



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير

اسكات الذات وعلاقته بادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات

رسالة تقدمت بها
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في علم النفس
التربوي

الطالبة

زينب محمد جاسم المسعودي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

احمد عبد الحسين الازيرجاوي

٢٠٢٥ م

١٤٤٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ *
وَمَنْ يَتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ * إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ * قَدْ جَعَلَ اللَّهُ
لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الطلاق: الآية (٢-٣)

الاهداء

إلى . .

سيدي أبا الفضل العباس عليه السلام، رمز الشجاعة والايثار . . . اهدي عملي هذا إلى روحك
الطاهرة سائلة الله تعالى أن يتقبل مني

من زرعوا فيني حب العلم والتعلم، إلى من قدموا لي الدعم والتشجيع طوال مسيرتي الأكاديمية .
الذي لم يخل علي بأي شيء إلى من سعى لأجل راحتي ونجاحي إلى أعز رجل في الكون... ابي العزيز .
من ساندتني في صلاتها ودعائها من سهرت الليالي تنير دربي . . . من تشاركني أفراحي
واحزاني إلى نبع العطف والحنان إلى أجمل ابتسامة في حياتي، إلى أروع امرأة في الوجود أُمي
الغالية . . . دعمك لي منحني القوة للاستمرار . . بدونك لم أكن لأصل لما انا عليه اليوم .

اخوتي . . شركائي في الحياة، الذين شاركوني لحظات السعادة والتحفيز الذين كانوا لي رفقاء الدرب
وملاذأ في كل أوقاتي .

خطيبي . . ، شريك ورفيق حياتي المستقبليه، الذي كان مصدر دعم وتحفيز لي بكل خطوه، شكرا
على حبك وتفهمك .

زينب محمد جاسم

شكر وامتنان

الحمد والثناء والشكر الدائم لله العزيز المتعال على توفيقه وعونه لهذا المسعى الخير والعمل والمخلص ، وأطيب صلاته وسلامه على أشرف خلقه وخاتم أنبيائه الرسول المصطفى محمد وآله الميامين وأصحابه المخلصين ، الذين كانوا مصابيح تير السبيل أمام الصالحين وتمزق حُجب الظلام عن عقول الجاهلين ... أما بعد

فإن كان الشكر هو ترجمان النية ولسان الطوية وشاهد الإخلاص وعنوان الاختصاص فإن المرء وقد وفقه الله لإنجاز هذا العمل المتواضع لا يجد سبيلاً سوى أن يسجد الله شكراً ويحمده سبحانه على ما من عليه من عون وفضل أجراه سبحانه وتعالى على أيدي وعقل كل من عاون الباحث لإخراج هذا العمل على صورته هذه إلى حيز الوجود .

أتقدم بشكري وبأجمل آيات الثناء الى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور أحمد عبد الحسين الازيرجاوي المشرف على رسالتي هذه، هذا الرجل المعطاء الذي تتجسد في عطاءة كل معاني الكرم والمروءة له الشكر على ما منحني أياه من الجهد والاهتمام وكل ما من شأنه أخراج هذا الجهد في أفضل صورة ممكنة، فكان نعم المشرف ونعم المعلم، أرجوا أن أكون قد وفقت في تقديم شيء يليق به، وكان لي الشرف أن أضع اسمه على رسالتي العلمية هذه .

وأتقدم بخالص الشكر الى من تقصر كل كلمات الشكر وعبارات الثناء عن الوفاء بحقة الى اساتذتي في قسم علم النفس في جامعة كربلاء الذي كان لهم الفضل والنصيحة في أكما لي لدراستي للماجستير وتوجيههم لي بالدخول لهذا القسم بالخصوص ، لما عرفته في أساتذتي من علم وإخلاص في العمل ومثابرة وصدق، فكان نعم المعلمون والموجهون أرجو أن أكون قد وفقت ولو بالشيء القليل، في تقديم ما يرضيهم ويليق باسمهم الكبير الذي كان لي الشرف أن أكون أحد طلابهم في فترة ما .

كما اتقدم بالشكر والتقدير الى جميع الخبراء والمختصين الذين ابدوا ملاحظاتهم وآرائهم العلمية القيمة فجزاهم عني خير الجزاء.

شكراً لاصدقائي على دعمهم لي، وعلى مشاركتهم في مناقشة الأفكار والآراء التي ساعدتني في إنجاز هذا العمل.

أشكركم جميعاً على ما قدمتموه لي من دعم وتشجيع، وأسأل الله تعالى أن يجزيكم خير الجزاء. وختاماً أعتذر لمن فاتني ذكره ولم أتمكن من شكره سائلاً العلي القدير أن لا يضع أجراً يجعله في ميزان حسناتهم أنه السميع المجيب .

وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آل محمد الطيبين الطاهرين

الباحثة

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(اسكات الذات وعلاقته بادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات) التي قدمتها طالبة الماجستير (زينب محمد جاسم) قد جرت تحت اشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي.



المشرف

الأستاذ الدكتور

احمد عبد الحسين الازيرجاوي



رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

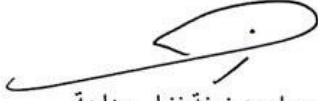
أ.د. سعد جويد كاظم

كلية التربية / جامعة كربلاء

2025 ٨٦/٣

إقرار أعضاء لجنة المناقشة

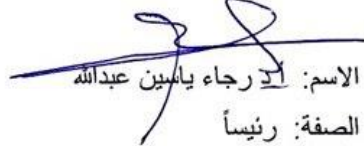
نحن أعضاء لجنة المناقشة، الموقعون ادناه، نشهد أننا اطلعنا على رسالة الطالبة (زينب محمد جاسم) الموسومة بـ(اسكات الذات وعلاقته بادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات) وناقشناها في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير في علم النفس التربوي وبتقدير () .



الاسم: ا.م.د. زينة نزار وداعة

الصفة: عضواً

التاريخ: 2025/١٤/١٨



الاسم: الأ.م.د. إراجاء ياسين عبدالله

الصفة: رئيساً

التاريخ: 2025/١٤/٢١



الاسم: أ.د. أحمد عبد الحسين عطية

الصفة: عضواً ومشرفاً

التاريخ: 2025/١٤/٢٢



الاسم: أ.م.د. علي حمود عبد الزهرة

الصفة: عضواً

التاريخ: 2025/١٤/٢١

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء على قرار لجنة المناقشة.



الاسم: أ.د. هادي شندوخ حميد

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة كربلاء

التاريخ: 2025/١٤/٢٤



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم التربوية والنفسية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الماجستير

اسكات الذات وعلاقته بادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات

مستخلص رسالة تقدمت بها
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير في علم النفس
التربوي
الطالبة

زينب محمد جاسم المسعودي

بإشراف
الأستاذ الدكتور

احمد عبد الحسين الازيرجاوي

٢٠٢٥ م

١٤٤٧ هـ

ملخص الرسالة

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

- ١- اسكات الذات لدى المدرسات المتزوجات.
 - ٢- ادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات.
 - ٣- الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين اسكات الذات وادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات.
 - ٤- الدلالة الاحصائية للفروق في العلاقة الارتباطية بين اسكات الذات وادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات على وفق متغيري العمر (اقل من ٣٠ عاما - اكثر من ٣٠ عاما) وسنوات الزواج (اقل من خمس سنوات - اكثر من خمس سنوات)
 - ٥- نسبة اسهام ادراك المسؤوليات الاسرية في اسكات الذات لدى المدرسات المتزوجات.
- ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بترجمة وتبني أداة قياس اسكات الذات للمنظرة جاك (Jack,1992) والذي يتكون بصورته النهائية من (٢٠) فقرة وزعت على اربع مجالات وبخمس بدائل على تدرج ليكرت وقياس متغير ادراك المسؤوليات الاسرية قامت الباحثة بترجمة وتبني اداة قياس (Epstein et al.,1983) الذي يتكون من (٣٩) فقرة بصورته النهائية وموزعة على سبع مجالات وبخمس بدائل على وفق تدرج ليكرت وطبقت اداتي القياس على عينة من المدرسات المتزوجات التي بلغت (٤٠٠) مدرسة لغرض استخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية باستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية منها الاختبار التائي لعينة واحدة ، وكذلك معامل ارتباط بيرسون واختبار (Z) لمعرفة الفروق في العلاقة الارتباطية وتحليل الانحدار ، توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- ان المدرسات المتزوجات لديهن اسكات الذات.
 - أن لدى المدرسات المتزوجات ادراك المسؤولية الاسرية.
 - هنالك علاقة ارتباطية بين اسكات الذات وادراك المسؤولية الاسرية.
 - توجد فروق دالة إحصائياً في إسكات الذات وادراك المسؤولية الاسرية لصالح المدرسات المتزوجات الأكبر عمرا (أكبر من ٣٠ عاماً) ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إسكات الذات وادراك المسؤولية الاسرية وفقاً لمتغير سنوات الزواج.
 - وجود اسهام نسبي لمتغير ادراك المسؤولية الاسرية في متغير اسكات الذات.
- وعلى وفق هذه النتائج خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
أ	العنوان.
ب	الآية القرآنية.
ت	الإهداء.
ث	الشكر والامتنان.
ج	أقرار المشرف.
ح	أقرار المقوم اللغوي.
خ	أقرار المقوم العلمي الأول
ج	أقرار المقوم العلمي الثاني
ر	أقرار أعضاء لجنة المناقشة.
ز	المستخلص.
س	ثبت الموضوعات.
ض	ثبت الجداول.
ط	ثبت الأشكال
ظ	ثبت الملاحق.
الفصل الأول: التعريف بالبحث	
2	مشكلة البحث.
6	أهمية البحث.
15	أهداف البحث.
16	حدود البحث.
16	تحديد المصطلحات.
الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة	
19	القسم الأول: إطار نظري المحور الأول: اسكات الذات
١٩	النشأة والتطور المفاهيمي لاسكات الذات
٢٥	البيات اسكات الذات
٢٧	عواقب اسكات الذات
٢٨	البيات التغلب على اسكات الذات
٢٩	النظرية المفسرة لاسكات الذات
٣٢	مكونات اسكات الذات
٣٤	المحور الثاني: ادراك المسؤوليات الاسرية
٣٤	مقدمة مفاهيمية عن ادراك المسؤوليات الاسرية
٣٦	البيات ادراك المسؤوليات الاسرية
٣٩	العوامل المؤثرة على المسؤوليات الاسرية
٤٥	دور النظام العاطفي في ادراك المسؤوليات الاسرية
٤٧	النظرية المفسرة لادراك المسؤوليات الاسرية
٤٩	مجالات ادراك المسؤوليات الاسرية
٥٤	القسم الثاني: الدراسات السابقة
٥٤	الدراسات التي اهتمت باسكات الذات

٥٦	الدراسات التي اهتمت بادراك المسؤوليات الاسرية
٥٨	موازنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة
٦١	جوانب الافادة من الدراسات السابقة
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	
٦٣	منهج البحث
٦٣	مجتمع البحث
٦٤	عينة البحث
٦٧	اداتا البحث
٦٧	اداة قياس اسكات الذات
٦٨	وصف المفهوم ومجالاته
٦٨	اجراءات ترجمة اداة القياس
٦٩	التحليل المنطقي للفقرات (صلاحية الفقرات)
٧١	اعداد تعليمات المقياس
٧٢	تجربة الوضوح التعليمات والفقرات
٧٣	التحليل الاحصائي لفقرات المقياس
٧٤	القوة التمييزية
٧٧	الاتساق الداخلي
٨٠	الخصائص القياسية لاداة القياس
٨٠	الصدق
٨١	التحليل العملي التوكيدي
٨٥	الثبات
٨٧	المؤشرات الاحصائية الوصفية لاداة القياس
٨٩	وصف المقياس بصيغته النهائية
٨٩	اداة قياس ادراك المسؤوليات الاسرية
٨٩	وصف المقياس وطريقة تصحيحه
٩٠	ترجمة اداة القياس
٩١	التحليل المنطقي للفقرات (صلاحية الفقرات)
٩٣	تعليمات المقياس
٩٣	تجربة وضوح فقرات المقياس
٩٣	التحليل الاحصائي للفقرات
٩٤	القوة التمييزية
٩٨	الاتساق الداخلي
١٠١	الخصائص السيكومترية للمقياس
١٠٢	الصدق
١٠٢	التحليل العملي التوكيدي
١٠٦	الثبات
١٠٧	الخصائص الإحصائية الوصفية
١٠٨	وصف المقياس بصيغته النهائية
١٠٨	التطبيق النهائي
١٠٨	الوسائل الاحصائية
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	
١١١	نتائج الهدف الأول.
١١٢	نتائج الهدف الثاني.
١١٤	نتائج الهدف الثالث.
١١٥	نتائج الهدف الرابع.
١١٦	نتائج الهدف الخامس.

١٢١	الاستنتاجات.
١٢٣	التوصيات.
١٢٤	المقترحات.
١٢٦	المصادر العربية.
١٣٠	المصادر الأجنبية.
١٤٣	الملاحق.
A – C	Abstract

ثبت الجداول

الصفحة	عنوانه	الجدول
٦٥	عينة البحث موزعة وفق متغيري العمر وسنوات الزواج	١
٧٠	نتائج اختبار مربع كاي لجودة المطابقة حول صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولى	٢
٧٣	توزيع عينة تجربة وضوح التعليمات والفقرات	٣
٧٥	نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس بطريقة المجموعتين الطرفيتين	٤
٧٨	قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	٥
٧٩	قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه	٦
٨٠	قيم معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس	٧
٨٣	قيم تشبعات الفقرات على عواملها لمقياس اسكات الذات	٨
٨٤	مؤشرات جودة المطابقة لمقياس اسكات الذات	٩
٨٨	الخصائص الاحصائية لاداة قياس اسكات الذات	١٠
٩١	نتائج اختبار مربع كاي لجودة المطابقة حول صلاحية فقرات المقياس بصيغته الاولى	١١
٩٥	نتائج الاختبار التائي لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس ادراك المسؤوليات الاسرية	١٢
٩٩	قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	١٣
١٠٠	قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه	١٤
١٠١	قيم معاملات ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس	١٥
١٠٤	قيم تشبعات الفقرات على عواملها لمقياس اسكات الذات	١٦
١٠٥	مؤشرات جودة المطابقة لمقياس اسكات الذات	١٧
١٠٧	الخصائص الإحصائية الوصفية للمقياس	١٨
١١١	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس اسكات الذات	١٩
١١٣	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس ادراك المسؤوليات الاسرية	٢٠
١١٤	قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين اسكات الذات وادراك المسؤوليات الاسرية	٢١
١١٦	القيمة الزائنية لدلالة الفروق بين معاملي الارتباط اسكات الذات وادراك المسؤوليات الاسرية على وفق متغير العمر	٢٢
١١٧	القيمة الزائنية لدلالة الفروق بين معاملي الارتباط اسكات الذات وادراك المسؤوليات الاسرية على وفق متغير سنوات الزواج	٢٣
١١٨	تحليل الانحدار الخطي لمعرفة مدى نسبة الاسهام اسكات الذات في ادراك المسؤوليات الاسرية	٢٤
١١٩	معامل الارتباط ومعامل التحديد ومربع معامل التحديد والخطأ المعياري للتقدير	٢٥
١٢٠	اسهام اسكات الذات في ادراك المسؤوليات الاسرية	٢٦

ثبت الاشكال

الصفحة	عنوانه	الشكل
٨٢	النموذج المفترض للتحليل العاملي التوكيدي لاسكات الذات	١
٨٨	الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس اسكات الذات	٢
١٠٣	النموذج المفترض للتحليل العاملي التوكيدي لادراك المسؤولية الاسرية	٣
١٠٧	الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس ادراك المسؤولية الاسرية	٤
١٢١	تحليل الانحدار الخطي لدرجات المتغير المستقل في المتغير التابع	٥

ثبت الملاحق

الصفحة	عنوانه	الملاحق
١٤٤	كتاب تسهيل المهمة	١
١٤٥	مقياس اسكات الذات بصورته الاصلية باللغة الانجليزية	٢
١٤٨	اسماء السادة الخبراء الذين قاموا بترجمة ادوات القياس	٣
١٤٩	ترجمة اداة قياس اسكات الذات	٤
١٥١	استبانة اراء المحكمين حول صلاحية فقرات اسكات الذات بصورته الاولية	٥
١٥٥	اسماء السادة المحكمين الذين تم عرض اداتي البحث عليهم	٦
١٥٦	مقياس اسكات الذات بصورته النهائية	٧
١٦٠	مقياس ادراك المسؤولية الاسرية بصورته الاصلية باللغة الانجليزية	٨
١٦١	ترجمة مقياس ادراك المسؤولية الاسرية	٩
١٦٤	استبانة اراء المحكمين حول صلاحية فقرات ادراك المسؤولية الاسرية بصورته الاولية	١٠
١٦٨	مقياس ادراك المسؤولية الاسرية بصورته النهائية	١١

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- **مشكلة البحث**
- **أهمية البحث**
- **اهداف البحث**
- **حدود البحث**
- **تحديد المصطلحات**

اولا: مشكلة البحث

تواجه المرأة في مجتمعات عديدة مشكلة قمع مشاعرها وكبت احتياجاتها النفسية وفقدان القبول الذاتي والشعور بلوم الذات جراء آراءها (Jack, 1991:54) اذ ان التجارب السابقة من الرفض العاطفي أو التجاهل لآرائها عندما تحاول التعبير عن نفسها تعزز لديها سلوكيات قمعية كآلية تكيفية لحماية نفسها من الألم والاذى العاطفي تعرف باسكات الذات (Tolman & Higgins, 1996: 177).

كما ان التنشئة الاجتماعية في مجتمعاتنا غالبًا ما تشجع المرأة المتزوجة على إعطاء الأولوية لاحتياجات الزوج على حساب احتياجاتها الذاتية، مما يؤدي إلى تهميش صوتها الداخلي وكبت مشاعرها والسعي لاداء رغبات الزوج والتضحية بأوقات راحتها مما يخلق لديها ضغطا انفعاليا متراكم وكبتا لمشاعرها (Jack & Dill, 1992: 100).

فيما يوضح (Johnson & Young, 2002) ان مشكلة صعوبة وضع الحدود في العلاقات بين البالغين والخوف من الصراع العاطفي الذي يجلب الألم والتوتر وتجنب التعبير عن الذات يولد لديها حالة من التشتت والضياع (Johnson & Young, 2002: 372) كما أن تجارب الطفولة، مثل التعرض للإهمال أو سوء المعاملة، يمكن أن تخلق لدى الزوجة شعورًا بعدم الاستحقاق، مما يجعلها أكثر عرضة لإسكات صوتها لتجنب فقدان الحب والقبول من الآخرين المحيطين به (Jack & Dill, 1992: 101) وان انخفاض الشعور بالاستحقاق العاطفي، لدى الزوجة يؤدي الى تشكيل صورة سلبية عن الذات فترى نفسها كشخص غير كفاء أو غير جدير بالاهتمام والحب إذ ان النساء المتزوجات اللاتي يشعرن بأنهن مضطرات إلى إسكات أنفسهن في علاقاتهن الزوجية

يكن أقل رضا عن حياتهن الزوجية، ويواجهن صعوبات أكبر في التواصل مع أزواجهن (Jack & Ali, 2010:87).

كما ان الامتناع عن التعبير بحرية الرأي، مروراً بتجنب الرفض من الآخرين، وصولاً إلى التغاضي عن المضايقات في مكان العمل أو التمييز الاجتماعي خوفاً من التعرض للانتقاد أو التهميش كل هذه تعد اسبابا لاسكات المرأة واخماد حريتها في التعبير عن ذاتها وتهميش صوتها (Jack, 1999:220).

فيما يرى (Emran et al.,2020) ان إسكات الذات لدى المرأة يؤدي إلى نتائج سلبية عدة، منها انخفاض الرضا الوظيفي، وتدهور الصحة النفسية وبالتالي يعيق دور المرأة في حياتها ويحد من قدرتها على تحقيق مكانتها اذ أظهرت دراسة نشرت في مجلة "Journal of Family Psychology" أن النساء المتزوجات اللاتي يميلن إلى إسكات الذات يعانين من مستويات أعلى من الإجهاد والاكنتاب، ويواجهن صعوبات أكبر في إدارة المسؤوليات الأسرية (Emran et al.,2020:53).

وقد تُجبر المتزوجة على كتم صوتها الحقيقي، وهي بذلك تفقد جزءاً أساسياً من هويتها وشعورها بالذات، مما يؤدي إلى تدهور صحتها النفسية بشكل عام وفقدانها الاحساس بالمعنى من الحياة (Shouse & Nilsson, 2011: 452).

ويوضح (Kelly et al., 2008) ان إسكات الذات يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بالاضطرابات النفسية الأخرى، مثل اضطرابات الأكل، واضطرابات الشخصية، واضطرابات ما بعد الصدمة (Kelly, et al., 2008: 440).

كما أن الضغوط المتزايدة التي تواجهها المرأة المتزوجة العاملة للتوفيق بين مسؤوليات العمل والحياة الأسرية، إضافة إلى الصورة النمطية السائدة عن المرأة "الهادئة" و"المطبعة"، تساهم في تفاقم مشكلة اسكات الذات (Jack, 1991: 51).

وتواجه المجتمعات الحديثة تحدياً متزايداً يتمثل في انخفاض الشعور بالمسؤولية الأسرية لدى المرأة المتزوجة، وهي ظاهرة معقدة تتشابك فيها عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية إذ لم يعد دور المرأة المتزوجة مقتصرًا على رعاية الأسرة وتربية الأبناء، بل أصبحت شريكاً فاعلاً في العمل ومساهمة رئيسة في الدخل الأسري، الأمر الذي أدى إلى تغيير في أولوياتها وتوزيع مسؤولياتها (Mayrhofer et al.,2008:293)

أذ تساهم الضغوط الاقتصادية مثل ارتفاع تكاليف المعيشة والسكن، في إرهاق المرأة المتزوجة وتشتيت انتباهها عن بعض المهام الأسرية ويشير (Hidayati et al.,2023) أن النساء المتزوجات العاملات اللاتي يعانين من ضغوط العمل والمسؤوليات الأسرية المزدوجة يكن أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق، مما يؤثر سلباً على قدرتهن على رعاية أسرهن وتلبية احتياجاتهن (Hidayati et al.,2023:231).

كما أشارت دراسة (Parchomiuk,2021) إلى أن النساء المتزوجات اللاتي يشعرن بالدعم والتقدير من أزواجهن يكن أكثر رضا عن حياتهن الأسرية وأكثر اهتمامًا بالمسؤولية الأسرية وأكدت الدراسة على أهمية التواصل الفعال والتفاهم المتبادل بين الزوجين في تعزيز العلاقة الزوجية وتحقيق التوازن بين متطلبات العمل والأسرة (Parchomiuk,2021:2).

وان انخفاض الاستعداد النفسي للزوجة نحو ادراك تحمل المسؤوليات، والشعور بالعجز، وتجنب الالتزامات، وفقدان الثقة بالنفس، والخوف من الفشل أو النقد تجعلها ترى في المسؤولية عبئاً لا طاقة له بها، وصولاً إلى التجارب السلبية السابقة التي رسخت لديها شعوراً بعدم الكفاءة أو الخوف من تكرار الفشل (Brummelhuis et al.,2008:388).

فيما يرى (Brown,2014) ان الحالة المزاجية والنفسية للزوجة والقلق والاكتئاب، ذات تأثير عميق على الأداء الوظيفي لها داخل نطاق الأسرة فالمتزوجات اللاتي يعانين من هذه المشكلات النفسية غالباً ما يواجهن صعوبات جمة في التركيز والانتباه، مما يؤثر سلباً على قدرتهن على إنجاز المهام اليومية وتحمل مسؤولياتهن داخل نظام الاسرة (Brown,2014:855).

كما ان تضارب المعتقدات حول الأدوار الأسرية وقيم الاستقلالية والاعتمادية المتبادلة، يمكن أن تخلق توترات عميقة تعيق التوزيع العادل والمتوازن للمهام والواجبات داخل الاسرة ففي الأسر التي تتبنى مفاهيم تقليدية صارمة، غالباً ما يقع العبء الأكبر من الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال على عاتق الزوجة، في حين يركز الزوج على توفير الدخل المادي، وهو ما قد يتعارض مع تطلعات الزوجة العاملة التي تسعى إلى تحقيق التوازن بين حياتها المهنية والأسرية (Aryee et al.,2005:133)

وقد احست الباحثة بمشكلة بحثها كونها على مساس بهذه الفئة اذ لاحظت ان المدرسات المتزوجات يتحملن التزامات وظيفية واسرية كبيرة تاخذ من وقتهن وجهدهن الشيء الكثير مما يدفعهن الى تحمل ما يمرن به من مشكلات وصعوبات سواء على المستوى الجسدي والنفسي والانفعالي ومسؤوليات اسرية كبيرة مما يجعلهن في موقف يغضضن فيه الطرف عن احتياجاتهن النفسية

والعاطفية ويضعن ذواتهن في اخر اهتمامتهن مما دفعها الى طرح التساؤل الاتي: ما نوع وطبيعة العلاقة بين اسكات الذات وادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات ؟

ثانيا: اهمية البحث

ان الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات، وصلاحها واستقامتها مرآة تعكس صحة المجتمع وقدرته على الازدهار ولا يتحقق هذا الصلاح إلا بتحمل المسؤولية الأسرية بجميع أبعادها، فهي ليست مجرد واجب أخلاقي أو عرف اجتماعي، بل هي ضرورة حتمية لضمان التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي لأفراد الأسرة والمجتمع ككل ومع تعقيدات الحياة الحديثة، وتزايد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، يصبح فهم آليات المسؤولية الأسرية وتفعيلها أمراً بالغ الأهمية(القرشي، ٢٠١١: ٣١).

وتشير (عبد الرزاق، ٢٠١٥) الى إن فهم المسؤوليات الأسرية يبدأ بالإقرار بأن الأسرة منظومة متكاملة، لكل فرد فيها دور ومسؤولية تجاه الآخرين وان هذه المسؤوليات تتنوع وتتشابك، وتشمل الجوانب المادية والمعنوية والتربوية والعاطفية فمن المسؤوليات المادية توفير الحاجات الأساسية للأسرة من مأكّل ومسكن وملبس، ومن المسؤوليات المعنوية توفير الدعم النفسي والعاطفي، والاحترام المتبادل، وبناء علاقات صحية وقوية بين أفراد الأسرة أما المسؤوليات التربوية فتتضمن تنشئة الأبناء على القيم والأخلاق الحميدة، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات الحياة(عبد الرزاق، ٢٠١٥: ٢٢).

وتكمن أهمية دراسة إدراك المسؤوليات الأسرية في عدة جوانب رئيسة ومن أهمها فهم كيفية توزيع الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة فمن خلال البحث والتحليل، يمكن تحديد ما إذا كانت هذه الأدوار

موزعة بشكل عادل ومتوازن، أم أنها تتركز في يد فرد واحد أو مجموعة قليلة من الأفراد والذي أكدته دراسة دياموند وزملاؤها (Diamond & Blair-Loy, 2002) من أهمية المرونة في توزيع المسؤوليات الأسرية، مشيرة إلى أن الأزواج الذين يتمكنون من التكيف مع الظروف المتغيرة وتقاسم المهام بطريقة عادلة يكونون أكثر قدرة على بناء أسرة سعيدة ومستقرة (Diamond & Blair-Loy, 2002:158).

كما ان إدراك المسؤوليات الأسرية يساهم في تعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة وخصوصا الأزواج اذ عندما يكون كل فرد على دراية بمسؤولياته، وبمسؤوليات الآخرين، يصبح من الأسهل عليه أن يتواصل معهم بفعالية، وأن يفهم احتياجاتهم وتوقعاتهم وان هذا التواصل والتفاهم يؤدي إلى تقوية الروابط الأسرية، وزيادة التماسك والترابط بين أفرادها اذ وجدت ماكي وزملاؤها (Mikie et al., 2002) أن الأزواج الذين يتبنون مواقف أكثر مساواة تجاه الأدوار يميلون إلى أن يكونوا أكثر رضا عن علاقتهم الزوجية، وأكثر قدرة على حل الخلافات بطريقة بناءة (Mikie et al., 2002:326).

ومن ناحية اخرى فان إدراك المسؤوليات الأسرية تلعب دوراً حاسماً في تحقيق الاستقرار النفسي والعاطفي لأفراد الأسرة اذ عندما يشعر الفرد بأنه مسؤول عن أسرته، وأنه قادر على القيام بدوره على أكمل وجه، فإنه يشعر بالثقة بالنفس، وبالرضا عن الذات وان هذا الشعور بالثقة والرضا ينعكس إيجاباً على صحته النفسية والعاطفية، وعلى علاقاته مع الآخرين (Grzywacz et al., 2008:195).

كما ان إدراك المسؤوليات الأسرية يساهم في الحد من المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع فالأسرة المستقرة والمتماسكة هي الحصن الواقي من الانحراف والجريمة وعندما يكون الأبناء على

دراية بمسؤولياتهم تجاه أسرهم ومجتمعهم، فإنهم يصبحون أكثر التزاماً بالقانون والأخلاق، وأكثر حرصاً على المساهمة في بناء مجتمع أفضل (Epstein et al., 1993:140).

وتتجاوز أهمية دراسة إدراك المسؤوليات الأسرية مجرد الفهم النظري؛ فهي تتصل بشكل وثيق بتحسين جودة الحياة الأسرية، وتعزيز التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال، والوقاية من المشكلات السلوكية والنفسية فعندما يكون لدى كل فرد في الأسرة فهم واضح لدوره ومسؤولياته، يزداد شعوره بالانتماء والأمان، وينمو لديه حس المسؤولية تجاه الآخرين وهذا بدوره يؤدي إلى تحسين التواصل بين أفراد الأسرة، وزيادة التعاون والتآزر في مواجهة التحديات، وتقليل الصراعات والخلافات كما أكدت أبحاث غرومان وزملاؤها (Grzywacz et al., 2002) على أهمية التكامل بين العمل والأسرة في تعزيز الصحة النفسية للمرأة المتزوجة، مشيرة إلى أن النساء المتزوجات اللاتي يتمكنّ من تحقيق التوازن بين مسؤولياتهن المختلفة يكنّ أكثر سعادة ورضا (Grzywacz et al., 2002:67).

كما أن كل فرد في الأسرة يلعب دوراً محدداً، وله مسؤوليات تجاه الآخرين، وأن اضطراب أحد الأدوار أو عدم وضوح المسؤوليات أو سلبية الصورة النمطية التي تراها المرأة المتزوجة عن نفسها يمكن أن يؤدي إلى خلل في النظام الأسري بأكمله إذ وجدت دراسة (Rudman & Glick, 2001) أن الصور النمطية السلبية عن الأمهات العاملات يمكن أن تؤثر على فرص حصولهن على وظائف أو ترقية، حيث يُنظر إليهن على أنهن أقل التزاماً أو كفاءة من الرجال أو النساء غير المتزوجات (Rudman & Glick, 2001:745).

ومن ناحية أخرى فإن إدراك الفرد لمسؤولياته الأسرية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصحته النفسية وجودة حياته. فالمرأة المتزوجة التي تدرك دورها في الأسرة، وتشعر بأهميتها ومساهمتها في تحقيق

أهدافها، تتمتع بمستوى أعلى من الرضا عن الذات والثقة بالنفس، ويقبل لديها الشعور بالعزلة والاكنتاب اذ أظهرت دراسة أجرتها بارنيت وزملاؤها (Barnett et al., 1992) أن النساء المتزوجات اللاتي يشعرن بضغط كبير بسبب مسؤولياتهن الأسرية، ويعتقدن أنهن يتحملن عبئاً غير عادل، يكنّ أكثر عرضة للإصابة بالاكنتاب والقلق (Barnett et al., 1992:95).

كما أشارت دراسة (Lansford et al., 2015) إلى أن إدراك الأبناء لمسؤولياتهم تجاه والديهم، خاصة في مراحل الشيخوخة والمرض، يلعب دوراً حاسماً في توفير الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لهم، ويساهم في تحسين نوعية حياتهم (Lansford et al., 2015:367).

كما يرى (Van Fossen et al., 2022) أن إدراك المسؤوليات الأسرية يساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتقوية الروابط الأسرية فعندما يلتزم أفراد الأسرة بمسؤولياتهم، ويتعاونون فيما بينهم لتحقيق أهداف مشتركة، فإن ذلك يعزز الشعور بالانتماء والولاء للأسرة، ويقلل من احتمالية نشوب الخلافات والصراعات وأن الأسر التي تتسم بمستوى عالٍ من التعاون والتكافل الاجتماعي، وتوزيع المسؤوليات العائلية بشكل عادل، تكون أقل عرضة للتفكك الأسري والانحراف الاجتماعي (Van Fossen et al., 2022:245).

وتلعب المرأة دوراً محورياً وأساسياً في بناء المجتمع وتقدمه، متجاوزة الأدوار التقليدية التي حصرت إمكانياتها في نطاق الأسرة اذ أن المرأة المتعلمة قادرة على تربية أبناء متمكنين ومؤهلين للمساهمة الفعالة في التنمية والازدهار حيث ان إدراك قيمة دور المرأة ودعم مشاركتها الفعالة في مختلف المجالات هو استثمار حقيقي في مستقبل أفضل للمجتمع ككل لذلك فان السماح للمرأة بالتعبير عن آرائها ومشاركتها الفعالة في جميع جوانب الحياة العامة ليس مجرد مسألة حقوق إنسانية أساسية، بل هو ضرورة حتمية لتحقيق مجتمع أكثر عدلاً وازدهاراً (طنيش، ٢٠٠٩: ٢٨).

إن التعمق في دراسة إسكات الذات يسمح بفهم أعمق للعوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية التي تدفع الأفراد إلى تبني هذا السلوك إذ أن المجتمعات التي تفرض أدوارًا نمطية للجنسين، وتُعَلِّي من قيمة التضحية والإيثار لدى المرأة، قد تشجع بشكل غير مباشر على إسكات الذات (Baeza et al., 2022: 755).

وتُظهر دراسة (Rotheram-Borus et al., 1994) ان إسكات الذات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموعة واسعة من المشكلات الصحية والنفسية، بما في ذلك الاكتئاب والقلق واضطرابات الأكل والاضطرابات الجسدية النفسية وإن قمع المشاعر والأفكار السلبية يؤدي إلى تراكم الضغوط النفسية، مما يؤثر سلباً على الجهاز العصبي والهرموني، ويجعل المرأة المتزوجة أكثر عرضة للإصابة بالأمراض بالإضافة إلى ذلك، يؤدي إسكات الذات إلى الشعور بالعزلة والوحدة، وانخفاض الثقة بالنفس، وفقدان الهوية الذاتية (Rotheram-Borus et al., 1994: 342).

اذ تتضح اهمية دراسة إسكات الذات في معرفة اسباب انخفاض التواصل الايجابي في العلاقات الشخصية وكيف تكبت المرأة المتزوجة احتياجاتها ورغباتها ويصبح من الصعب عليها بناء علاقات صحية ومتبادلة مع الزوج مما يؤدي إلى الاستياء والإحباط والغضب المكبوت، ويقوض الثقة والمودة بين المتزوجين (Jordan, 1997:11) وتؤكد (Jack, 1991) على أهمية التواصل في بناء علاقات صحية ، وتعتبر إسكات الذات عائقاً رئيساً أمام تحقيق ذلك إذ من خلال فهم هذه الديناميكيات، يمكننا مساعدة النساء المتزوجات على تطوير مهارات التواصل الفعال والتعبير عن أنفسهن بطريقة صحية وبناءة (Jack, 1991: 53).

ويلعب إسكات الذات دورًا في الشعور بعدم المساواة بين الجنسين وعدم الاتزان في معايير القيم المجتمعية التي تحد من حرية المرأة واستقلاليتها اذ عندما تسكت النساء أصواتهن، فإنهن يمنعن أنفسهن من تحقيق كامل إمكاناتهن (Crawford & Unger, 2004:211).

وتؤكد دراسة (Duarte & Thompson, 1999) على أن إسكات الذات يمثل عائقًا أمام تحقيق المساواة بين الجنسين، وأن تشجيع النساء على التعبير عن أنفسهن والدفاع عن حقوقهن هو خطوة ضرورية نحو تحقيق العدالة الاجتماعية (Duarte & Thompson, 1999:146).

كما يرى (Zoellner & Hedlund, 2010) إن دراسة إسكات الذات تسمح لنا بفهم الديناميكيات النفسية والشخصية التي تدور داخل المرأة المتزوجة بشكل أفضل وتطوير استراتيجيات فعالة لتغيير المواقف والسلوكيات التي تدعم عدم المساواة (Zoellner & Hedlund, 2010:117).

وتعتبر دراسة إسكات الذات ضرورية لتطوير تدخلات علاجية ووقائية فعالة تستهدف النساء المتزوجات المعرضات للخطر اذ يمكن أن تتضمن هذه التدخلات العلاج النفسي الفردي والجماعي، والتدريب على مهارات التواصل الفعال، وتعزيز الثقة بالنفس، وتحدي الأفكار والسلوكيات السلبية (Kosmicki, 2017:203).

كما تواجه النساء المتزوجات العاملات ضغوطاً مضاعفة ناتجة عن التوفيق بين مسؤوليات العمل والأسرة فبالإضافة إلى مهام العمل، يتعين عليهن القيام بواجباتهن الزوجية والأسرية، مثل رعاية الأبناء، وإدارة المنزل، وتقديم الدعم العاطفي للزوج وهذه الضغوط المتراكمة قد تؤدي إلى شعورهن بالإرهاق والاستنزاف العاطفي، مما يجعلهن أكثر عرضة لتبني سلوك إسكات الذات لتجنب

(Kelly, الخلفات أو إرضاء الزوج أو الحفاظ على الانسجام الأسري الظاهري (Kelly, et al., 2008: 442).

كما إن المرأة المتزوجة العاملة التي تعاني من إسكات الذات قد تجد صعوبة في التعبير عن آرائها واقتراحاتها في بيئة العمل، وقد تتجنب المشاركة في اتخاذ القرارات أو الدفاع عن حقوقها وهذا قد يؤثر سلباً على ثقتها بنفسها وقدرتها على القيادة والتأثير في من حولها كما أن الإرهاق العاطفي الناتج عن إسكات الذات قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الأداء المهني والشعور بالاستياء من العمل.(Fiza & Simon, 2024:3803).

وتكمن أهمية دراسة إسكات الذات لدى المتزوجات العاملات في عدة جوانب، ومنها فهم أعمق للدinاميكيات المعقدة التي تحكم العلاقة الزوجية اذ من خلال البحث في أسباب ومظاهر إسكات الذات يمكننا الكشف عن جذور هذا السلوك المتأصلة في التنشئة الاجتماعية، والتوقعات الثقافية، والأدوار النمطية للجنسين التي غالباً ما تُملي على المرأة المتزوجة أن تكون مطيعة ومستجيبة لاحتياجات زوجها وأسرته على حساب احتياجاتها الشخصية فالدراسات تشير إلى أن النساء المتزوجات ، تاريخياً واجتماعياً، تم تدريبهن على إعطاء الأولوية لعلاقتهم الزوجية على حساب رفاهيتهن الشخصية، مما يجعلهن أكثر عرضة لإسكات الذات (Jack, 1991:60).

كما تُساعد دراسة سلوك إسكات الذات في فهم التأثيرات السلبية لهذا السلوك على الصحة النفسية للمرأة المتزوجة فكبت المشاعر والأفكار، وتجاهل الاحتياجات الشخصية، يؤدي إلى تراكم الضغوط النفسية، وزيادة مستويات القلق والاكتئاب، وتدني تقدير الذات، والشعور بالعجز وانعدام القيمة(Naeem et al.,2024: 46).

وتؤثر دراسة إسكات الذات في فهم التأثيرات السلبية لهذا السلوك على العلاقة الزوجية نفسها. فعلى الرغم من أن المرأة المتزوجة قد تعتقد أن إسكات الذات يساعد في الحفاظ على السلام الاسري وتجنب الصراع، إلا أنه في الواقع يخلق بيئة من عدم الثقة والتباعد العاطفي فالزوج الذي يعتاد على أن زوجته لا تعبر عن احتياجاتها ورغباتها الحقيقية قد يفقد الاهتمام بمعرفة ما تفكر فيه وتشعر به، مما يؤدي إلى انقطاع التواصل الحقيقي بينهما كما يمكن أن يخلق شعورًا بالاستياء والإحباط لدى المرأة المتزوجة ويؤدي إلى نشوب خلافات متكررة، وتراكم المشاعر السلبية، وفي نهاية المطاف إلى انهيار العلاقة الزوجية (Rappaport .

& Doherty,2009:102)

كما تنعكس اهمية دراسة إسكات الذات في تطوير استراتيجيات فعالة للتدخل والعلاج فمن خلال فهم العوامل التي تساهم في إسكات الذات، يمكننا تطوير برامج توعية وتدريب تستهدف النساء المتزوجات، بهدف تعزيز ثقتهن بأنفسهن، وتنمية مهارتهن في التواصل الفعال، وتعزيز قدرتهن على التعبير عن احتياجاتهن ورغباتهن بشكل صحي ومناسب كما يمكن للمختصين في الصحة النفسية استخدام هذه المعرفة في تقديم العلاج النفسي للنساء المتزوجات اللاتي يعانين من إسكات الذات، بهدف مساعدتهن على التغلب على المشاعر السلبية، واستعادة شعورهن بالذات، وبناء علاقات زوجية صحية. (Briskin, 2013:112) .

وتلخص الباحثة الالهية من بحثها في جانبين :

اولا: الاهمية النظرية

- ١- يقدم اطارا نظريا لمفهوم إسكات الذات بطريقة دقيقة وشمولية لفهم الصحة النفسية للمرأة، من خلال ربطها بظواهر أخرى ومنها ادراك المسؤوليات الاسرية.
- ٢- إلقاء الضوء على آليات التكيف التي تستخدمها النساء للتعامل مع الضغوط المجتمعية، وكيف يمكن أن تؤدي هذه الآليات إلى نتائج عكسية على المدى الطويل ومنها الاضطرابات النفسية .
- ٣- يساهم البحث في إثراء الفهم النظري للتفاعلات بين افراد الاسرة داخل النظام الاسري وخارجه مما يتيح استكشاف ديناميكيات التفاعل وتوزيع الأدوار داخلها.
- ٤- تسليط الضوء على الضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجهها المرأة نتيجة لتوقعات المجتمع والتزاماتها الأسرية، مما يفتح المجال لتطوير استراتيجيات الدعم والتمكين التي تساعد على تحقيق التوازن بين حياتها الأسرية والمهنية والشخصية.

ثانيا : الاهمية التطبيقية

- ١- لفت انظار المسؤولين في الهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية الى توفير الاسناد والدعم المعنوي والنفسي الى النساء العاملات في القطاعات كافة.
- ٢- تفعيل وحدات تمكين المرأة في المؤسسات الحكومية ورفدها بالبرامج التي تستهدف تطوير المرأة وتعزيز ثقفتها بنفسها.

٣- وضع البرامج الارشادية والتنمية التي تستهدف ادراك النساء المتزوجات لمسؤولياتهن الاسرية وتعزيزها وكيفية تحمل اعباء الحياة وتقبلها بشكل ايجابي.

٤- توجيه انظار المسؤولين الى السياسات الاجتماعية والاقتصادية التي تهدف إلى دعم المرأة العاملة وتوفير بيئة عمل صديقة للأسرة، مثل توفير خدمات رعاية الأطفال، وتوفير خيارات اوقات العمل المرنة.

٥- يمكن للدراسة أن تساهم في تطوير برامج التوعية والتثقيف التي تستهدف الأزواج والعائلات، بهدف تعزيز التفاهم المتبادل وتقاسم المسؤوليات بشكل عادل ومتوازن.

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث التعرف على:

- ١- اسكات الذات لدى المدرسات المتزوجات.
- ٢- ادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات.
- ٣- الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين اسكات الذات وادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات.
- ٤- الدلالة الاحصائية للفروق في العلاقة الارتباطية بين اسكات الذات وادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات على وفق متغيري العمر (اقل من ٣٠ عاماً - اكثر من ٣٠ عاماً) وسنوات الزواج (اقل من خمس سنوات - اكثر من خمس سنوات).
- ٥- نسبة اسهام ادراك المسؤوليات الاسرية في اسكات الذات لدى المدرسات المتزوجات.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمدرسات المتزوجات للمرحلة الثانوية (متوسطة واعدادية) في محافظة كربلاء للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) .

خامساً: تحديد المصطلحات**اولاً: اسكات الذات Self-Silencing**

عرفته Jack (١٩٩٢)

قمع الفرد لافكاره ومشاعره وتقييد التعبير عن ذاته واطهار اهتمامه بالآخرين نتيجة للمثل والتوقعات المجتمعية المفروضة عليه. (Jack,1992:17)

• **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف جاك (١٩٩٢) كونها تبنت نظريتها في تفسير المتغير ومقياسها.

• **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي تحصل عليها المدرسة عند الاجابة على اداة القياس المتبناة لتحقيق اهداف البحث الحالي.

ثانياً : ادراك المسؤوليات الاسرية Perception Family Responsibilities

ابشتين واخرون Epstein et al. (١٩٨١)

الالتزامات والواجبات التي يتحملها الأفراد داخل الأسرة اتجاه بعضهم البعض ومدى التفاعل بينهم ، حيث يتعين على كل فرد أن يساهم في رفاهية الأسرة ككل، سواء من خلال الدعم العاطفي، أو

المساعدة المالية، أو الرعاية وان هذه المسؤوليات ليست ثابتة، بل تتغير بناءً على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (Epstein et al.,1983:172)

- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف ابشتين وآخرون. Epstein et al. (١٩٨٣) كونها تبنت نظريتهم في تفسير المتغير ومقياسهم.
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي تحصل عليها المدرسة عند الاجابة على اداة القياس المتبناة لتحقيق اهداف البحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

- **القسم الأول: إطار نظري**
- **المحور الأول: اسكات الذات**
- **المحور الثاني: ادراك المسؤوليات الاسرية**
- **القسم الثاني: دراسات سابقة**
- **دراسات اهتمت باسكات الذات**
- **دراسات اهتمت بادراك المسؤوليات الاسرية**

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

القسم الاول: اطار نظري

المحور الاول: اسكات الذات Self-Silencing

النشأة والتطور المفاهيمي لاسكات الذات

يُعد مفهوم إسكات الذات من المفاهيم النفسية والاجتماعية التي اكتسبت اهتماماً متزايداً في الدراسات النفسية والاجتماعية المعاصرة اذ تتجذر هذه الظاهرة في أطر نظرية متعددة تتقاطع فيها مجالات علم النفس، وعلم الاجتماع، والدراسات الثقافية.

وقبل تقديم مفهوم إسكات الذات أواخر القرن العشرين، من قبل دانا جاك (Dana Jack) اثناء دراساتها حول الاكتئاب لدى النساء ، كانت هناك إشارات ضمنية له في أعمال العلماء والمنظرين (Kosmicki,2017:203).

اذ تعود أصول مفهوم إسكات الذات إلى الفلسفة الوجودية، وخاصة أعمال جان بول سارتر Jean-Paul Sartre (1905-1980) الذي طرح في كتابه "الوجود والعدم" (1943) فكرة (الآخر كجحيم) (L'enfer, c'est les autres) ، اذ يرى سارتر أن وعي الذات يعتمد على اعتراف الآخرين بها، مما قد يؤدي إلى صراع بين الرغبة في تأكيد الذات والخوف من رفض الآخرين وان هذه الديناميكية تخلق أرضية خصبة لإسكات الذات كآلية دفاعية للحفاظ على العلاقات الاجتماعية (Gratch et al.,1996:510).

كما ساهم مارتن هايدغر Martin Heidegger (1889-1976) في فهم هذه الظاهرة من خلال مفهومه عن الوجود في العالم والتهرب من المسؤولية الوجودية اذ وفقاً لهايدغر، يلجأ الأفراد أحياناً إلى الانصياع الى النسق الاجتماعي السائد، مما يؤدي إلى تهميش الصوت الداخلي لصالح

التوقعات الجماعية للدور الذي يلعبه الفرد فيما قدمت سيمون دي بوفوار Simone de Beauvoir

(١٩٠٨-١٩٨٦) في كتابها (الجنس الثاني) (١٩٤٩) تحليلاً عميقاً لكيفية تشكيل المجتمع لأدوار الجنسين، حيث يتم تلقين النساء ادوارهن في مقابل قمع احتياجاتهن لصالح الرجال (Zoellner & Hedlund, 2010:108).

فيما يرى سيغmond فرويد (١٩٣٩-١٨٥٦) ان من خلال الية دفاعية وهي الكبت Repression قد يلجأ الأفراد إلى كبت أفكارهم أو مشاعرهم كوسيلة لتجنب القلق الناتج عن الصراعات الداخلية أو الخارجية وقد تطورت هذه الرؤيا مع آنا فرويد (١٩٨٢-١٨٩٥) التي وسعت نطاق آليات الدفاع لتشمل التعويض الزائد Overcompensation والتجنب Avoidance وهي آليات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بظاهرة إسكات الذات (Ali et al., 2000:79).

كما أن أعمال كارين هورني Karen Horney حول الصراعات النفسية الداخلية قدمت أرضية خصبة لتطوير فهم أعمق لديناميكيات إسكات الذات (Jack & Ali, 2010:4).

وقدم جون بولبي John Bowlby (١٩٠٧-١٩٩٠) في نظرية التعلق Attachment Theory إسهاماً في فهم كيفية تشكل أنماط التعلق في الطفولة المبكرة ودورها في صياغة آليات تكيفية إذ يرى أن أنماط التعلق غير الآمنة التي تتشكل في مراحل الطفولة المبكرة يمكن أن تؤدي إلى تطوير استراتيجيات تكيفية تتضمن إخفاء المشاعر والاحتياجات الحقيقية للذات، خوفاً من الرفض أو فقدان الحب وأن الأفراد ذوي أنماط التعلق القلق Anxious Attachment أو المتجنب Avoidant Attachment يجعلهم أكثر عرضة لإسكات ذواتهم في العلاقات الحميمة خوفاً من الهجر أو رغبة في الحفاظ على الاتصال العاطفي واتفقت ابناث ماري أينسورث Mary Ainsworth (١٩١٣-١٩٩٩) مع رؤية بولبي في ان تجارب الطفولة المبكرة تنعكس على علاقات الافراد مستقبلا وانماط الاستجابات العاطفية المثبطة ومنها صمت الذات (Thompson, 1995:340).

فيما قدمت كارول جيليجان Carol Gilligan نظرية اخلاقيات الرعاية Ethics of Care عن تشكيل الهوية النسائية في سياق العلاقات الاجتماعية، وكيف تؤدي الضغوط المجتمعية إلى تطوير نزعة لإيثار احتياجات الآخرين على حساب الذات وقمع الصوت الداخلي، إذ قدمت وجهة نظرها في محاولة منها لحل هذه الازمة التطورية التي تحدث بين رغبة المرأة في الاستقلال الذاتي لتحقيق الذات وبين الازعان الى المطالب أو توقعات المجتمعية، ومن وجهة نظر جليجان ان اسكات الذات او قمع الاناث لانفعالاتهن وافكارهن في العلاقات الاجتماعية يتم من اجل تجنب الصراع والحفاظ على العلاقات الاجتماعية، وكذلك حماية الذات من نقد الآخرين، فمن الناحية الظاهرية يبدو للمرأة أن الذات والعلاقات الاجتماعية محفوظة، ولكن الذي يحدث في الحقيقة، هو ان الذات تطور علاقات اجتماعية زائفة تستبعد فيها المودة الحقيقية ضمن العلاقات الاجتماعية، وترفض العلاقات التبادلية الاصيلية المطلوبة للنمو الذاتي والسعادة الانفعالية (Gilligan, 1993:378).

كما يشير هاري سوليفان Harry S. Sullivan إلى أن الذات تتشكل من خلال التفاعلات المبكرة مع الآخرين المهمين في حياة الفرد، وأن القلق من الرفض الاجتماعي يمكن أن يدفع الأفراد إلى تطوير ذات زائفة False Self تخفي الجوانب التي يُخشى أن تلقى استهجاناً اجتماعياً مما يجعلها في حيرة وصمت داخليين وقدمت نظرية المخططات المعرفية لأرون بيك Aaron Beck تفسيراً عن كيف يمكن للمعتقدات السلبية حول الذات والعلاقات أن تؤدي إلى سلوكيات تكيفية تتضمن كبت التعبير الذاتي الحقيقي (Little et al., 2011:791).

أما في سياق النظرية المعرفية الاجتماعية، لالبرت باندورا Albert Bandura فقد وضحت كيف يتم تعلم سلوكيات كبت الذات من خلال المراقبة والنمذجة الاجتماعية التي يتعلمها الفرد من خلال مراقبة والديه، وكيف تتعزز هذه السلوكيات من خلال تجنب العقوبات (DeMarco & Lanier

ووصولاً إلى أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن العشرين، قدمت دانا جاك Dana Jack (١٩٩١) نظريتها حول مفهوم إسكات الذات في كتابها "الحزن الصامت" أثناء دراستها حول الاكتئاب لدى النساء إذ لاحظت أن العديد من النساء يميلن إلى إخفاء مشاعرهن وآرائهن الحقيقية في سياق العلاقات الزوجية والاجتماعية، مما يؤدي إلى تفاقم الاضطرابات النفسية لديهن، وخاصة الاكتئاب ومنذ ذلك الحين، توسعت الدراسات لتشمل تأثير إسكات الذات على الصحة النفسية لدى النساء والرجال على حد سواء إذ أثبتت الدراسات أن إسكات الذات ليس مجرد ظاهرة فردية تختص بجنس معين بل يمتد ليشمل أفراداً من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية (Cramer et al., 2005:583) إذ قدم موريسون وميليكين Morrison & Milliken (١٩٩٩) مفهوم الصمت الوظيفي Employee Silence لوصف هذه الظاهرة، موضحين كيف يمكن للثقافة المؤسسية أن تعزز إسكات الذات، وكيف يؤثر ذلك سلباً على الابتكار والإنتاجية والرضا الوظيفي (Milliken & Morrison, 2003:1566).

الجذور النفسية والاجتماعية لإسكات الذات

يمثل إسكات الذات ظاهرة نفسية واجتماعية معقدة، تتجلى في قمع الفرد لأفكاره ومشاعره وآرائه، خاصة في سياقات تتطلب منه التعبير والمشاركة ولا يقتصر الأمر على مجرد الخجل أو الانطواء، بل يتجاوزه إلى كبت إرادي أو لا إرادي نابع من عوامل نفسية عميقة وضغوط اجتماعية خارجية إذ تتشكل اللبنة الأولى لإسكات الذات في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يلعب التفاعل مع الوالدين ومقدمي الرعاية دوراً محورياً في بناء صورة الطفل عن ذاته وقدرته على التعبير عن نفسه (Besser et al., 2003:1736) وهناك مجموعة من الاسس والجذور النفسية التي تساهم في عملية إسكات الذات وهي:

- التربية السلطوية والنبذ العاطفي: اذ في الأسر التي تسودها التربية السلطوية، يتم قمع أي محاولة للتعبير عن الرأي أو الاعتراض على قرارات الوالدين حيث يتلقى الطفل رسائل ضمنية وصريحة مفادها أن أفكاره ومشاعره غير مهمة أو مرفوضة مما يؤدي هذا إلى شعور عميق بالدونية وعدم الثقة بالنفس، مما يدفعه إلى إسكات صوته الداخلي خشية العقاب أو الرفض كما أن النبذ العاطفي، سواء كان واضحاً أو ضمناً، يخلق لدى الطفل إحساساً بعدم الاستحقاق العاطفي، مما يجعله يتردد في التعبير عن احتياجاته ورغباته خوفاً من الإزعاج أو الرفض اذ ترى جليجان Gilligan (1993) من ان المراهقات اللواتي يعيشن في ثقافة تقلل من قيمة الروابط الاجتماعية مع الآخرين وتشجع على عدم الاستقلالية، وتعرض ضغوطاً اجتماعية على المراهقات لغرض تميطنهن جنسياً واكسابهن دورهن الانثوي في رعاية الآخرين، وتجعل النساء الشابات يختبرن تناقضاً تطورياً يفقدن الاحساس بالذات (Gilligan, 1993:345).
- التجارب المؤلمة والصدمات النفسية: يمكن للتجارب المؤلمة، مثل الاعتداء الجسدي أو الجنسي أو اللفظي، أن تترك ندوباً عميقة في نفسية الفرد اذ غالباً ما يلجأ الضحايا إلى إسكات الذات كآلية دفاعية للتكيف مع الألم والصدمة ويخشون التحدث عن تجربتهم خوفاً من إعادة إحياء الألم أو مواجهة اللوم والاتهام كما قد يؤدي الصمت إلى حماية الضحية من المزيد من الأذى، خاصة في البيئات التي تتسم بالإنكار أو التقليل من شأن الاعتداء (Duarte & Thompson, 1999:147).
- تدني احترام الذات والشعور بالعجز: يلعب تدني احترام الذات دوراً حاسماً في إسكات الذات اذ عندما يرى الفرد نفسه كشخص غير كفاء أو غير جدير بالاهتمام، فإنه يتردد في التعبير عن أفكاره وآرائه خوفاً من السخرية أو الانتقاد كما أن الشعور بالعجز، الناتج

عن تجارب الفشل المتكررة أو التعرض للتهميش والإقصاء، يقوض الثقة بالنفس ويقلل من الدافعية للمشاركة والتعبير (Jack & Dill, 1992:11).

- الكمالية المفرطة والخوف من الخطأ: يسعى الكماليون إلى تحقيق الكمال في كل ما يفعلونه، ويهابون الخطأ اذ غالباً ما يؤدي هذا السعي إلى إسكات الذات، حيث يتردد الفرد في التعبير عن رأيه أو مشاركة أفكاره خوفاً من أن تكون غير كاملة أو غير صحيحة وهذا الخوف من الخطأ يقيد الإبداع والابتكار، ويحول دون التعبير عن الذات بشكل أصيل وصادق (Flett et al., 2007:1214).

- الأعراف الاجتماعية والثقافة السائدة: تؤثر الأعراف الاجتماعية والثقافة السائدة بشكل كبير على سلوك الأفراد وتوقعاتهم في المجتمعات التي تقدر التواضع والخضوع وتنبذ التعبير عن الذات بشكل صريح، يميل الأفراد إلى إسكات أصواتهم والامتثال للمعايير الاجتماعية اذ على سبيل المثال، في بعض الثقافات الشرقية، يعتبر التعبير عن المشاعر السلبية أو الاعتراض على السلطة أمراً غير لائق، مما يدفع الأفراد إلى كبت مشاعرهم وآرائهم لتجنب النبذ أو العقاب اذ في الثقافة اليابانية، فإن عدم التحدث غالباً من يكون إشارة على الاحترام او خلق مسافة شخصية وهي طريقة لتجنب الصراع فقد أجريت دراسة مقارنة حول اسكات الذات في الثقافة اليابانية والغربية وتوصلت النتائج الى ان اكثر من (٥٥%) من المستجيبات اليابانيات قررن استعمال الاسكات كطريقة لإظهار الاحترام او اعطاء فرصة للتفكير للشخص الاخر في ما يفعل اتجاههن، بينما (١٩%) من المشتركات الغربيات استعملن الاسكات بوصفه تعبيراً ذاتياً لتجنب المواجهة، او اظهار عدم الامتتان والاحترام (Worell, 2010:227).

• ديناميكيات السلطة والتمييز: تؤدي ديناميكيات السلطة والتمييز، سواء كانت قائمة على الجنس أو العرق أو الطبقة الاجتماعية أو غيرها، إلى إسكات أصوات الفئات المهمشة والمستضعفة اذ غالبًا ما تتعرض النساء والأقليات والفقراء للتهميش والإقصاء، ويتم تجاهل آرائهم ووجهات نظرهم مما يؤدي هذا إلى شعورهم بالعجز وعدم الأهمية، مما يدفعهم إلى إسكات أصواتهم لتجنب المزيد من التمييز والإهانة Witte& Sherman, (٢٠٠٢:١٠٧٧).

• الخوف من النبذ الاجتماعي: يشكل الخوف من النبذ الاجتماعي دافعًا قويًا لإسكات الذات اذ يسعى الأفراد إلى الاندماج في المجتمع وتجنب النبذ والرفض ولذلك، يميلون إلى التعبير عن آراء تتفق مع آراء المجموعة، وكبت أي آراء قد تعتبر مخالفة أو مثيرة للجدل اذ ترى جاك Jack (١٩٩٩) أن عملية التكيف مع المعايير الثقافية القوية التي تقلل إلى حد كبير المعرفة ووجهات النظر والقيم الأنثوية قد تترك النساء في النهاية خائفات من التعبير عن آرائهن وايصال اصواتهن (Harper et al.,2006:439) .

آليات عمل إسكات الذات

ينتجلى إسكات الذات في مجموعة متنوعة من السلوكيات والمواقف، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

• قمع التعبير عن المشاعر الحقيقية: يمثل القمع الانفعالي لما تمر به المرأة واخفاء مشاعرها السلبية، مثل الغضب والاستياء والإحباط، وتنتظر بالسعادة والرضا حتى عندما تكون غير راضية آلية دفاعية تستخدمها من اجل المسايرة وتجنب المواجهة (Harper & Welsh,2007:101).

- تجنب الصراع والمواجهة: تفضل المرأة تجنب أي موقف قد يؤدي إلى خلاف أو نزاع بينها وبين الآخرين المحيطين بها وخصوصاً من لهم دور في حياتها، حتى لو كان ذلك على حساب حقوقها واحتياجاتها ويكون هذا ناتجاً عن احساسها بالضعف وانخفاض قدرتها على المواجهة.
 - التقليل من شأن الذات والقدرات: تميل المرأة إلى التقليل من قيمة إنجازاتها وقدراتها، وتتسبب النجاحات إلى الحظ أو إلى مساعدة الآخرين وادوارهم وما قدموه لها (Hurst & Beesley, 2013:312)
 - إعطاء الأولوية لحاجات الآخرين: تضع المرأة حاجات الآخرين قبل حاجاتها، وتضحي برفاهيتها الشخصية من أجل إسعاد الآخرين والحفاظ على العلاقات بصورة مستقرة.
 - الخوف من إظهار الاستقلالية: تخشى المرأة إظهار استقلاليتها الفكرية والمالية، وتفضل الاعتماد على الآخرين، حتى لو كان ذلك على حساب حريتها وقدرتها على اتخاذ القرارات الخاصة بها إذ شعرت بان البيئة التي تحيط بها تشكل بيئة عدائية (Ussher & Perz, 2010:230).
 - تجنب التعبير عن الرأي المخالف: تتجنب المرأة التعبير عن آرائها المخالفة لآراء الآخرين، وتفضل الصمت أو الموافقة الظاهرية لتجنب الجدل أو الانتقاد وبالتالي فقدان الآخرين.
- (Remen et al., 2002:151).

إن إسكات الذات ليس مجرد سلوك سلبي، بل هو استراتيجية مدمرة تؤدي إلى عواقب وخيمة على صحة المرأة النفسية والجسدية وأشارت بريارا واوثر Barbara & Author (١٩٩٧) إلى أن إسكات الذات تنتج حالة من الاكتئاب وفقدان الشهية والاحساس بفقدان الجدارة وضعف القدرات وسوء التكيف مع الآخرين كجزء من طبيعة الحياة الاجتماعية بين البشر وحاجة طبيعية من حاجاته وأكدت كذلك على الأثر السلبي للعوامل العائلية كفقد لغة التفاهم والحوار بين الأزواج واللجوء إلى الصمت أو إسكات الذات والذي يفترض أنه يقمع التعبير عن الذات ويلعب دوراً أكثر سلبية لدفع الأفراد نحو الاكتئاب (Barbara, 1997:150) تشمل هذه العواقب:

١. تدني احترام الذات: اذ عندما تكبت المرأة صوتها ورغباتها باستمرار، فإنها تفقد احترامها لذاتها وقيمتها الشخصية وتشعر بأنها غير مهمة وغير مسموعة، مما يؤدي إلى شعور عميق باليأس والإحباط إذ أشارت جاك (١٩٩١) إلى التأثيرات النفسية السلبية نحو قيام النساء بإسكات أنفسهن ضمن اطار العلاقات الشخصية ويرجع السبب في كثرة اعتماد النساء المكتنبات على العلاقات الشخصية من اجل الاحساس بالهوية واحترام الذات وهم بحاجة الى المزيد من تطوير الاستقلالية والاعتماد على النفس (Lutz-Zois et al., 2013:37).

٢. الاكتئاب والقلق: إن كبت المشاعر السلبية وتراكمها يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بالاكتئاب والقلق اذ تشعر المرأة بأنها محاصرة وغير قادرة على التعبير عن نفسها بحرية، مما يزيد من شعورها بالعزلة والوحدة النفسية.

٣. مشاكل في العلاقات: على الرغم من أن الهدف من إسكات الذات هو الحفاظ على العلاقات، إلا أنه غالباً ما يؤدي إلى نتائج عكسية اذ عندما لا تعبر المرأة عن احتياجاتها ورغباتها بصدق، فإنها تخلق علاقات غير متوازنة وغير صحية وقد تشعر بالاستياء

والإحباط تجاه الآخرين، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات على المدى الطويل (Swim et al., 2010:497).

٤. المشاكل الجسدية: أظهرت دراسة موريس وشاهين Morrison & Sheahan (٢٠٠٩) على عينة من الطالبات الجامعيات من أن إسكات الذات يرتبط بزيادة خطر الإصابة بمجموعة متنوعة من المشاكل الجسدية، مثل الصداع، وآلام المعدة، وارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب وفقدان الشهية والضعف الجسدي وإن الكبت المستمر للمشاعر يؤثر سلباً على الجهاز العصبي والمناعي، مما يزيد من قابلية الجسم لاصابته بالأمراض (Morrison & Sheahan, 2009:357).

٥. صعوبة تحقيق الذات: عندما لا تعبر المرأة عن طموحاتها وأهدافها، فإنها تفقد فرصتها في تحقيق ذاتها وإمكاناتها الكاملة وتشعر بأنها تعيش حياة غير حقيقية، وأنها لا تحقق ما تستحقه (Page et al., 1996:388).

آليات التغلب على إسكات الذات

إن التغلب على إسكات الذات هو عملية تدريجية تتطلب وعياً ذاتياً وجهداً مستمراً. تشمل بعض الاستراتيجيات الفعالة ما يلي:

١. الوعي الذاتي: ان الخطوة الأولى للتغلب على إسكات الذات هو ان تدرك المرأة انها تمارس إسكات الذات والتعرف على الأسباب الكامنة وراء ذلك ومن ثم تحديد المواقف التي تميل فيها إلى كبت مشاعرها وآرائها، والعواقب السلبية التي تترتب على ذلك.

٢. تحدي الأفكار السلبية: غالباً ما يرتبط إسكات الذات بأفكار سلبية حول الذات وحول ردود فعل الآخرين لذلك يجب ان تعمل المرأة على تحدي هذه الأفكار السلبية واستبدالها بأفكار أكثر إيجابية وواقعية (London et al., 2012:962).

٣. التعبير عن المشاعر: ان بدأ المرأة بالتعبير عن مشاعرها تدريجياً، حتى في المواقف البسيطة بطريقة صحية وبناءة، سواء من خلال التحدث مع الاهل، أو الكتابة في دفتر يوميات، أو ممارسة تقنيات الاسترخاء يعد نوعاً من آليات مواجهة القمع الانفعالي لما تمر به المرأة.

٤. وضع الحدود: ان عملية تحديد ما هو مقبول وغير مقبول و قول "لا" عندما لا تشعر المرأة بالراحة، والدفاع عن الحقوق والاحتياجات يمثل تحديداً للحدود الشخصية ومنع الآخرين من تجاوزها وخلق مساحة شخصية تمارس فيها المرأة حريتها وافكارها (Harper & Welsh, 2007:113).

النظرية المفسرة لاسكات الذات (نظرية جاك ١٩٩١)

تُعدّ الأبحاث التي قامت بها دانا جاك Dana Jack، وهي استاذة في كلية فيرهافن للدراسات المتعددة التخصصات التابعة لجامعة واشنطن الغربية، من الباحثات الرائدات في مجال فهم الاكتئاب والغضب لدى النساء في المجتمع الأمريكي اذ اعتمدت جاك في منهجيتها البحثية على الأساليب النوعية التي تتيح فهماً أعمق للتجارب الشخصية والعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في الصحة النفسية للمرأة. وقد تعاونت في هذا المشروع البحثي مع الدكتورة أليشا علي، الحاصلة على درجة الدكتوراه في علم النفس والتي تشغل منصب أستاذ مشارك في قسم علم النفس التطبيقي بجامعة نيويورك حيث تناولت في العديد من أبحاثها السابقة الآثار السلبية للإساءة العاطفية والتحيز العنصري والتحرش على الصحة النفسية للمرأة (Maji & Dixit, 2020:1510).

وقد قاماً معاً بأجراء دراسة عن ظاهرة إسكات الذات عبر نطاق ثقافي واسع، مستكشفتان تأثيراتها المتعددة والمتشابكة على الصحة النفسية للذات اذ ركزتا بشكل خاص على العلاقة بين إسكات الذات، والاكتئاب، والمتغيرات الاجتماعية المهمة كالجنس، في محاولة لفهم الديناميكيات المعقدة

التي تشكل تجارب الاناث داخل العالم الاجتماعي وقدمتا تفسيراً محتملاً للانتشار النسبي للاكتئاب بين النساء مقارنةً بالرجال، مسلطةً الضوء على الآليات النفسية والاجتماعية التي قد تسهم في هذا التفاوت بالإضافة إلى ذلك، تؤكد الدراسات على الأهمية الكبيرة لفهم الجوانب النفسية الفردية، وعلاقتها الوثيقة بالمحيط الاجتماعي للفرد، كعنصر أساسي في علاج الاكتئاب والتعامل الفعال معه (Tariq & Yousaf, 2020:66).

اذ استندت نظرية جاك (Jack، ١٩٩١) على دراسة طويلة لخصائص النساء المكتئبات سريرياً ولتجاربهن الحياتية بما في ذلك فهمهن لسبب اكتئابهن وصمتهن واخفائهن لأصواتهن، وبما ان عينة الدراسة التي كانت تلتقي معهم من النساء التي تجابه صعوبات مالية واجتماعية تتعزز لديهن ضرورة اسكات الذات وخسارة الصوت الداخلي مما ولد لديهن انقسام ذاتي ناتج عن الكبح الذاتي لصوتهن سعياً للمحافظة على العلاقات الشخصية مع الآخرين (Jack, 2011:179).

وأشارت النظرية الى آلية عمل النفس البشرية، اذ أن الصمت ليس خياراً طبيعياً بغض النظر عن المحددات البيولوجية أو التراكمات الاجتماعية التي تشكلها وأن كبتهن لأصواتهن ينبع من اعتبارات أخلاقية داخلية أو رغبة لا واعية في تحدي السلطة التي تسعى لإسكاتهن تحت ستار الخير فالمرأة المكتئبة تخشى أن يُنظر إلى صوتها على أنه أنانية، خطأ، أو سوء، الأمر الذي يضعها في حلقة مفرغة من الإدانة الذاتية ويحد من قدرتها على التعبير عن نفسها بحرية وهذه الحرية، في جوهرها، تمثل تحدياً للثقافة المحيطة بها. وبدلاً من ذلك، تسلط النظرية الضوء على العمليات المعقدة للتفكير التي يتبناها الأفراد، ولا سيما فيما يتعلق بتقييمهم لأنفسهم وكيفية تفاعلهم في علاقاتهم الحميمة، مع التركيز بشكل خاص على ديناميكيات الصمت والصوت الداخلي ودورهما في تشكيل هذه العلاقات والتأثير على الرفاه النفسي (Jack&Ali, 2010:11).

وتؤكد جاك على الأهمية المستمرة للمراقبة الداخلية كآلية ذاتية رقابية تعمل كصدى تشغيلي ورقيب أخلاقي، وتؤثر بشكل خاص على المرأة إذ إن هذه المراقبة الداخلية، بحسب جاك، غالباً ما تدفع المرأة نحو نكران الذات في سبيل رعاية الآخرين والحفاظ على العلاقات الاجتماعية والشخصية، مما يحد من قدرتها على التعبير عن ذاتها واحتياجاتها وفي سياق متصل، أعادت جاك فحص ديناميكيات الحزن والاكتئاب، مشيرة إلى أن الاستنزاف العاطفي المرتبط بهما يكشف عن الطاقة الهائلة التي يتطلبها صمت الذات، خاصة في فترات الحداد والحزن وإن هذا الصمت، الناتج عن صدمات أو ظروف حياتية قاسية كالفقير أو المرض، قد يؤدي إلى الاكتئاب والعجز وتضيف أن الأفراد، وخاصة النساء، غالباً ما يقيمون ذواتهم بناءً على معايير خارجية، مما يؤدي إلى تقييم مستمر للذات استناداً إلى مقاييس مجتمعية وثقافية، بما في ذلك المعايير المتعلقة بنوع الجنس وفي سعيها لإثبات هذه النظرية، تقدم جاك تفسيرات للدلائل التي تشير إلى أن الحزن والاكتئاب أكثر انتشاراً بين النساء مقارنة بالرجال، وتعزو ذلك جزئياً إلى الضغوط الاجتماعية والثقافية التي تفرضها المراقبة الداخلية ونكران الذات على المرأة (جاد، ٢٠٢٠: ٣٧).

وقد تأكدت مصداقية نظرية اسكات الذات عبر العديد من الدراسات إذ في دراسة قامت بها جاك وعلي JACK&Ali (٢٠١٠) وضعت ثلاث مجموعات من النساء في أوضاع غير متشابهة تماماً حيث كانت عينة من النساء الجامعيات ، ومجموعة أخرى من الأمهات الاتي تعاطين المواد المخدرة وكن يرعين الأطفال الناشئين ، ومجموعة ثالثة من النساء المقيمات في الملاجئ واللواتي تعرضن للضرب ، فقد تباينت نتائج الاجابة للمشاركات في المجموعات الثلاث من النساء بشكل واضح إذ اشارت نتائج الارتباط قد كانت في اعلاها درجات السكوت الذاتي لدى المقيمين في الملاجئ من النساء اللاتي تعرضن للضرب ، بينما كانت بدرجة متوسطة بين الأمهات اللاتي يتعاطين المخدرات وقد كانت في اقل درجة للمشاركات في التعليم الجامعي ، وجد أن اعلى

المعدلات من إسكات الذات ترتبط بمتغيرات أخرى كالشعور بالظلم وعدم المساواة والتهديدات الأخرى للعلاقات وللذات (JACK&Ali, 2010:3-8).

وترى جاك Jack أن النساء يقضون قدراً كبيراً من الوقت والجهد في قمع عواطفهم ومعتقداتهم من أجل تجنب الصراع وحماية علاقتهم مع الآخرين، وإن الجهود المبذولة للحفاظ على العلاقة تكون على حساب إسكات ذاتهم، وتشير الأبحاث إلى أن إسكات الذات يمثل مشكلة من نواحي كثيرة في العلاقات وقد يعمل إسكات الذات بشكل مختلف باختلاف الأفراد ربما تكون هناك أوقات يصمت فيها الأفراد أنفسهم بطريقة استراتيجية وتكون فعالة وصحية وهناك أوقات يمكن أن تكون لها آثار سلبية مترتبة على الفرد مثل فقد احساسهم بالهوية أو الاصابة بالأمراض النفسية والشعور بالاكئاب (Clark، ٢٠١٤:٢).

مكونات اسكات الذات

قدمت جاك في نظريتها اربعة مكونات لإسكات الذات وهي مجموعة من السلوكيات تقوم بها المرأة من خلال التعامل مع الآخرين او الزوج وتتلخص في الاتي:

١. صمت الذات (Silencing the Self) ويتضمن تجنب التعبير عن المشاعر والآراء

الشخصية، خاصة عندما تتعارض مع آراء الشريك أو الآخرين المهمين وهي عملية قمع

المرأة أفكارها وماذا تريد ولا تخبر الشريك بما تشعر به.

٢. انقسام الذات (Divided Self) وتشير إلى الانفصال بين المظهر الخارجي والتجربة

الداخلية، حيث يظهر الفرد بصورة مختلفة عن مشاعره وأفكاره الحقيقية وان تحاول المرأة

الظهور بالمظهر ترضى فيه العامه على الرغم من الشعور بالغضب وعدم الرضا داخليا

٣. ايثار الذات (Externalized Self-Perception) وهو النزعة إلى وضع احتياجات

الآخرين قبل احتياجات الذات، والتضحية بالرغبات الشخصية من أجل الحفاظ على

العلاقات اذ ترى المرأة نفسها من خلال عيون الآخرين اي تقييم نفسها من خلال رضا الآخرين عنها (Jack, 1999:222-224).

٤. الإدراك الذات الخارجي (Care as Self-Sacrifice) ويشير إلى تقييم الذات من خلال معايير خارجية، والاعتماد بشكل مفرط على آراء الآخرين في تشكيل مفهوم الذات وتقديم احتياجات الآخرين قبل احتياجاتها الخاصة.

وبناء على ما قدمته جاك في نظرية اسكات الذات تبنت الباحثة هذه النظرية أطارا مرجعيا للبحث وتحدد مصطلح الدراسة النظرية، وكذلك في تفسير نتائج بحثها. ولأسباب التالية:

١. تعد هذه النظرية كثيرة الوضوح لمتغير اسكات الذات أن تناولت المفهوم بطريقة علمية واستطاعت من تطويره وتوظيفه في تفسير كيفية حصول اسكات ذات المرأة المساء اليها.

٢. قدرة النظرية في تقديم تصور واضح لعملية قياس اسكات الذات من خلال المقياس الذي قدمته المنظرة وطورته فيما بعد.

٣. قدرة النظرية على تفسير نتائج البحث كونها نظرية شاملة ومفصلة .

المحور الثاني : ادراك المسؤوليات الأسرية Perception Family Responsibilities

مقدمة مفاهيمية عن ادراك المسؤوليات الاسرية

تُعتبر الأسرة الركيزة الأساسية والمؤسسة الأولى التي تتعهد غرس القيم التربوية والسلوكية الحميدة في نفوس الأبناء، فهي المحضن الاجتماعي الذي يضطلع بدور محوري في صياغة وتشكيل شخصية الفرد في المراحل العمرية المبكرة الحاسمة (الجحيني، ٢٠١٤: ٢).

اذ يؤكد علماء النفس والتربية على الأهمية القصوى للسنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، حيث تشهد هذه الفترة تكويناً جوهرياً للشخصية، وتتأثر بشكل كبير بالبيئة الأسرية المحيطة (الحسن، ٢٠٠٩: ٢٩٨) فالأسرة التي تعزز في أطفالها قيم الحب والتسامح والتقدير المتبادل والثقة بالنفس، وتسعى جاهدة لتوفير بيئة آمنة ومحفزة، تساهم بشكل فعال في بناء أفراد أسوياء متوازنين قادرين على التفاعل الإيجابي مع المجتمع وتحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة. وعلى النقيض من ذلك، فإن الأسرة التي تغرس في أبنائها اتجاهات سلبية مدمرة كالكرهية والحقد والخوف وعدم الثقة بالنفس، وتفنقر إلى التواصل الفعال والدعم العاطفي، قد تخلق شخصيات مضطربة اجتماعياً وانفعالياً، وتعرضهم لخطر الانحراف والجروح، مما يؤثر سلباً على مسيرتهم المستقبلية وقدرتهم على الاندماج في المجتمع بشكل صحي وفعال. لذا، فإن الاستثمار في بناء أسرة قوية ومتماسكة، قادرة على توفير بيئة تربية سليمة، يُعد استثماراً في مستقبل المجتمع بأكمله (داوود، ٢٠١٤: ١٩٦).

ويشير زهران (١٩٨٤) الى ان المسؤوليات الأسرية حجر الزاوية في بناء مجتمع متماسك وقوي، حيث تمثل شبكة معقدة من الالتزامات المتبادلة التي تربط أفراد الأسرة ببعضهم البعض اذ تتجاوز هذه المسؤوليات مجرد توفير الاحتياجات المادية الأساسية من مأكّل وملبس ومسكن، لتشمل أيضاً جوانب النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي لكل فرد (زهران، ١٩٨٤: ٧).

ويتشارك الآباء في مسؤولية تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة، وغرس القيم الأخلاقية والإنسانية في نفوسهم، وتوفير بيئة آمنة وداعمة تشجع على التعلم والابتكار. كما تقع على عاتقهم مسؤولية توجيه الأبناء ومساعدتهم على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم، وإعدادهم لمواجهة تحديات الحياة المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن المسؤوليات الأسرية رعاية المسنين وتلبية احتياجاتهم،

وتقديم الدعم العاطفي والمادي لأفراد الأسرة في أوقات الحاجة، وتعزيز التواصل الفعال والحوار البناء بين أفرادها، وحل المشكلات والخلافات بطرق سلمية ومحترمة (عبد الله، ٢٠١٤: ٨).

فيما يرى قواسمة وغرابية (٢٠٠٥) إن القدرة على تحمل المسؤولية ليست مجرد فضيلة شخصية يتمتع بها الفرد، بل هي ضرورة اجتماعية ملحة وعنصر أساسي في بناء مجتمع متماسك ومزدهر، فالمجتمع بمختلف مكوناته، من مؤسسات حكومية وخاصة، ومنظمات مجتمع مدني، وأسر وأفراد، يعتمد بشكل كبير على وجود أفراد يتحملون مسؤولياتهم تجاه الآخرين وتجاه الصالح العام. فكما أن المجتمع يحتاج إلى أفراد ملتزمين بمسؤولياتهم المهنية والقانونية لضمان سير العمل وتحقيق العدالة، فإنه بأمس الحاجة إلى أفراد يتحلون بالمسؤولية الاجتماعية، أي أولئك الذين يدركون تأثير أفعالهم على الآخرين والمجتمع ككل، ويسعون جاهدين للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية (قواسمة وغرابية، ٢٠٠٥: ١٨١).

فيما يوضح (Dallos & Draper, 2015) ان تُشكّل البنية المعرفية حجر الزاوية في فهم وإدراك المسؤولية الأسرية، حيث تتضمن مجموعة معقدة من العمليات الذهنية والمعتقدات والقيم التي تؤثر في كيفية تفسير الأفراد لأدوارهم والتزاماتهم داخل الأسرة. هذه البنية لا تقتصر على المعرفة المجردة حول الحقوق والواجبات، بل تتعداها لتشمل تصورات الفرد عن طبيعة العلاقات الأسرية المثالية، وتوقعاته من أفراد الأسرة الآخرين، وتقييمه لأهمية الالتزام بالمسؤوليات الأسرية في تحقيق الاستقرار والرفاهية العائلية بالإضافة إلى ذلك، تتأثر البنية المعرفية بالعوامل الثقافية والاجتماعية والتجارب الشخصية، مما يؤدي إلى تباين في إدراك المسؤولية الأسرية بين الأفراد والجماعات المختلفة. فهم هذه البنية المعرفية يتطلب تحليلاً معمقاً لكيفية معالجة الأفراد للمعلومات المتعلقة بالأسرة، وكيفية تشكيلهم للقناعات والاتجاهات التي توجه سلوكهم ومواقفهم تجاه المسؤوليات الأسرية المختلفة، من

رعاية الأطفال والمسنين إلى تقديم الدعم العاطفي والمادي، و إدارة شؤون المنزل (Dallos & Draper,2015:47).

كما تخلق الأسر التي تنتقل بنجاح عبر تعقيدات المشاركة العاطفية بيئة رعاية جيدة حيث يمكن مشاركة الضيق ومعالجته بشكل منفتح اذ تسمح هذا الشبكة العاطفية لأفراد الأسرة بأن يكونوا عرضة للشعور الجماعي بالتعب والاجهاد، مما يعزز الحميمية والاتصال اذ تضمن الطبيعة التبادلية للمسؤولية أن يشعر كل عضو بالتقدير والدعم، مما يقوي الروابط العاطفية التي تجمع الأسرة معاً (Epstein et al.,1993:140).

آليات المسؤولية الاسرية

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات، وصلاحها واستقامتها مرآة تعكس صحة المجتمع وقدرته على الازدهار. ولا يتحقق هذا الصلاح إلا بتحمل المسؤولية الأسرية بجميع أبعادها، فهي ليست مجرد واجب أخلاقي أو عرف اجتماعي، بل هي ضرورة حتمية لضمان التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي لأفراد الأسرة والمجتمع ككل (عودة، ٢٠١٣: ١١) ومع تعقيدات الحياة الحديثة، وتزايد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، يصبح فهم آليات المسؤولية الأسرية وتفعيلها أمراً بالغ الأهمية اذ تتضمن مجموعة من الآليات لتحقيق الاستقرار والتوازن والنمو السليم لأفرادها تتوزع في خمسة فئات (Georgiades et al.,2008:351) وهي:

اولاً: الرعاية العاطفية والنفسية

- توفير الحب والدعم: وذلك عن طريق إظهار المودة، والتعبير عن التقدير، وتقديم الدعم العاطفي في الأوقات الصعبة ويشمل ذلك تقديم التشجيع والتحفيز، والثناء على الإنجازات،

وتقديم المساعدة عند الحاجة، والتعاطف معهم في أوقات الحزن والضيق (Bortz et al.,2019:547).

- الاستماع الفعال والتعاطف: وذلك من خلال الإنصات لمشاكل واحتياجات أفراد الأسرة، وفهم مشاعرهم، وتقديم الدعم المناسب
- تعزيز الشعور بالأمان والانتماء: خلق بيئة أسرية يشعر فيها الجميع بالأمان، والقبول، والانتماء، والتقدير.
- تنمية احترام الذات والثقة: تشجيع أفراد الأسرة على تحقيق إمكاناتهم، والاحتفال بإنجازاتهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وبناء الثقة المتبادلة فيما بينهم وتتضمن ذلك الوفاء بالوعد، والصدق في التعامل، واحترام الخصوصية، وتجنب الخيانة والكذب ويمكن تحقيق ذلك من خلال الالتزام بالمواعيد، والاعتراف بالأخطاء، والاعتذار عند الإساءة (Rothbaum et al.,2002:330).

ثانيا: الرعاية المادية

- توفير الاحتياجات الأساسية: من المأكل، والملبس، والمأوى، والرعاية الصحية، والتعليم.
- إدارة الموارد المالية: التخطيط المالي، وتخصيص الميزانية، واتخاذ القرارات المالية المسؤولة بما يضمن مستقبل امن للأسرة.
- خلق بيئة منزلية آمنة وصحية: الحفاظ على نظافة المنزل وترتيبه، وضمان سلامة الأفراد، وتوفير بيئة صحية (سليمان والقضاة، ٢٠٠٤: ٢١).

ثالثا: التربية والتنشئة الاجتماعية

- تنمية القيم والأخلاق: عن طريق تعليم الابناء القيم الإيجابية، والأخلاق الحميدة، والمبادئ التي توجه سلوكهم اذ يعتبر الوالدان القدوة الأولى لاولادهم، ويتعلمون منهم القيم والأخلاق

من خلال مراقبة سلوكهم وتصرفاتهم. لذلك، يجب على الوالدين أن يكونوا قدوة حسنة لأطفالهم في جميع جوانب الحياة، وأن يلتزموا بالقيم الأخلاقية والدينية، وأن يتجنبوا السلوكيات السلبية (عبد الرزاق، ٢٠١٥: ٢٣).

- تطوير المهارات الاجتماعية: من خلال مساعدة الابناء على تعلم كيفية التواصل بفعالية، والتعاون مع الآخرين، وحل المشكلات الاجتماعية.
- توفير التعليم والتوجيه: دعم التعليم للابناء، وتقديم التوجيه المهني، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المناسبة لمستقبلهم عن طريق تنمية مهاراتهم وقدراتهم المختلفة، مثل مهارات التواصل، والقيادة، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير الفرص للأطفال للمشاركة في الأنشطة المختلفة، مثل الأنشطة الرياضية، والفنية، والاجتماعية، والتطوعية.
- غرس المسؤولية والاستقلالية: عن طريق تشجيع الابناء على تحمل المسؤولية عن أفعالهم، وتطوير مهارات الاعتماد على الذات، والاستعداد لمواجهة تحديات الحياة (عبد الله، ٢٠١٤: ٥).

رابعاً: التواصل والعلاقات

- التواصل الصادق: تشجيع الحوار الصريح، والتعبير عن المشاعر والأفكار بوضوح، والاستماع الفعال لآراء الآخرين.
- بناء علاقات قوية ومتينة: قضاء وقت ممتع مع أفراد الأسرة، والمشاركة في الأنشطة المشتركة، وخلق ذكريات سعيدة.
- احترام الحدود الفردية: احترام خصوصية كل فرد، وتقدير احتياجاته ورغباته، ومنحه المساحة اللازمة للاستقلالية.

- الحفاظ على الروابط الأسرية: التواصل مع الأقارب والأصدقاء، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، وتعزيز العلاقات الأسرية الممتدة (الزيود، ٢٠٠٦: ٣٦).

خامسا: المسؤولية المجتمعية

- المشاركة في الأنشطة المجتمعية: تشجيع أفراد الأسرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والتطوع في الأعمال الخيرية، والمساهمة في خدمة المجتمع.
- الالتزام بالقوانين والأعراف الاجتماعية: تعليم الابناء احترام القوانين والأعراف الاجتماعية، والالتزام بها في سلوكهم.
- المساهمة في بناء مجتمع أفضل: غرس الوعي بأهمية المساهمة في بناء مجتمع أفضل، وتعزيز قيم المواطنة الصالحة (الحسن، ٢٠٠٩: ٣١٠).

العوامل المؤثرة على المسؤوليات الأسرية

تتشكل المسؤوليات الأسرية وتتأثر بعوامل متشابكة تتداخل فيها الجوانب النفسية والاجتماعية. يمكن تقسيم هذه العوامل إلى عدة فئات رئيسية:

اولا: العوامل النفسية

تؤثر العوامل النفسية بشكل كبير على تحمل المسؤوليات الأسرية، حيث تتداخل هذه العوامل لتشكيل تصور الفرد عن دوره داخل الأسرة وقدرته على الوفاء بمتطلباتها. فمثلاً، يؤثر مفهوم الذات لدى الفرد بشكل مباشر على مدى استعداده لتحمل المسؤولية؛ فالشخص الذي يتمتع بثقة عالية بالنفس وقدراته يكون أكثر ميلاً للمبادرة وتحمل الأعباء، بينما قد يتردد الشخص الذي يعاني من تدني تقدير الذات في تولي المهام خوفاً من الفشل أو عدم الكفاءة (Epstein et al., 1981:6) كما تلعب التجارب السابقة دوراً هاماً في تشكيل الاستعداد النفسي لتحمل المسؤوليات؛ فالأفراد الذين نشأوا في بيئات داعمة ومحفزة، حيث تم تقدير جهودهم ومكافأتهم على إنجازاتهم، يميلون

إلى امتلاك دافعية أكبر لتحمل المسؤولية، في حين أن الأفراد الذين تعرضوا لانتقادات قاسية أو إحباطات متكررة قد يتطور لديهم نفور من تحمل الأعباء (Epstein & McAuley, 1981:57) بالإضافة إلى ذلك، تؤثر الحالة المزاجية والنفسية العامة للفرد على قدرته على التعامل مع ضغوط الحياة الأسرية؛ فالأشخاص الذين يعانون من القلق أو الاكتئاب قد يجدون صعوبة في التركيز وتنظيم وقتهم واتخاذ القرارات، مما يعيق قدرتهم على القيام بواجباتهم الأسرية بكفاءة كما تساهم العلاقات الأسرية نفسها في تحديد مستوى تحمل المسؤوليات؛ فوجود علاقات صحية وداعمة بين أفراد الأسرة، قائمة على الاحترام المتبادل والتواصل الفعال، يخلق بيئة إيجابية تشجع على التعاون وتقاسم الأعباء، بينما قد يؤدي وجود صراعات أو توترات مستمرة إلى تدهور الحالة النفسية لأفراد الأسرة وإعاقتهم عن تحمل مسؤولياتهم بشكل كامل. وبالتالي، فإن فهم هذه العوامل النفسية المتشابكة يعتبر ضرورياً لتعزيز قدرة الأفراد على تحمل المسؤوليات الأسرية بفعالية وسعادة (Pourmovahed et al., 2021:62). ومن هذه العوامل النفسية:

١- سمات الشخصية والقيم والمعتقدات:

- سمات الشخصية: تؤثر سمات مثل القدرة على التنظيم الانفعالي، والصبر، والسيطرة المدركة على كيفية تحمل الأفراد لمسؤولياتهم الأسرية.
- الوعي الذاتي يؤثر بشكل كبير في تحمل المسؤولية، فكلما كان الفرد أكثر وعياً بقدراته وميوله ونقاط قوته وضعفه، كلما كان أقدر على تحديد المهام التي يمكنه القيام بها بكفاءة وفاعلية، وبالتالي تحمل مسؤوليتها بشكل كامل (طنيش، ٢٠٠٩: ٧).
- النظام القيمي: تحدد القيم التي يؤمن بها الأفراد أولوياتهم وتوجه سلوكهم داخل الأسرة مثل التعاون، والاحترام، والتربية، والرعاية، تحدد كيفية توزيع المسؤوليات وأداءها (مصلح وابو دلبوح، ٢٠٠٥: ٨٢) كما تعزز المسؤولية في هذا السياق المساءلة والتنظيم الذاتي بين

أفراد الأسرة. يجب على كل فرد أن يدرك التزاماته، ليس فقط تجاه نفسه ولكن أيضاً تجاه الآخرين في الأسرة. يعزز هذا الفهم المشترك للمسؤوليات مناحاً من الاحترام والامتثال، حيث يكون الأعضاء أكثر ميلاً للالتزام بالمعايير والإرشادات المحددة (القرشي، ٢٠١١: ٤٣).

- المعتقدات حول الأدوار: تلعب المعتقدات حول الأدوار (أدوار الذكور والإناث) دوراً هاماً في تحديد من يقوم بأي من المسؤوليات داخل الأسرة (Defrain, 2008: 355). إذ تسهم هذه الأدوار في تحقيق التوازن والانسجام ضمن الوحدة الأسرية، كما تضمن تادية المهام الروتينية اليومية (Pinsof & Lebow, 2005: 118) إذ يصنف (Epstein et al., 1981) هذه الأدوار إلى نوعين: الأول هو الوظائف العائلية الضرورية التي يجب أن تُعنى بها الأسرة بانتظام لضمان الأداء الفعال، وهذا يشمل المهام التي تنطوي على جوانب عملية وعاطفية في آن واحد؛ بينما الثاني يتضمن الوظائف العائلية الأخرى التي قد تنشأ في سياقات مختلفة ولكنها لا تعتبر أساسية لنجاح الأسرة. إن فحص ودراسة كل مجموعة من هذه الوظائف يُعدّ أمراً بالغ الأهمية لفهم كيفية تأثير الأدوار العائلية على علاقات الأفراد داخل الأسرة وأثرها على النمو النفسي والاجتماعي لأفرادها (Epstein et al., 1981: 54). على العكس من ذلك، يمكن أن تخلق الأدوار الغامضة أو المتضاربة الفوضى والخلل داخل وحدة الأسرة. عندما تكون المسؤوليات غير واضحة، قد يشعر الأعضاء بالإحباط بشأن التوقعات. يمكن أن يؤدي ذلك إلى صراع على السلطة بين أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى تنافس على السيطرة وتقليل التعاون. لذلك، فإن الوضوح في الأدوار والمسؤوليات أمر ضروري للحفاظ على بيئة أسرية متناغمة (Satterwhite et al., 2022: 113).

٢- القدرات المعرفية:

- الذكاء العاطفي: اذ يمثل القدرة على فهم وإدارة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين تلعب دورًا هامًا في حل المشكلات الأسرية وتلبية احتياجات أفراد الأسرة (الرشيدي، ٢٠١٢: ٣٣).
- مهارات التواصل: اذ ان التواصل الفعال ضروري لتوزيع المسؤوليات بشكل عادل وتجنب النزاعات. الطارئة بين افراد الاسرة. تُعتبر ظاهرة التواصل داخل الأسرة من الموضوعات الحيوية التي تستحق عناية خاصة على مستوى الدراسات النفسية والاجتماعية، حيث نحصر تعريفنا للتواصل في سياق كيفية تبادل المعلومات وتفاعل الأفراد، مع التركيز على الجانب اللفظي لهذا التبادل. ولعل هذا التركيز يأتي بالرغم من إدراكنا العميق لأهمية الجوانب غير اللفظية التي تتطوي على تعبير المشاعر والسلوكيات، إلا أن تلك الجوانب تُستبعد في هذا السياق نظراً لاحتمالية تعرضها لسوء الفهم وصعوباتها المنهجية المستمرة في التقييم والقياس لأغراض البحث الدقيق (ربيع، ٢٠١٢: ٣٩٠) ويرى (Epstein et al., 1983) ومن خلال هذا الإطار، يمكن تقسيم التواصل إلى نوعين رئيسيين: المجال المفيد الذي يتركز على حل المشكلات، والمجال العاطفي الذي يتعامل مع المشاعر والتفاعلات الإنسانية. ومن الملاحظ أن العديد من العائلات تعاني من تحديات واضحة في التواصل العاطفي، بينما تمضي على نحو فعال في مجالات أخرى، مما يشير إلى وجود تباين ملحوظ في القدرات التواصلية بين الأفراد. علاوةً على ذلك، يتضمن هذا التدقيق أيضاً تقييم جانبيين مستقلين من التواصل: مدى وضوح الرسالة واقناعها، بالإضافة إلى ما إذا كانت الرسالة مُوجهة بصورة مباشرة أم غير مباشرة. حيث يُعنى التمييز الأول بتحليل درجة وضوح الرسالة المُتبادلة، فمن الممكن أن تكون الرسالة صريحة ومباشرة أو

قد تحجبها غموض واستعارات قد تؤدي إلى سوء الفهم، بينما يأخذ التمييز الثاني في الاعتبار دقة توجيه الرسالة إلى المستلم المعني، مما يعكس الأهمية الكبيرة لفهم الرسائل في السياقات الأسرية لضمان تواصل فعال ومثمر (Epstein et al., 1983:36).

- مهارات حل المشكلات: وتتمثل في القدرة على إيجاد حلول للمشكلات الأسرية المختلفة مما تساهم في الحفاظ على استقرار الأسرة (Epstein et al., 1981:4). ويرى (Epstein et al., 1978) أن ليس كل "المشكلات" تستحق الاعتبار، فبعض الأسر قد تمر بمسارات معقدة من التحديات التي قد تُعتبر مستمرة وغير قابلة للحل، ولكنها في ذات الوقت لا تمثل تهديداً كبيراً لاستقرارها. من الناحية المفاهيمية، يمكن تصنيف المشاكل إلى نوعين رئيسيين: المشاكل النفعية التي تتعلق بالجوانب العملية للعيش اليومي، مثل قضايا إدارة الأموال أو اتخاذ قرارات تتعلق بالإقامة، والمشاكل العاطفية التي تتعلق بمشاعر الأفراد وتجاربهم العاطفية، مما يتطلب وعياً عميقاً وإدارة فعالة للمشاعر داخل إطار الأسرة. إن التعامل مع كلا النوعين من المشكلة يتطلب مهارات خاصة واستراتيجيات مناسبة لضمان التغلب على الصعوبات التي قد تعترض سبيل الأسرة، مما يساهم في تعزيز الروابط الأسرية وتحقيق بيئة صحية ومزدهرة (Epstein et al., 1978:33).

ثانياً: العوامل الاجتماعية والثقافية

١- الوضع الاجتماعي والاقتصادي

- الدخل الاسري: يؤثر الدخل على القدرة على توفير الاحتياجات الأساسية للأسرة، مثل الطعام، والسكن، والتعليم، والرعاية الصحية.
- المستوى التعليمي: يرتبط المستوى التعليمي بفرص العمل والدخل، كما يؤثر على وعي الأفراد بحقوقهم ومسؤولياتهم (عبد الرزاق، ٢٠١٥: ٤٥).

٢- المستوى الثقافي

- الأعراف والتقاليد: تحدد الأعراف والتقاليد الثقافية الأدوار المتوقعة من أفراد الأسرة، وكيفية توزيع المسؤوليات، وكيفية التعامل مع المشكلات.
- المعايير الاجتماعية: تؤثر المعايير الاجتماعية على تصورات الأفراد عن الأسرة المثالية والمسؤوليات المناسبة لكل فرد (ميرة، ٢٠١٣: ٢٧٤).

٣- التغيرات الاجتماعية

- تغير الأدوار: مع تزايد مشاركة المرأة في سوق العمل، تتغير الأدوار التقليدية للرجال والنساء في الأسرة، مما يؤثر على توزيع المسؤوليات.
- التكنولوجيا: تؤثر التكنولوجيا على طريقة تواصل الأفراد وتفاعلهم داخل الأسرة، كما يمكن أن تخفف من بعض المسؤوليات، مثل التسوق والدفع.
- العولمة: تؤثر العولمة على القيم الأسرية والمعتقدات حول الأدوار، مما قد يؤدي إلى صراعات داخل الأسرة (الخالدي، ٢٠٠٥: ٤٣).

دور النظام العاطفي في المسؤوليات الأسرية

يُعتبر الأداء البشري، سواء في سياق الأفراد أو الأسر، متأثرًا بشكل كبير بالنظام العاطفي الذي يجسد آلية توجيه فطرية أو غريزية تتكون من خلال التطور. يتمحور هذا النظام حول مجموعة من الآليات التي تهدف إلى قيادة الكائن الحي نحو جوانب حيوية من حياته اليومية، كالتزاوج، والراحة، والتغذية، حيث تتجلى استجابات مختلفة، تتراوح بين ردود الفعل التلقائية، إلى الاستجابات المستفاد التي تصبح بدورها تلقائية (Epstein et al., 1981:7) إن هذا النظام التوجيهي، الذي يُعتبر مشتركًا بين جميع الكائنات الحية، يتمتع بقدرة على التأثير في العمليات البيوكيميائية والميكانيكية التي تحدث في أجساد هذه الكائنات. ومع ذلك، فإن البشر يُظهرون درجة أعلى من

التعقيد في تنظيمهم بواسطة النظام العاطفي، الذي يُعتبر النظام التوجيهي الوحيد المتاح للحيوانات. بالإضافة إلى ذلك، يمتلك الإنسان نظامًا شعوريًا ونظامًا فكريًا يعززان من قدرته على التفاعل مع بيئته. فإذا كان النظام الشعوري يمثل حلقة الوصل بين الانفعالات والعقل، فإن النظام الفكري يمكن الفرد من فهم وتوصيل أفكار معقدة وتجريدية، مما يجعله نظام توجيه ثانٍ يتم استخدامه وفقًا للظروف المختلفة التي يمر بها الشخص. في هذا السياق، فإن القدرة على التمييز والاختيار بين النظامين، العاطفي والفكري، لتوجيه السلوك تُعتبر أحد الأصول الجوهرية التي تُسهم في تحقيق التوازن النفسي والفعالية الاجتماعية (Epstein et al., 1983:37).

تعتبر الأسرة كوحدة عاطفية ذات طابع معقد يشبه كائنًا حيًا يضم في طياته مجموعة من العلاقات المتشابكة التي تتجاوز ببساطة مجموع الأجزاء الفردية. تمثل الأسرة نظامًا ديناميكيًا حيث تُعدّ الخصائص العاطفية المتبادلة بين أعضائها من العناصر الأساسية التي تسهم في تكوين هويتها الفريدة، إذ يعتمد كل فرد على الآخرين عاطفيًا، مما يؤكد على الترابط الوثيق الذي يميز هذه الوحدة. وفي حال حدوث أي تغيير أو تحول في النظام العائلي، فإنه سرعان ما ينعكس على الأجزاء الأخرى، مما يؤدي إلى تغييرات في السلوكيات والأنماط العاطفية لكل فرد (Muneeer et al., 2020:11).

إن العمليات العاطفية في الأسرة، التي تتسم بالعفوية والغريزية، تنشأ وتتطور عبر الأجيال، متنسبة في تشكيل أنماط معينة من التفاعل تشجع على الرعاية والدعم المتبادل. وهذا يبرز حقيقة دامغة مفادها أن تصرفاتنا ومشاعرنا داخل الأسرة تتأثر بشكل عميق من الآخرين، مما يعكس الاعتماد العاطفي المتبادل الذي قد يكون أكبر بكثير مما نغفله أحيانًا. وعليه، يجب أن نُفهم الأعراض والعلامات السريرية التي تظهر لدى الأفراد، سواء كانت جسدية أو عاطفية أو اجتماعية، كدلائل تعكس عملية عاطفية معقدة في إطار النظام الأسري، بدلاً من اعتبارها مؤشرات على وجود خلل

مرضِي فردي، فقد تعكس هذه الأعراض ديناميكيات عائلية أوسع تبرز الحاجة إلى اتخاذ منظور شامل عند التعامل معها (Van Fossen et al., 2022:245).

ومع ذلك، فإن الفشل في احترام المسؤوليات الأسرية المتعلقة بالمشاركة العاطفية قد يؤدي إلى الانفصال العاطفي والعزلة اذ عندما يتجاهل الأعضاء التزاماتهم العاطفية، يمكن أن تصبح الأجواء الأسرية باردة وغير متفاعلة، مما يؤدي إلى مشاعر الوحدة واليأس. في إطار هذه الديناميكية العاطفية، تتولى المسؤولية الأسرية دورها الحاسم، مما يؤثر بشكل مباشر على جودة العلاقات والمرونة العاطفية لوحدة الأسرة (Epstein et al., 1981:7).

وبالتالي، تُعتبر المشاركة العاطفية ليست مجرد تفاعل سطحي أو مجاملات اجتماعية، بل هي استثمار حقيقي في الروابط الأسرية، مما يسهم في تطوير شعور الانتماء والأمان بين الأفراد، ويُعزز من قوة العلاقات الأسرية ويُسهم في استقرار البيئة العائلية بشكل عام. لذا، فإن تعزيز هذا البُعد يُعدّ أمرًا حيويًا لخلق جوٍّ من الحب والاحترام المتبادل، مما يُسهم في تكوين أسرة متماسكة وقادرة على مواجهة التحديات (Epstein et al., 1983:44).

النظرية المفسرة للمسؤوليات الاسرية: ابشتين واخرون (Epstein et al., 1981)

تعتبر نظرية إبشتين لنظام الأسرة واحدة من النظريات الهامة في مجال علم النفس الاجتماعي، حيث تطرح مجموعة من الافتراضات التي تسعى إلى تفسير الديناميات والعمليات الاجتماعية التي تؤثر على بنية الأسرة وتفاعل أفرادها. من بين هذه الافتراضات، يُشدد على أن الأسرة ليست مجرد وحدة بيولوجية أو اقتصادية، بل هي نظام معقد يتشكل من العلاقات المتبادلة بين الأفراد، والتي تتأثر بالثقافة والقيم الاجتماعية والمشاركة الفعالة بين الأفراد. كما يُفترض أن هناك أنواعاً متنوعة من الأسر، تتباين في هيكلها وأدوارها، مما يساهم في فهم كيف يمكن أن تتكيف الأسر مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (Epstein et al., 1981:8) تسلط النظرية الضوء

أيضاً على دور العوامل الخارجية، مثل السياسات الحكومية والتغيرات الاقتصادية، في تشكيل خصائص الأسر وأدوار أفرادها، مما يعكس الترابط الوثيق بين الأسرة وعالمها الخارجي (Cong et al., 2022:2).

اذ توفر نظرية أنظمة العائلة إطاراً جديداً لفهم السلوك البشري وعلاج القضايا الإنسانية، حيث تُعتبر هذه النظرية بمثابة نقطة انطلاق تتجاوز الرؤية التقليدية التي تنظر إلى الأفراد ككيانات مستقلة، وتضع التركيز بدلاً من ذلك على العلاقات الاجتماعية المعقدة التي تشكل بنية الحياة اليومية (Satterwhite et al., 2022:117). ففي هذا السياق، لا يُنظر إلى الفرد باعتباره وحدة عاطفية متميزة في حد ذاته، وإنما كجزء لا يتجزأ من شبكة من العلاقات التي تحدد سلوكه وأدائه. إن الأداء الفردي، وفقاً لهذه النظرية، يجب أن يُفهم بالاستناد إلى السياق الاجتماعي والعائلي الذي يحيط به، مما يعني أن المشاعر والتصرفات الإنسانية ليست محصورة في إطار الذاتي فقط، بل هي مترابطة ارتباطاً وثيقاً بالعلاقات التي يقيمها الفرد مع الآخرين (Epstein et al., 1983:38) هذه الرؤية الجديدة لا تؤكد فقط على أهمية العلاقات الاجتماعية في تشكيل التجارب الفردية، بل تسلط أيضاً الضوء على التأثير المتبادل بين الأفراد، مما يستدعي ضرورة النظر إلى الأفراد كجزء من نظام اجتماعي واسع يؤثر ويتأثر بطرق معقدة في ضوء ذلك، تقدم نظرية أنظمة عائلة نهجاً مبتكراً في معالجة المشكلات الإنسانية، حيث تدعو المعالجين والأخصائيين الاجتماعيين إلى الأخذ بعين الاعتبار الديناميات العائلية والاجتماعية عند التفكير في حلول فعالة لمشكلات الأفراد، مما يسهم في تحقيق نتائج أكثر فعالية واستدامة. لفهم أهمية المسؤولية الأسرية في سياق نموذج ماسستر، من الضروري أولاً فهم ما يُقصد بمصطلح "المسؤولية الأسرية". في جوهرها، تشير المسؤولية الأسرية إلى الالتزامات والواجبات التي يتحملها كل فرد من أفراد الأسرة تجاه الآخرين داخل وحدة الأسرة قد تتجلى هذه المسؤوليات بأشكال مختلفة،

بما في ذلك الدعم العاطفي، والاستقرار المالي، ورعاية الآخرين، والمشاركة المشتركة في المهام المنزلية. المفهوم ينطوي بطبيعته على درجة من الاعتماد المتبادل بين أفراد الأسرة، حيث تؤثر الأفعال الفردية بشكل مباشر على الرفاهية الجماعية للأسرة (Epstein & McAuley, 1981:59).

ويرى (Epstein et al., 1981) أن كل كائن حي أو نظام تحكمه قوتان حيويتان متوازنتان: القوة نحو العمل الجماعي والقوة نحو الفردية إذ إن القوة نحو العمل الجماعي تدفع حاجتنا إلى الدعم الاجتماعي والمودة والحب. في السعي لتحقيق الحاجة إلى العمل الجماعي، ينمو هناك ميل إلى توقع أن يكون الذات والآخرين متشابهين - أن يفكروا على حد سواء، ويتصرفوا على حد سواء، ويشعروا على حد سواء، على سبيل المثال التصرف نيابة عن الآخرين، والتضحية من أجل الحصول على موافقة الآخرين، السيطرة على الآخرين حتى يتصرف الآخرون وفقاً لأفكارهم وعندما يكون القلق المزمن مرتفعاً، فإن القوة نحو العمل الجماعي ستكون قوية، وسوف تظهر الأعراض ومن ناحية أخرى، نحن أيضاً مدفوعون بالحاجة إلى أن نكون مستقلين عن أنفسنا، وأن نسعى جاهدين لتكون فريدين ومختلفين. يتمتع الشخص ذو الأداء العالي بالقدرة على الوقوف على أرضه، والتصرف وفقاً لمبادئ جيدة ويكون مسؤولاً عن نفسه، بينما يكون أيضاً في علاقة ذات معنى مع الأشخاص المهمين لديه (Epstein et al., 1981:9).

وفي ضوء ذلك يضع ابشتين وآخرون مجموعة من الافتراضات في نظريتهم:

- جميع أجزاء الأسرة مترابطة
- لا يمكن فهم جزء واحد من الأسرة بمعزل عن بقية نظام الأسرة.
- لا يمكن فهم أداء الأسرة بشكل كامل بمجرد فهم كل فرد من أفراد الأسرة أو المجموعات الفرعية.
- يعتبر هيكل الأسرة وتنظيمها من العوامل المهمة لديمومتها

- أنماط المعاملات في نظام الأسرة تشكل بقوة سلوك أفراد الأسرة (Epstein et al., 1983:7).
- يمكن تقييم فعالية العمل العائلي من خلال تحليل الأبعاد المتعددة التي تتكون منها ديناميكيات الأسرة، إذ يعد هذا التحليل بمثابة أداة ضرورية لفهم التعقيدات المرتبطة بالهياكل الأسرية وتنظيماتها، وكذلك الأنماط السلوكية التي تترافق مع التحديات الأسرية المتنوعة Pourmovahed (et al., 2021:64) في هذا السياق تجسد النظرية تفاعل مجالاتها المتعددة بشكل متكامل ولا يقتصر على بُعد واحد كمعيار رئيسي لفهم السلوك العائلي. نحن نعتقد بأهمية تقييم هذه المجالات مجتمعة، إذ يسهم ذلك في تقديم نظرة شاملة حول الكيان المعقد المتمثل في الأسرة، غير أن هذه المجالات لا تمثل قائمة شاملة لجميع جوانب أداء الأسرة، بل تشتمل فقط على تلك التي نعتقد أنها ستضيف قيمة في السياق الاسري (Epstein et al., 1981:49).

مجالات المسؤوليات الاسرية

- وضع ابشتين وآخرون (Epstein et al., 1981) مجموعة من المجالات للمسؤولية الاسرية وهي:
- ١- حل المشكلات: ان القدرة على التعامل بفعالية مع التحديات التي تواجهها الأسرة، يسهم في الحفاظ على تماسكها واستقرارها، إذ يُعد وجود مشكلة أسرية بمثابة عائق يهدد سلامة الأسرة ويؤثر سلباً على قدرتها على الأداء اليومي، إذ يؤكد (Epstein et al., 1981) على قدرة الأسرة على مواجهة التحديات بشكل تعاوني حيث يتطلب حل المشكلات الفعال من كل عضو أن يساهم برواه ومهاراته ودعمه العاطفي اذ عندما يدرك أفراد الأسرة مسؤولياتهم، يكونون أكثر ميلاً للمشاركة في التواصل المفتوح، ومشاركة أفكارهم، وتطوير الحلول بشكل تعاوني وتعزز هذه الروح التعاونية شعور الوحدة وتقوي الروابط الأسرية، مما يسمح للأسر بالتعامل مع التحديات بسهولة أكبر. على العكس من ذلك، عندما يتم تجاهل المسؤوليات الأسرية أو تنفيذها بشكل سيئ، يصبح حل المشكلات مليئاً

بالإحباط وسوء الفهم. قد يشعر أفراد الأسرة بالاستياء أو العبء، مما يؤدي إلى انهيار التواصل. في مثل هذه السيناريوهات، قد تكافح الأسرة لمعالجة النزاعات أو الأزمات، مما يقوض في النهاية الرفاهية العامة للأسرة (Epstein et al., 1981:51).

٢- **التواصل:** يعد التواصل الفعال ركيزة أخرى لوظيفة الأسرة الصحية، إذ تؤثر المسؤولية الأسرية بشكل مباشر على جودة ووضوح التواصل داخل وحدة الأسرة (Epstein et al., 1978:58) إذ عندما يشعر الأفراد بإحساس بالمسؤولية تجاه بعضهم البعض، يكونون أكثر ميلاً للمشاركة في حوار مفتوح وصادق إذ ان هذه الشفافية ضرورية للتعبير عن المشاعر، وتوضيح الاحتياجات، ومعالجة الشكاوى. علاوة على ذلك، تشجع ثقافة المسؤولية على الاستماع النشط - وهو عنصر أساسي من عناصر التواصل الفعال (Epstein et al., 1993:155) ويرى (Epstein et al., 1981) انه من المرجح أن يتبنى أفراد الأسرة الذين يدركون التزامهم بدعم بعضهم البعض مناقشات تتسم بالتعاطف والفهم، مما يعزز بيئة تُقدّر فيها جميع الأصوات. وهذا بدوره يعزز المناخ العاطفي العام للأسرة، مما يسهم في زيادة الرضا والتماسك. على النقيض من ذلك، غالباً ما يؤدي غياب المسؤولية إلى انهيار التواصل. قد يمتنع أفراد الأسرة عن مشاركة أفكارهم أو مشاعرهم خوفاً من الحكم أو النزاع، مما يؤدي في النهاية إلى سوء الفهم والعداء. يمكن أن يؤدي هذا النقص في التواصل إلى تفاقم التوترات القائمة وخلق جو من العداء، مما يعيق قدرة الأسرة على التعامل مع التحديات بشكل تعاوني (Muneer et al., 2020:117).

٣- **الادوار العائلية:** تُعدّ الأدوار العائلية من العناصر الأساسية التي تُحدد الديناميات الداخلية للأسرة، حيث يمكن تعريفها على أنها أنماط السلوك المتكررة التي يقوم من خلالها الأفراد بأداء المهام والوظائف العائلية الضرورية إذ تُحدد الأدوار داخل الأسرة إلى حد كبير من خلال التوقعات والمسؤوليات التي يتحملها كل عضو (Bortz et al., 2019:505) إذ يوضح (Epstein et

(al.,1981) انه يجب على كل عضو أن يفهم مسؤولياته، ليس فقط للوفاء بالتزاماته، ولكن أيضًا لضمان سير الأسرة بسلاسة. عندما تكون الأدوار محددة جيدًا وتُقبل المسؤوليات، يمكن لأفراد الأسرة الاعتماد على بعضهم البعض للحصول على الدعم، مما يعزز الاستقرار داخل المنزل (Epstein et al.,1981:61).

٤- **الاستجابة العاطفية** : تمثل قدرة الأسرة على التعامل مع مجموعة متنوعة من المحفزات العاطفية بطريقة تتسم بالملاءمة من حيث الجودة والكمية (Epstein et al.,1993:157) إذ ان موضوع الاستجابة العاطفية من ناحية الجودة يُثير سؤالين رئيسيين؛ الأول يتعلق بمدى استجابة أفراد الأسرة لنطاق مشاعر الحياة العاطفية البشرية المختلفة؟ بدءًا من الفرح والغضب وصولًا إلى الحزن والقلق، وهو ما يُعكس قدرة الأسرة على التعاطف وفهم احتياجات كل فرد فيها. أما الثاني فيتناول مدى توافق المشاعر التي يشعر بها الأفراد مع المثيرات والسياق المحيط بهم؟ مما يدل على الوعي العاطفي والقدرة على تمييز المشاعر الحقيقية تجاه الظروف المتغيرة المحيطة اما من الناحية الكمية، فإن الاستجابة العاطفية تتوزع على سلسلة متصلة تبدأ من عدم الاستجابة الكلية أو نقصها، مرورًا بالاستجابة المعقولة أو المتوقعة، ووصولًا إلى الاستجابة المفرطة، حيث يُستنتج أن وجود توازن صحي ضمن هذه السلسلة يُعتبر أمرًا حيويًا لضمان تحقيق حياة أسرية عاطفية فعّالة. لذا، يتضح أن التوقعات بالنسبة لحياة أسرية متكاملة عاطفيًا تشمل وجود إمكانية لتجارب عاطفية متنوعة تناسب مختلف الظروف، مما يُعزز التفاعل الإيجابي والتناغم بين أفراد الأسرة، ويساهم بالتالي في بناء علاقات متينة قائمة على الفهم والدعم المتبادل (Epstein et al.,1981:59).

٥- **المشاركة العاطفية**: إذ تمثل الدرجة التي تُظهر بها الأسرة ككل اهتمامًا وتقديرًا لأنشطة واهتمامات أعضائها الآخرين (Pourmovahed et al.,2021:65) فهذه المشاركة لا تقتصر على الأنشطة المشتركة التي تجمع أفراد الأسرة فقط، بل تمتد لتشمل مدى عمق وصدق العلاقة بين هؤلاء

الأعضاء، وكيفية تعبيرهم عن دعمهم وتقديرهم لبعضهم البعض. يتجلى هذا البُعد من خلال التصرفات اليومية، مثل الاستماع الفعّال إلى هموم الآخرين، وتشجيعهم في مساعيهم الشخصية، والمشاركة في لحظاتهم السعيدة والحزينة على حد سواء (Epstein et al., 1981:78) تعد أبعاد الاستجابة العاطفية والمشاركة العاطفية محورية في تحديد الصحة العاطفية للأسرة. تلعب المسؤولية الأسرية دوراً أساسياً في خلق جو يشعر فيه الأعضاء بالتقدير والفهم والرعاية. عندما يعترف الأفراد بمسؤوليتهم في تقديم الدعم العاطفي والمشاركة في حياة بعضهم البعض، فإنهم يساهمون في تطوير روابط آمنة (Epstein et al., 1993:8).

٦- السيطرة على السلوك : يرى (Epstein et al., 1981) ان الإطار الذي تتبناه الأسرة للتعامل مع سلوك أعضائها ضمن ثلاثة مجالات رئيسية من المواقف. في المقام الأول، تأتي المواقف الخطيرة جسدياً، حيث يتطلب الأمر من الأسرة أن تكون يقظة ومراقبة لسلوكيات أفرادها للحفاظ على سلامتهم وتحقيق بيئة آمنة. وعلى الصعيد الثاني، تشمل المواقف التي تتعلق بتلبية الاحتياجات النفسية الأساسية، مثل الأكل والشرب والنوم والاحتياجات الجنسية والعدوان، والتي تمثل جوانب حساسة جداً في حياة الأفراد وتستدعي من الأسرة أن تتبنى أساليب فعّالة للتعبير عن هذه الاحتياجات والاعتراف بها بشكل إيجابي. أما المجال الثالث، فيشمل التفاعلات الاجتماعية التي تحدث بين أفراد الأسرة ومع المحيط الخارجي، مما يتطلب دعم الأسرة لتعزيز سلوكيات التعاون والتواصل الفعّال. أخيراً، يتعلق بعد التحكم السلوكي بالطرق التي تحافظ بها الأسر على النظام والانضباط. ترتبط المسؤولية الأسرية ارتباطاً وثيقاً بهذا البعد، حيث تشمل التوقعات التي يمتلكها أفراد الأسرة بشأن السلوكيات المسموح بها، والحدود، والعواقب. عندما يتم توضيح المسؤوليات بوضوح، يمكن للأسر وضع استراتيجيات فعّالة لمراقبة وتوجيه السلوك (Epstein et al., 1981:11).

٧- الوظيفة العامة : يمثل تقييماً شاملاً لكفاءة الفرد وقدرته على أداء الأدوار والمسؤوليات المتوقعة منه داخل النسيج الأسري. يتجاوز هذا المفهوم مجرد تلبية الاحتياجات المادية، ليشمل أيضاً الأبعاد العاطفية والاجتماعية والنفسية، وهي قدرة الفرد على المساهمة الإيجابية في ديناميكية الأسرة، وذلك من خلال المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات، وتقديم الدعم العاطفي لأفراد الأسرة الآخرين، والمساعدة في مهام المنزل، والمحافظة على علاقات صحية ومتوازنة معهم وقدرته على إدارة الضغوط، وتأثير سلوكه على رفاهية الأسرة بأكملها (Epstein et al.,1981:79).

القسم الثاني: دراسات سابقة

اولاً: الدراسات التي تناولت اسكات الذات

١-دراسة كيرتس (٢٠١٠)

إسم الباحث / السنة	تركيا (Kurtis,2010)
عنوان الدراسة	Self-Silencing and Well-Being among Turkish Women إسكات الذات والرفاهية بين النساء التركيات
عينة الدراسة	(٣٠٠) امرأة متزوجة من النساء التركيات
أدوات الدراسة	مقياس جاك (١٩٩١) الذي يتكون من (٣١) فقرة
النتائج	ان النساء التركيات لديهن اسكات ذات وتوجد علاقة ارتباطية عكسية بين الرفاهية واسكات الذات

٢-سبتي (٢٠١٤)

إسم الباحث / السنة	سبتي (٢٠١٨) العراق
عنوان الدراسة	اسكات الذات وعلاقته بالاساءة الانفعالية لدى النساء
عينة الدراسة	(٤٥٠) موظفة
أدوات الدراسة	استبيان مكون من (٢٩) فقرة وعدد البدائل اربع
النتائج	إشارت نتائج البحث اعتمادا على الاختبار التائي لعينة واحدة ان العينة مساء اليها فعليا وتمتلك اسكات للذات

٣-دراسة حوراء(٢٠٢٣)

إسم الباحث / السنة	حوراء (٢٠٢٣) العراق
عنوان الدراسة	اسكات الذات وعلاقته بالحساسية للرفض
عينة الدراسة	(٤٠٠) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
أدوات الدراسة	استبيان مكون من (٢٨) فقرة وعدد البدائل ثلاث
النتائج	ان أمهات الأطفال لذوي الاحتياجات الخاصة لديهن اسكات الذات و توجد علاقة إيجابية احصائيا بين اسكات الذات والحساسية للرفض لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة

٤-دراسة فيزا وسيمون(٢٠٢٤)

إسم الباحث / السنة	امريكا (Fiza & Simon,2024)
--------------------	----------------------------

Self-Silencing and Psychological Distress among Married Women اسكات الذات والضييق النفسي لدى النساء المتزوجات	عنوان الدراسة
(٢٠٠) امرأة متزوجة	عينة الدراسة
مقياس جاك (١٩٩١) الذي يتكون من (٣١) فقرة	أدوات الدراسة
يوجد اسكات ذات لدى عينة البحث وتوجد علاقة ارتباطية طردية بين اسكات الذات والضييق النفسي لدى عينة البحث	النتائج

ثانياً: الدراسات التي تناولت ادراك المسؤوليات الاسرية

١- دراسة اوستن وبيرش (٢٠٠٢)

(Austin&Birch,2002) استراليا	أسم الباحث /السنة
Family Responsibilities and Women's Working Lives مسؤوليات الأسرة وحياة العمل للمرأة	عنوان الدراسة
(١٨٠) من المتزوجات في استراليا	عينة الدراسة
استبانة مؤلفة من (٢٥) فقرة وخمس بدائل	أدوات الدراسة
ان عينة البحث لديهم ادراك عالي للمسؤوليات الاسرية	النتائج

٢- دراسة الجمعان (٢٠١٨)

الجمعان (٢٠١٨) البصرة	أسم الباحث /السنة
التوافق الزوجي وعلاقته بادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية	عنوان الدراسة

عينة الدراسة	(٢٠٠) زوجة من الموظفات وغير الموظفات من ربات البيوت
أدوات الدراسة	استبيان مكون من (٣٠) فقرة بخمس بدائل
النتائج	تمتع الزوجات من افراد العينة بالتوافق الزوجي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي بين الزوجات وفق متغير المهنة موظفة - ربة بيت ولصالح الزوجات الموظفات. تمتع الزوجات من افراد العينة بادراك المسؤوليات الاسرية بين الزوجات وفق متغير المهنة موظفة- ربة بيت صالح الزوجات الموظفات. وجود دالة احصائيا بين التوافق وبين ادراك الزوجة المسؤوليات الاسرية

٣-دراسة الشويلي (٢٠٢٢)

أسم الباحث /السنة	الشويلي (٢٠٢٢) العراق
عنوان الدراسة	التحكم المدرك وعلاقته بادراك المسؤوليات الاسرية
عينة الدراسة	(٤٠٠) تدريسية
أدوات الدراسة	استبيان مكون من (٣٧) فقرة و بخمس بدائل
النتائج	ان عينة البحث لديهن ادراك المسؤوليات الاسرية توجد علاقة ارتباط طردية دالة احصائيا بين التحكم المدرك وادراك المسؤوليات الاسرية أي انه كلما التحكم المدرك عاليا لدى عينة البحث ارتفع ادراك المسؤوليات الاسرية

٤-دراسة سن (٢٠٢٤)

أسم الباحث /السنة	(Sun,2024) امريكا
-------------------	-------------------

Explore the Family Responsibility and Career Dilemma of Professional Women in Marriage استكشاف مسؤولية الأسرة ومعضلة المهنة التي تواجهها النساء العاملات في الزواج	عنوان الدراسة
(٢٠) امرأة متزوجة في الفلبين تتراوح اعمارهن بين (٢٠-٤٠) عاما	عينة الدراسة
استبانة مكونة من (١٥) فقرة وباربع بدائل	أدوات الدراسة
ان لدى العاملات العاملات ادراك عالي للمسؤولية وخصوصا في الفئات العمرية الاكبر اي كلما كبرت النساء زاد ادراكها للمسؤوليات الاسرية	النتائج

• موازنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن ان نلخص الاتي:

اولا: الهدف

فيما يتعلق بمتغير اسكات الذات هدفت دراسة حوراء (٢٠٢٣) الى التعرف على العلاقة بين اسكات الذات وحساسية الرفض اما دراسة السبتي (٢٠١٨) هدفت الى تعرف العلاقة بين اسكات الذات والاساءة الانفعالية لدى النساء اما دراسة (Fiza & Simon,2024) هدفت الى تعرف العلاقة بين اسكات الذات والضيق النفسي لدى النساء المتزوجات اما دراسة (Kurtis,2010) هدفت الى إسكات الذات والرفاهية بين النساء التركيات.

فيما يتعلق بمتغير ادراك المسؤوليات الاسرية فقد هدفت دراسة الشويلي (٢٠٢٢) الى تعرف التحكم المدرك وعلاقته بادراك المسؤوليات الاسرية وهدفت دراسة الجمعان (٢٠١٨) الى تعرف العلاقة بين التوافق الزوجي وادراك الزوجة للمسؤوليات الاسرية فيما هدفت دراسة (Sun,2024) الى تعرف المسؤوليات الاسرية والمهنة لدى المتزوجات فيما هدفت دراسة (Austin&Birch,2002) الى تعرف العلاقة بين المسؤوليات الاسرية والعمل لدى النساء. اما هدف الدراسة الحالية هدفت إلى تعرف على اسكات الذات وعلاقته بادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات.

ثانياً: العينات

تباينت احجام العينات وفق اهداف الدراسة اذ تراوحت بين (٢٠ - ٤٥٠) متزوجة من النساء العاملات للمتغيرين. أما عينة الدراسة الحالية بلغت (٤٠٠) من المدرسات المتزوجات وهي تقارب العينات في الدراسات السابقة.

ثالثاً: الأدوات

فيما يخص متغير اسكات الذات استخدمت دراسة حوراء (٢٠٢٣) استبيان مكون من (٢٨) فقرة وعدد البدائل ثلاث اما دراسة السبتي (٢٠١٨) استخدمت استبيان مكون من (٢٩) فقرة وعدد البدائل اربع اما دراسة (Fiza & Simon,2024) ودراسة (Kurtis,2010) استخدمت مقياس جاك (١٩٩١) الذي يتكون من (٣١) فقرة.

أما الدراسة الحالية قد تبنت الباحثة مقياس جاك (١٩٩١) الذي يتكون من (٣١) فقرة .

فيما يخص متغير ادراك المسؤوليات الاسرية فان دراسة الشويلي (٢٠٢٢) استخدم استبيان مكون من (٣٧) فقرة وبخمس بدائل ودراسة الجمعان (٢٠١٨) استخدم استبيان مكون من (٣٠) فقرة

خمسة بدائل ودراسة (Sun,2024) استبانة مكونة من (١٥) فقرة وباربع بدائل ودراسة (Austin&Birch,2002) استخدمت استبانة مؤلفة من (٢٥) فقرة وخمس بدائل.

أما الدراسة الحالية قد تبنت الباحثة مقياس ابشتين واخرون (١٩٨٣) الذي يتكون من (٥٣) فقرة.

رابعاً: النتائج :

اختلفت نتائج الدراسات المذكورة كلا حسب أهدافها.

حيث أن دراسة حوراء (٢٠٢٣) توصلت الى ان أمهات الأطفال لذوي الاحتياجات الخاصة لديهم اسكات الذات وتوجد علاقة إيجابية احصائياً بين اسكات الذات والحساسية للرفض لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة اما دراسة سبتي (٢٠١٨) أشارت الى ان العينة مساء اليها فعليا وتمتلك اسكات اما دراسة (Fiza & Simon,2024) يوجد اسكات ذات لدى عينة البحث وتوجد علاقة ارتباطية طردية بين اسكات الذات والضيق النفسي لدى عينة البحث اما دراسة (Kurtis,2010) ان النساء التركيات لديهن اسكات ذات وتوجد علاقة ارتباطية عكسية بين الرفاهية واسكات الذات اما فيما يخص ادراك المسؤوليات الاسرية فقد توصلت نتائج دراسة الشويلي (٢٠٢٢) الى ان عينة البحث لديهن ادراك المسؤوليات الاسرية توجد علاقة ارتباط طردية دالة احصائياً بين التحكم المدرك وادراك المسؤوليات الاسرية أي انه كلما التحكم المدرك عاليا لدى عينة البحث ارتفع ادراك المسؤوليات الاسرية اما الجمعان (٢٠١٨) توصلت الدراسة الى ان الزوجات من افراد العينة بالتوافق الزوجي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي بين الزوجات وفق متغير المهنة موظفة - ربة بيت وصالح الزوجات الموظفات .تمتع الزوجات من افراد العينة بادراك المسؤوليات الاسرية بين الزوجات وفق متغير المهنة موظفة- ربة بيت صالح الزوجات الموظفات .وجود دالة احصائياً بين التوافق وبين ادراك الزوجة المسؤوليات الاسرية اما دراسة (Sun,2024) وجدت ان لدى النساء العاملات ادراك عالي للمسؤولية وخصوصا في الفئات العمرية الاكبر اي

كلما كبرت النساء زاد ادراكها للمسؤوليات الاسرية اما دراسة (Austin&Birch,2002) وجدت ان

عينة البحث لديهن ادراك عالي للمسؤوليات الاسرية.

أما نتائج الدراسة الحالية سوف يتم تناولها في الفصل الرابع.

• جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

١- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في بلورة المشكلة وتحديد اهمية البحث.

٢- أفادت الجوانب النظرية التي تناولتها بعض الدراسات السابقة في بناء إطار نظري للدراسة الحالية.

٣- وفرت للباحثة إمكانية مقارنة نتائج دراستها بنتائج الدراسات السابقة لتوضيح أوجه الاتفاق والاختلاف.

٤- الإفادة من أدوات القياس المستخدمة سابقاً في تصميم أدوات الدراسة الحالية.

٥- ساهمت التوصيات في الدراسات السابقة في تحديد اتجاه الدراسة الحالية وتعزيز أهميتها العلمية.

٦- الانتفاع من المصادر والمراجع التي استخدمها الباحثين في الدراسات السابقة والرجوع إليها لتعزيز المصادر الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

- **منهج البحث**
- **مجتمع البحث**
- **عينة البحث**
- **اداتا البحث**
- **الوسائل الاحصائية**

يتناول هذا الفصل تفصيلاً دقيقاً لمنهجية البحث ، بدءاً بتحديد المجتمع الأصلي للدراسة واختيار عينة ممثلة له بعناية، وادوات القياس المستعملة ، مع التأكد من استيفائها لمعايير الصدق والثبات واستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات التي تم جمعها، ومعالجتها وفيما يأتي استعراض لهذه الإجراءات على النحو الآتي:

اولا : منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لقدرته على استكشاف وتحليل العلاقات الارتباطية القائمة بين المتغيرات المختلفة، بهدف تقديم وصف دقيق وشامل للظاهرة المدروسة. يتيح هذا المنهج دراسة مجموعة واسعة من الخصائص، بما في ذلك السمات والقدرات والمهارات والميول والاتجاهات، مع التركيز على وصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع دون محاولة التلاعب بها. يعتمد المنهج الوصفي الارتباطي على جمع البيانات وتحليلها بصورة منهجية لوصف الظاهرة بشكل دقيق ومفصل، مما يساعد على فهم أعمق للعلاقات المعقدة بين المتغيرات المختلفة (عباس وحاجم ، ٢٠١١ : ٢٤٧).

ثانيا: مجتمع البحث

يشير مجتمع البحث، إلى المجموعة الكلية من الأفراد أو العناصر التي تمثل الهدف الأساسي للدراسة هو الإطار الشامل لجميع العناصر المكونة للظاهرة قيد الدراسة ويتضمن كافة المفردات، سواء كانت أفراداً أو أشياء أو كيانات، التي تمثل موضوع مشكلة البحث الأساسية التي يسعى الباحث إلى معالجتها (السماك، ٢٠١١ : ٢٩) .

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالمدرسات المتزوجات اللاتي هن على ملاك المرحلة الثانوية (متوسطة واعدادية) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) اذ يبلغ عدد المدرسات (٧٩٣٧) في عموم محافظة كربلاء* توزعن على (٩٥) مدرسة ثانوية (اعدادية ومتوسطة) للدراسة الصباحية الحكومية في اقضية ونواحي محافظة كربلاء كما بلغ عددهن وفق الحالة الاجتماعية (٦٧٩٤) مدرسة متزوجة في محافظة كربلاء.

ثالثاً : عينة البحث:

تعد العينة جزءاً أساسياً من البحث العلمي، حيث تمثل شريحة مُنتقاة من المجتمع الأصلي وفق أسس ومنهجيات دقيقة. يهدف اختيار العينة إلى توفير بديل عملي وفعال لدراسة المجتمع بأكمله، وتكمن أهمية العينة في قدرتها على تمثيل خصائص المجتمع الكلي بدقة، مما يضمن تعميم النتائج المستخلصة منها على المجتمع الأصلي بأكمله، مع الحفاظ على المصداقية والدقة العلمية للدراسة (البطش وابو زينة، ٢٠٠٧ : ٣٣)

اشارت ادبيات القياس النفسي الى ان هناك عدداً من الخطوات العلمية السليمة التي تمكن الباحث من تحديد عينة بحثه (الكبيسي والجنابي، ١٩٨٧: ١٧٨).

• اذ ترى ايبيل Ebel (١٩٧٢) ان سعة العينة وكبرها هو الاطار المفضل في عملية الاختيار، ذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري

(Ebel , 1972:541)

* تم الحصول على البيانات من مديرية تربية كربلاء بالكتاب ذي العدد (٢٨٠١١) بتاريخ (٢٠٢٥/٥/٧).

• تؤكد نانالي (١٩٧٨) أن حجم العينة المناسب يجب أن يكون ما بين (٥ إلى ١٠) افراد لكل فقرة من الفقرات التي يتضمنها المقياس خصوصا عند استعمال التحليل العاملي (Nunnally,1978:88).

• يشير تاتسوكا (Tatsuka ١٩٧٠) الى ان حجم العينة بين (٣٠ - اقل من ٥٠٠) يعد مناسباً للبحوث الارتباطية (Tatsuka,1970:189).

وعلى أساس ذلك، اختارت الباحثة (٤٠٠) مدرسة من مدرسات المرحلة الثانوية من المتزوجات في محافظة كربلاء اذ تم اختيار اربعة عشر مدرسة ثانوية في محافظة كربلاء توزعت المدرسات فيهن على وفق متغير العمر اقل من (٣٠ عاما) بواقع (١٤١) مدرسة وقد بلغت نسبتهن المئوية (٣٥,٢٥%) واكثر من (٣٠ عاما) بواقع (٢٥٩) مدرسة اذ بلغت نسبتهن المئوية (٦٤,٧٥%) وعلى وفق متغير سنوات الزواج (اقل من خمس سنوات) بواقع (١٩١) مدرسة وبلغت نسبتهن المئوية (٤٨%) اما (اكثر من خمس سنوات) بواقع (٢٠٩) مدرسة وبلغت نسبتهن المئوية (٥٢%) ، والجدول (١) يوضح تفاصيل اضافية.

جدول (١) عينة البحث موزعة على وفق متغيري العمر وسنوات الزواج

ت	المدراس	سنوات الزواج	العمر		المجموع	نسبتهم المئوية
			اقل من ٣٠ عاما	اكثر من ٣٠ عاما		
١	ثانوية الحريه	اقل من خمس سنوات	٧	١١	١٨	٥%
		اكثر من خمس سنوات	٤	٨	١٢	٣%
٢	إعداديه غزه	اقل من خمس سنوات	٢	١٣	١٥	٤%

4%	15	11	4	اكثر من خمس سنوات		
3%	13	10	3	اقل من خمس سنوات	متوسطة الروضتين	٣
5%	19	14	5	اكثر من خمس سنوات		
3%	13	9	4	اقل من خمس سنوات	متوسطة السما	٤
4%	16	9	7	اكثر من خمس سنوات		
3%	12	7	5	اقل من خمس سنوات	متوسطة السدره	٥
4%	14	6	8	اكثر من خمس سنوات		
4%	15	9	6	اقل من خمس سنوات	متوسطة بانيقيا	٦
4%	16	9	7	اكثر من خمس سنوات		
3%	13	6	7	اقل من خمس سنوات	متوسطة ثمرة النبوة	٧
4%	14	9	5	اكثر من خمس سنوات		
4%	14	6	8	اقل من خمس سنوات	ثانوية سميه	٨
3%	13	7	6	اكثر من خمس سنوات		
5%	19	10	9	اقل من خمس سنوات	ثانوية المنار	٩
3%	13	7	6	اكثر من خمس سنوات		
3%	11	6	5	اقل من خمس سنوات	ثانوية خير الدين	١٠
3%	13	7	6	اكثر من خمس سنوات		
3%	13	9	4	اقل من خمس سنوات	ثانوية الاجلال	١١
4%	16	9	7	اكثر من خمس سنوات		
3%	12	7	5	اقل من خمس سنوات	ثانوية الجوهرة	١٢
4%	14	6	8	اكثر من خمس سنوات		
4%	15	9	6	اقل من خمس سنوات	اعدادية القوارير	١٣
4%	14	7	7	اكثر من خمس سنوات		
3%	13	6	7	اقل من خمس سنوات	اعدادية سيف الحق	١٤

4%	15	10	5	اكثّر من خمس سنوات	
%٤٨	١٩١	١٣٠	٦١	مجموع اقل من خمس سنوات	
%٥٢	٢٠٩	١٢٩	٨٠	مجموع اكثّر من خمس سنوات	
100%	400	259	١٤١	المجموع	

رابعاً : أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من توفر اداتان تتوافر فيهما خصائص المقاييس النفسية وبعد الاطلاع على الادبيات النظرية و دراسات سابقة لمتغيري البحث قامت الباحثة بالاجراءات الاتية وكما ستوضح ذلك بالتفصيل :

الاداة الاولى : مقياس اسكات الذات

لغرض تحديد أداة قياس مناسبة لقياس متغير اسكات الذات اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة اضافة الى المنطلقات النظرية لاسكات الذات، فكان المقياس المعد من قبل المنظرة دانا جاك Dana Jake (١٩٩٢) مناسباً لطبيعة العينة ويحقق اهداف البحث الحالي، وذلك للأسباب الاتية:

- تتوافر فيه الخصائص السايكومترية من صدق وثبات عاليين.
- يتلائم المقياس مع عينة البحث الحالي (المدرسات المتزوجات).
- يتسق مع ما تبنته الباحثة من إطار نظري كونه يعود لذات المنظرة.

١- وصف المقياس وطريقة تصحيحه وتعريف مجالاته

يتكون المقياس من (٣١) فقرة موزعة على اربعة مجالات (ملحق ٢) وهي كالآتي:

- الادراك الذاتي الخارجي: فهم الأفراد لأنفسهم من خلال تفاعلهم مع الآخرين والمجتمع وتمثله الفقرات (١-٦).
- ايثار الذات: تفضيل الفرد لمصالحه الشخصية وتطلعاته على حساب احتياجات الآخرين وتمثله الفقرات (٧-١٥).
- اسكات الذات: قمع الفرد لافكاره ومشاعره وتقييد التعبير عن ذاته واطهار اهتمامه بالآخرين نتيجة للمثل والتوقعات المجتمعية المفروضة عليه وتمثله الفقرات (١٦-٢٣).
- انقسام الذات: لصراع الداخلي الذي يعيشه الفرد نتيجة لتباين مشاعره وأفكاره ورغباته وتمثله الفقرات (٢٤-٣١).

علما ان البدائل للمقياس بصورته الاصلية هي : (اوافق بشدة، إلى حد ما أوافق ، لا أوافق إلى حد ما، لا اوافق بشدة) اذا يعطى البديل الاول اربع درجات، البديل الثاني ثلاث درجات، البديل الثالث درجتان ، البديل الرابع درجة واحدة.

٢- اجراءات ترجمة اداة القياس

على الرغم من إتسام اداة القياس بخصائص الصدق والثبات في البيئة الغربية، إلا انه تطلب من الباحثة تعريب اداة القياس ليناسب مع البيئة العراقي، لذلك قامت الباحثة بخطوات صدق الترجمة وهي كالآتي:

أ- ترجمة المقياس لدى خبير متخصص في اللغة الإنجليزية من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية.

ب- عرضت الترجمة على محكم باللغة الانكليزية للتحقق من سلامة الترجمة وانطباقها مع الفقرات وأشار الخبير الى انطباق الفقرات مع نص الترجمة

ت- عرضت الفقرات المترجمة على مختص باللغة العربية للثبث من سلامة الصياغة باللغة العربية، واجريت التعديلات المناسبة.

ث- اجريت ترجمة مضادة من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية، وذلك للثبث من ان الترجمة العربية للمقياس تبرز المعنى الفعلي والحقيقي لفقرات المقياس الأصلي وعرضت على الخبيرين المختصين باللغة الإنجليزية اللذان اشارا الى نسبة تطابق عالية بين النسختين.

وبهذا تكون المقياس من (٣١) فقرة (ملحق ٤) والذي عرض على المحكمين في تخصص العلوم التربوية والنفسية لمعرفة مطابقة الفقرات مع الترجمة ودلالاتها النفسية والملحق (٣) يتضمن أسماء السادة الخبراء الذين عرض عليهم المقياس.

٣- صلاحية فقرات مقياس اسكات الذات

يُعدّ التحقق من صلاحية فقرات المقياس خطوة حاسمة لضمان قياسها الدقيق للسمة المستهدفة. ويتطلب ذلك الاستعانة بمجموعة من المحكمين المتخصصين لتقييم مدى ملاءمة كل فقرة، وتقديم ملاحظاتهم القيمة لتحسين و تعديل الفقرات بما يضمن تمثيلها الأمثل للمفهوم المراد قياسه (Eble, 1972: 555) وتهدف هذه المراجعة إلى تدقيق المقياس وتقييم مدى تمثيل فقراته الشامل لجوانب السمة المستهدفة، وذلك لضمان صلاحيته في قياس المفهوم المحدد بدقة وموضوعية(عبد الرحمن ، ١٩٨٨ : ٧٤).

ومن اجل التحقق من صلاحية فقرات مقياس اسكات الذات بصيغته الاولية والذي يتكون من (٣٠) فقرة ولتحقق من الصدق الظاهري ، تم عرضها على لجنة تحكيم متخصصة تضم ثلاثين (٣٠) محكماً في مجالات العلوم التربوية والنفسية (الملحق ٦) اذ تم الطلب من المحكمين تقييم مدى صلاحية كل فقرة في قياس المفهوم الذي صُممت لقياسه وبدائله لطبيعة العينة، مع تقديم توصيات لتعديل أو تحسين صياغة الفقرات أو البدائل المقترحة لزيادة وضوحها ودقتها وتحليل آراء المحكمين ، تم استخدام اختبار مربع كاي لحسن المطابقة اذ تم اعتبار الفقرة صالحة ومقبولة إذا كانت قيمة مربع كاي المحسوبة لها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١)، وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٣,٨٤)، و نتيجة لهذا الإجراء استبعدت (١١) فقرة لحصولها على قيمة ادنى من قيمة مربع كاي الجدولية كما وقد اجرى المحكمين بعض التعديلات اللغوية الطفيفة على بعض الفقرات وقد اعرب اغلب المحكمين تفضيلهم التدرج الخماسي لاجابات المدرسات كونها اقرب الى مستواهم المعرفي والعمرى اذ عدلت تدرج المقياس الى الخماسي واصبحت الاجابات (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا ،تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا) والتي تقابلها الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) والجدول (٢) يوضح نتائج اختبار اتفاق المحكمين .

جدول (٢) نتائج اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس اسكات الذات بأستعمال مربع

كاي

الدالة	قيم (كا)		عدد المحكمين		الفقرات	المجال
	المحسوبة	الجدولية	غير الموافقون	الموافقون		
دالة	3.84	26.13	1	29	٢، ١	المجال

دالة	19.2	3	27	٥،٣	الاول
دالة	13.4	5	25	٦،٤	
دالة	22.53	2	28	٩،٧	
دالة	13.4	5	25	١٥،١٢	المجال الثاني
غير دالة تحذف	2.133	11	19	١٤،١٣،١١،١٠،٨	
دالة	19.2	3	27	١٨،١٦	
دالة	13.4	5	25	٢١،١٩،١٧	المجال الثالث
غير دالة تحذف	3.4	10	20	٢٣،٢٢،٢٠	
دالة	22.53	2	28	٣٠،٢٦،٢٥،٢٤	
دالة	13.4	5	25	٢٧	المجال الرابع
غير دالة تحذف	3.4	10	20	٣١،٢٩،٢٨	

٤- تعليمات مقياس اسكات الذات

تُشكل تعليمات المقياس حجر الزاوية في أي استبيان، إذ تعمل كدليل إرشادي أساسي للمستجيب، موجهة إياه نحو فهم دقيق لطبيعة الفقرات وكيفية الإجابة عليها بشكل صحيح (علام، ٢٠٠٦: ٨٤) إذ قامت الباحثة بتضمين المقياس تعليمات صريحة وواضحة موجهة للمشاركات، تحثهم على الإجابة بصدق وموضوعية تامة، مع التشديد على أهمية تمثيل آرائهم ووجهات نظرهم بأمانة دون تحيز شخصي، والتأكيد على أن البيانات المجموعة ستستخدم حصراً لأغراض البحث العلمي كما أكدت الباحثة على ضرورة الإجابة على جميع فقرات المقياس وعدم ترك أي سؤال دون رد، وذلك لضمان شمولية البيانات وحرصاً على الحفاظ على خصوصية المشاركين، تم

التأكيد بشكل قاطع على سرية الإجابات وأن البيانات لن يتم ربطها بأي معلومات شخصية قد تكشف عن هوية المشارك، مع عدم المطالبة بذكر الاسم أو أية بيانات تعريفية أخرى. ولتيسير عملية الإجابة، قُدم للمستجيبين مثال توضيحي مفصل يشرح آلية التعامل مع الفقرات المختلفة وكيفية اختيار الإجابة الأنسب لكل سؤال، بهدف ضمان فهم كامل للإجراءات وتسهيل عملية التعبئة بأكملها.

٥- عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس اسكات الذات

إدراكاً لأهمية التحقق من سلامة أدوات القياس قبل اعتمادها في البحث ، تم إجراء دراسة استطلاعية تهدف إلى تقييم وضوح تعليمات المقياس، وفهم فقراته وبدائل الإجابة ، بالإضافة إلى استكشاف أية صعوبات أو عراقيل محتملة قد تواجه الباحث أثناء تطبيق المقياس على عينة البحث وتأكيداً على أهمية وضوح اللغة المستخدمة وخلوها من الغموض، وضبط الوقت اللازم للإجابة من قبل المشاركين، اذ يؤكد (فرج، ١٩٨٩) على ضرورة التأكد من فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس قبل الشروع في التطبيق الفعلي، وذلك لضمان سلامة النتائج ودقتها (فرج، ١٩٨٩ : ١٦٠). ولتحقيق هذه الأهداف، تم اختيار عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (٢٠) مدرسة، توزعوا كما موضح في الجدول (٣) وبعد إجراء التطبيق الاستطلاعي وتحليل الاستجابات ، تبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لدى أفراد العينة، وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة (٦) دقائق.

جدول (٣) عينة وضوح التعليمات والفقرات

المجموع	العمر		سنوات الزواج	المدارس	ت
	اكثر	اقل			
	من ٣٠ عاما	من ٣٠ عاما			
٥	٣	٢	اقل من خمس سنوات	ثانوية الوند	١
٥	٢	٣	اكثر من خمس سنوات		
٥	٣	٢	اقل من خمس سنوات	اعدادية سيف الحق	٢
٥	٢	٣	اكثر من خمس سنوات		
٢٠	١٠	١٠	المجموع		

٦- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس اسكات الذات:

يُعتبر التحليل الإحصائي لفقرات المقياس عملية جوهرية لضمان صلاحية أدوات القياس المستخدمة إذ يركز على تقييم الأداء الوظيفي لكل فقرة على حدة، وذلك بفحص خصائصها الإحصائية، ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس وتساهم هذه العملية في تحديد الفقرات التي قد تشوبها عيوب، كغموض الصياغة أو عدم القدرة على التمييز بين المستويات المختلفة للمتغير المقاس، مما يؤدي إلى تحسين جودة المقياس وزيادة دقته في قياس الظواهر النفسية والتربوية المختلفة (فيرغسون، ١٩٩١: ٢١) بالإضافة إلى ذلك، يُعد هذا الإجراء بمثابة خطوة أساسية نحو تحقيق تمايز فعال بين الأفراد الخاضعين للمقياس فهو يهدف إلى تحديد الفقرات الأكثر قدرة على التمييز الواضح بين المستويات المختلفة للأفراد فيما يتعلق بالخاصية أو السمة قيد القياس ومن خلال التركيز على هذه الفقرات المتميزة (ابو علام وشريف، ١٩٨٩: ٣١) ومن من أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبّق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) مدرسة ومن أجل ذلك قامت الباحثة بالاجراءات الاتية:

أ. القوة التمييزية

تُمثّل القوة التمييزية للفقرات عنصراً محورياً في تصميم المقاييس النفسية وتقييم صلاحيتها، حيث تُركّز على قياس قدرة كل فقرة من فقرات المقياس على التفرقة بفعالية بين الأفراد ذوي الأداء العالي والأفراد ذوي الأداء المنخفض في السمة المقاسة. ويضمن تحقيق قوة تمييزية عالية للفقرات أن المقياس برمته قادر على رصد الفروق الفردية بدقة (الكبيسي، ٢٠١٠: ٥٦)، يهدف حساب القوة التمييزية إلى تحديد واستبعاد الفقرات التي لا تساهم بشكل فعال في التمييز بين أداء المستجيبين وبذلك، يتم الاحتفاظ بالفقرات التي تعكس تبايناً حقيقياً في السمة أو القدرة المقاسة والتفريق بفاعلية بين الأفراد ذوي الأداء المرتفع والأفراد ذوي الأداء المنخفض، مما يعكس قدرتها على فصل المجموعات المتطرفة استناداً إلى مستوى السمة التي يتم تقييمها (مجيد، ٢٠١٠: ٨٨).

ولأجراء ذلك أتبعته الباحثة ما يأتي :

❖ قامت الباحثة بتحديد الدرجة الكلية لكل استثمار من استثمارات مقياس اسكات الذات التي

طبقت على عينة التحليل الاحصائي .

❖ تم ترتيب الاستثمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) .

❖ اختيرت نسبة الـ (٢٧ %) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات (مجموعة عليا)

ونسبة الـ (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على اقل الدرجات (مجموعة دنيا) ، اذ يرى

(١٩٥٧) Kelley أن نسبة (٢٧%) تمثل النسبة المثلى لتحديد حجم المجموعتين العليا

والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي، وذلك بهدف ضمان تمثيل كافٍ للأفراد ذوي

الأداء (الخطيب والخطيب، ٢٠١٠: ٨٧).

❖ بلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة ، أي أن عدد الاستثمارات التي خضعت

للتحليل الإحصائي هي (٢١٦) استمارة.

❖ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين

أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة

بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة

الجدولية والبالغة (٩٦ ، ١) بدرجة حرية (٢١٤) و مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد اتضح أن

الفقرات جميعها مميزة ، وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس اسكات الذات

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند ٠,٠٥
1	عليا	3.7593	1.26691	11.114	١,٩٦	دالة
	دنيا	1.9815	1.07635			
2	عليا	4.3241	0.95535	11.49		
	دنيا	2.5741	1.26198			
3	عليا	3.8611	1.02728	12.282		
	دنيا	2.2037	0.95467			
4	عليا	4.3611	0.8803	8.147		
	دنيا	3.1759	1.22915			
5	عليا	3.5185	1.44999	14.518		
	دنيا	1.3148	0.62125			
6	عليا	4.0556	1.06634	14.813		

			0.99961	1.9722	دنيا	
دالة	7.605		1.12355	4.0926	عليا	7
			1.41822	2.7685	دنيا	
دالة	12.594		1.36752	3.787	عليا	8
			1.05422	1.6944	دنيا	
دالة	8.642		0.81267	4.4444	عليا	9
			1.48466	3.037	دنيا	
دالة	13.713		0.90855	4.3426	عليا	10
			1.27399	2.2778	دنيا	
دالة	8.163		0.81411	4.3611	عليا	11
			1.40842	3.0833	دنيا	
دالة	6.525		1.07888	4.0648	عليا	12
			1.49477	2.9074	دنيا	
دالة	8.899		0.92483	4.2037	عليا	13
			1.35866	2.7963	دنيا	
دالة	11.97		0.93187	4.1389	عليا	14
			1.2404	2.3519	دنيا	
دالة	10.646		0.81708	4.3796	عليا	15
			1.34377	2.7685	دنيا	
دالة	15.83		1.07888	4.0648	عليا	16
			1.04419	1.7778	دنيا	
دالة	15.95		1.07071	4.1111	عليا	17
			1.02765	1.8333	دنيا	
دالة	13.425		0.88427	4.3889	عليا	18

			1.25331	2.4074	دنيا	
دالة	16.172		1.26445	3.9074	عليا	19
			0.89129	1.5	دنيا	
دالة	10.889		1.17737	3.8426	عليا	20
			1.28239	2.0185	دنيا	

ب . الاتساق الداخلي

يؤكد علماء القياس النفسي على الدور الذي يلعبه صدق فقرات المقاييس النفسية في تحديد الصدق الكلي للمقياس، حيث يعتبرون أن جودة المقياس تعتمد بشكل أساسي على صدق وسلامة مكوناته الفردية ولتحقيق هذا الصدق، يتم استخدام أساليب متنوعة، أبرزها فحص الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتحليل العلاقة بين درجة الفقرة والمجال أو البعد الذي تندرج تحته وتهدف هذه الإجراءات إلى بناء مقياس يتميز بتجانس عالٍ في فقراته، مما يضمن أن جميع الفقرات تعكس بدقة الظاهرة السلوكية المستهدفة التي يسعى المقياس إلى قياسها وتقييمها (الغريب ، ١٩٨٨ : ٦١) كما يؤكد Hollander (١٩٨١) إن تجانس الفقرات يشير إلى أن كل فقرة تسير في نفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس ككل، مما يعزز من قدرته على قياس السمة أو الخاصية المستهدفة بدقة. وعليه، تعتبر الفقرات التي ترتبط بدرجة أعلى بالدرجة الكلية للمقياس هي الأكثر جودة والأكثر تمثيلاً للمكون الذي يهدف المقياس إلى قياسه (Hollander, ١٩٨١: ١١٤)

تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال :

• اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لتقييم مدى اتساق فقرات المقياس وارتباطها بالدرجة الكلية وهدفت هذه العملية إلى تحديد مدى مساهمة كل فقرة في قياس المفهوم العام الذي يسعى المقياس إلى تقييمه. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين جميع فقرات المقياس والدرجة الكلية، حيث تجاوزت جميع معاملات الارتباط القيمة الحرجة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، وكما موضح في جدول (٥).

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس اسكات الذات

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	.515**	11	.423**
3	.545**	13	.456**
4	.398**	14	.498**
5	.631**	15	.473**
6	.642**	16	.638**
8	.593**	18	.591**
9	.455**	19	.644**
10	.580**	20	.524**

• اسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه للمقياس

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه، وقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع الفقرات قد حققت ارتباطات ذات

دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس

اسكات الذات

ت	المجال الاول	ت	المجال الثاني	ت	المجال الثالث	ت	المجال الرابع
١	.681**	٧	.633**	١١	.557**	١٦	.666**
٢	.665**	٨	.705**	١٢	.428**	١٧	.766**
٣	.712**	٩	.663**	١٣	.646**	١٨	.703**
٤	.452**	١٠	.617**	١٤	.637**	١٩	.750**
٥	.761**			١٥	.650**	٢٠	.689**
٦	.684**						

• أرتباط درجة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس، وقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع الفقرات قد حققت ارتباطات ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٧).

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجالات الاخرى بالدرجة الكلية لمقياس

اسكات الذات

المجال الرابع	المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الاول	اسكات الذات	
				1	اسكات الذات
			1	.825**	المجال الاول
		1	.539**	.786**	المجال الثاني
	1	.503**	.479**	.761**	المجال الثالث
1	.552**	.582**	.566**	.852**	المجال الرابع

٧- الخصائص السيكومترية لمقياس اسكات الذات

أ. الصدق : Validity

يهدف الصدق في الاختبارات النفسية إلى تقييم مدى ملاءمة محتوى الاختبار للغرض المصمم من أجله، مع التركيز على العلاقة الوثيقة بينهما. بالإضافة إلى ذلك، يقيّم الصدق مدى إمكانية الاعتماد على نتائج الاختبار في استخلاص استنتاجات دقيقة وذات مغزى حول السمات أو القدرات المستهدفة بالقياس. وبمعنى آخر، يحدد الصدق ما إذا كان الاختبار يقيس حقاً ما يدعي قياسه (Cronbach,1970:109) تم التحقق من صدق المقياس الحالي بالاتي :

١- الصدق الظاهري

تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس اسكات الذات على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية و القياس النفسي ملحق (٦) كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس .

٢- صدق البناء

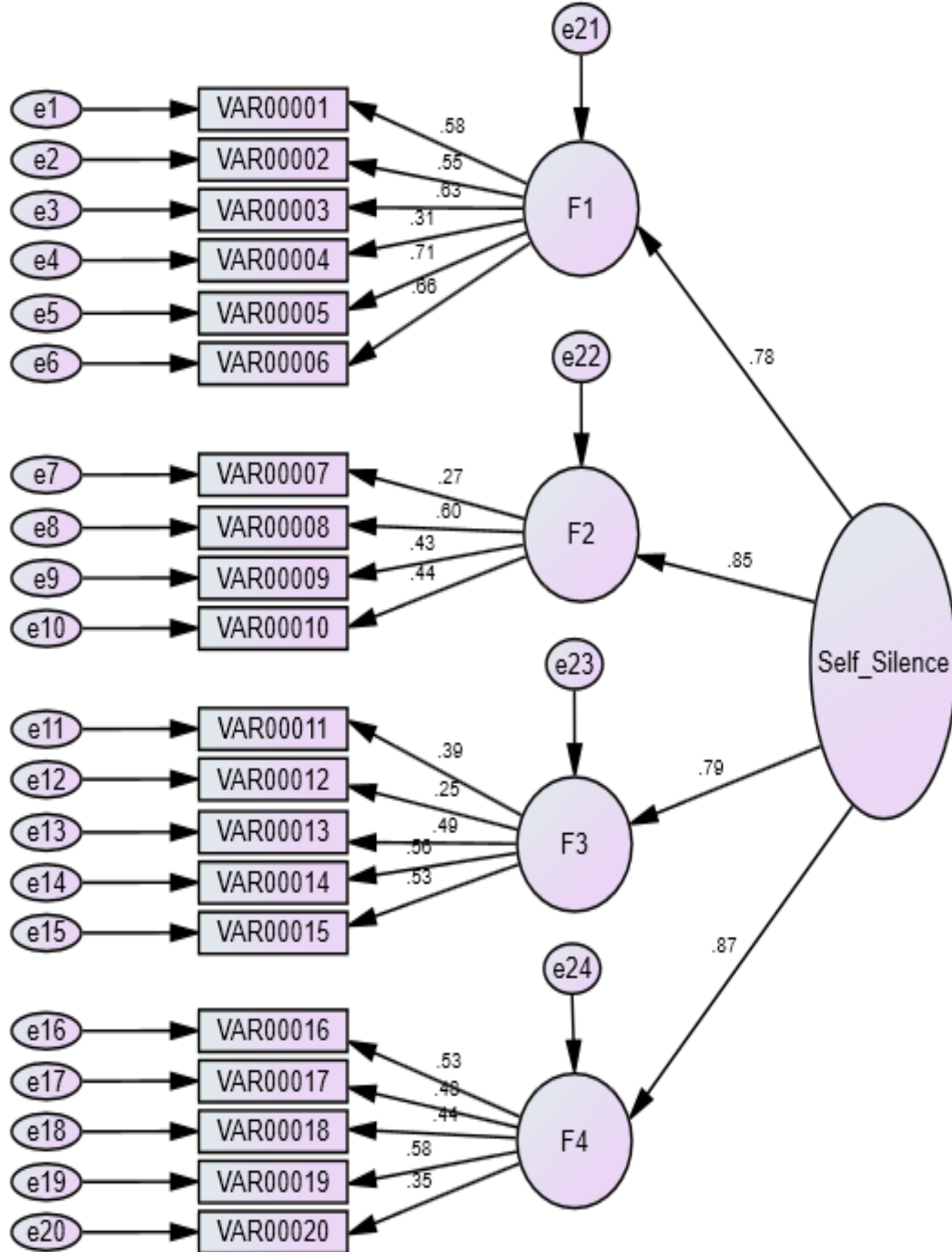
تؤكد أنستازي (١٩٨٨) على الأهمية التي تضطلع بها النظرية النفسية في عملية بناء أدوات القياس المختلفة، حيث ترى أن صدق البناء يتمركز حول الدور الفاعل الذي تلعبه هذه النظرية في تحديد الإطار المفاهيمي الذي تقوم عليه الأداة (Anastasi, 1988: 159-160) إذ تم التحقق من صدق البناء عن طريق الاتي:

التحليل العاملي التوكيدي

يُمثل التحليل العاملي التوكيدي أسلوبًا إحصائيًا متقدمًا يُستخدم لتقييم مدى ملاءمة نموذج قياس مُحدد مسبقًا للبيانات التجريبية إذ يتمحور حول اختبار صحة العلاقات المفترضة بين المتغيرات الكامنة (العوامل) والمؤشرات المرصودة، ويهدف إلى التحقق من أن النموذج النظري المُقترح يعكس بدقة العلاقات الموجودة في البيانات ويعتمد التحليل على تقييم مصفوفة التباين المشترك بين المؤشرات المرصودة، حيث يتم فحص ما إذا كانت هذه التباينات تتوافق مع العلاقات التي تتبأ بها النموذج النظري إذ تُستخدم مقاييس جودة المطابقة لتقييم مدى جودة تمثيل النموذج للبيانات، مما يساعد الباحثين على تحديد مدى صحة النموذج المُقترح قبل استخدامه في مزيد من التحليلات (جي واخرون، ٢٠١٢: ٢١٧) يوصى باستخدامه عند تقييم النموذج الهيكلي الناتج، يتم التركيز على تقييم جودة النموذج الهيكلي، يتم البدء بتحليل تقديرات المدرسات المعيارية لفقرات القياس بالإضافة إلى ذلك، يعتمد تقييم الجودة الشاملة للنموذج على مؤشرات مطابقة النموذج، والتي توفر مقياسًا لمدى توافق النموذج الهيكلي المقترح مع البيانات الفعلية التي تم جمعها من العينة قيد الدراسة، مما يسمح بتحديد مدى صلاحية النموذج وقدرته على تفسير العلاقات بين

المتغيرات (Tomé-Fernández et al., 2020: 12) لذلك استخدمت الباحثة التحليل العاملي

التوكيدي لغرض التحقق من صحة النموذج المقترح، وهو ما يوضحه الشكل (١).



الشكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي اسكات الذات

يتضح من الشكل (١) ان قيم تشبع الفقرات على عوامها ودرجات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس دالة جميعها اذ لم تتجاوز (١) كما تم استخراج قيم النسب الحرجة والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨) قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لمقياس اسكات الذات

رقم الفقرة	قيم التشبعات	قيم النسب الحرجة	الدالة عند ٠,٠٥	رقم الفقرة	قيم التشبعات	قيم النسب الحرجة	الدالة عند ٠,٠٥
1	0.58	8.461	دالة	١١	0.387	3.54	دالة
2	0.552	2.497	دالة	١٢	0.246	2.388	دالة
3	0.627	8.887	دالة	١٣	0.488	3.754	دالة
4	0.314	5.258	دالة	١٤	0.56	3.847	دالة
5	0.707	9.498	دالة	١٥	0.529	3.811	دالة
6	0.658	9.14	دالة	١٦	0.528	6.666	دالة
7	0.265	4.138	دالة	١٧	0.48	5.393	دالة
8	0.604	5.118	دالة	١٨	0.437	5.965	دالة
9	0.432	6.191	دالة	١٩	0.58	6.977	دالة
10	0.438	6.248	دالة	٢٠	0.354	5.164	دالة

من الشكل (١) والجدول (٨)، يتضح أن قيم التشبعات الخاصة بفقرات المقياس على عواملها ذات دلالة إحصائية فقد تجاوزت قيم النسب الحرجة الدلالة الإحصائية، اذ أظهرت نتائج اختبار " (T-test) أن القيم المحسوبة تتجاوز القيمة الجدولية الحرجة البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما استخرجت الباحثة مجموعة من مؤشرات جودة المطابقة للنموذج والتي تعتبر من

أهم المعايير المستخدمة لتقييم جودة نماذج المعادلات الهيكلية وتكمن أهمية هذه المؤشرات في كونها توفر دليلاً قاطعاً على صدق البناء للنموذج، أي مدى قدرة النموذج على تمثيل العلاقات النظرية بين المتغيرات بشكل دقيق (محمد، ٢٠٢٠: ٤١٦). والجدول (٩) يبين مؤشرات المطابقة للنموذج الافتراضي.

جدول (٩) مؤشرات جودة المطابقة لمقياس اسكات الذات

ت	المؤشرات	قيمة المؤشر	المدى المقبول
١	النسبة بين قيم χ^2 ودرجات الحرية df	٢,٥٥	اقل من (٥) اعلى من (٢)
2	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٠	بين صفر - ١
3	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.063	بين ٠,٠٥ - ٠,٨
٤	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0.87	بين صفر - ١
٥	مؤشر توكر ولويس (TLI)	0.88	بين صفر - ١
٦	مؤشر المطابقة التزايدي (IFI)	0.89	بين صفر - ١
٧	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0.881	بين صفر - ١
٨	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	٠,٨٧	بين صفر - ١
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.89	بين صفر - ١
١٠	مؤشر هولتر Hoelter	52	٦١

من الجدول اعلاه يتبين ان:

- مؤشرات المطابقة المطلقة (GFI, RMSEA, χ^2/df) كانت جميعها ضمن المدى المقبول
- اذ بلغت قيمة نسبة كاي الى درجة الحرية (٢,٥٥) وهي اعلى من (٢) وادنى من (٥)
- اذ ان قيمة GFI تقترب من الواحد.

- مؤشرات المطابقة المقارنة او التزايدية (AGFI، NFI,CFI,IFI,TLI,RFI) وهي ضمن المدى المقبول وجميعها تقترب من الواحد اذ يشير محمد (٢٠٢٠) الى ان القيم كلما اقتربت من (١) تتحسن مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض وهو احد ادلة الصدق البنائي (محمد، ٢٠٢٠: ٢١١).

ب. الثبات

يُعدّ الثبات خاصية سايكومترية جوهرية يجب التحقق منها بدقة قبل الاعتماد لأي مقياس نفسي. فالثبات العالي يشير إلى اتساق نتائج المقياس عبر القياسات المتكررة أو عبر البنود المختلفة التي تقيس نفس البناء النفسي. وبدون إثبات الثبات، يصبح من الصعب الوثوق بقدرة المقياس على توفير معلومات موثوقة وصحيحة حول سمات الأفراد أو الجماعات، مما قد يؤثر سلباً على صلاحيته للاستخدام المقصود في البحث العلمي أو التطبيقات العملية. لذا، يعتبر تقييم الثبات خطوة أساسية لضمان جودة المقياس ومصادقته (المغربي، ٢٠٠٩: ٥٩) وقد استعملت الباحثة طريقتين لاستخراج الثبات:

١- طريقة التجزئة النصفية

تعتمد هذه الطريقة أساساً على تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين أي تجزئة المقياس إلى نصفين يحصل كل فرد على درجة عن كل قسم وهكذا يصبح كل قسم وكأنه مقياس مستقل ولكن يتم الاختبار مرة واحدة ، أي أنّ المدة الزمنية بين إجراء القسمة معدومة ، وبعد التصحيح نحسب درجة كل نصف (الأول والثاني) ثم نستخرج معامل الارتباط بين درجات الأفراد بين هذين القسمين (العجيلي وآخرون ، ٢٠٠١ ، ٨٢).

ولتحقيق ذلك تم تحليل (١٠٠) استجابة من استجابات عينة البحث بشكل عشوائي بعد ان رتبت الباحثة الفقرات على وفق القوة التمييزية من اعلى فقرة حصلت على اعلى قوة تمييزية الى ادنى فقرة حصلت على اقل قوة تمييزية، وعند تصحيح المقياس قسمت فقرات المقياس إلى قسمين متساويين بحيث يحتوي القسم الأول على الفقرات الفردية له (١، ٣، ٥... الخ) ويحتوي القسم الثاني على الفقرات الزوجية للمقياس (٢، ٤، ٦... الخ) ونستخرج معامل الارتباط بينهما باستعمال معامل ارتباط بيرسون (ملحم ، ٢٠٠٥ ، ٢٦٢) وقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٩) وهذا مؤشر آخر على ثبات المقياس. وبما أن حساب الثبات بالتجزئة النصفية، هو عبارة عن ثبات نصف الاختبار وليس كله، لذلك ينبغي تصحيح معامل الارتباط الذي يمثل معامل الثبات في التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان - براون (Formula Spearman- Brown) (مجيد ، ٢٠١٠ : ٨٨) وقد بلغ معامل الثبات هذا بعد التصحيح (٠,٨٨).

٢- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)

أكد ثورندايك وهيجن (Thorndike & Hagen, 1977) على الأهمية الجوهرية للاتساق الداخلي لاستجابات الأفراد لفقرات المقياس كوحدة متكاملة، مشددين على أن هذا الاتساق يشكل حجر الزاوية في الحصول على تقديرات دقيقة وموثوقة للثبات. وفضلاً عن ذلك، أبرز أن دقة هذه التقديرات تتوقف بشكل حاسم على عاملين رئيسيين يتفاعلان مع بعضهما البعض: أولاً، الانحراف المعياري للمقياس بأكمله، والذي يمثل مقياساً للتباين العام في الدرجات التي يسجلها الأفراد على المقياس برمته. هذا الانحراف المعياري يعكس مدى انتشار أو تشتت هذه الدرجات حول المتوسط الحسابي، وبالتالي يقدم صورة واضحة عن مدى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات المختلفة في الصفة المقاسة. ثانياً، الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس

على حدة، والذي يمثل مقدار التباين في استجابات الأفراد لتلك الفقرة المحددة. هذا المؤشر يعطي دلالة قوية على مدى تمييز الفقرة بين الأفراد المختلفين، حيث أن الفقرة التي تتميز بانحراف معياري عالٍ تشير إلى أنها قادرة على التمييز بشكل فعال بين الأفراد، بينما الفقرة ذات الانحراف المعياري المنخفض قد تشير إلى وجود مشكلة في صياغتها أو في قدرتها على قياس الصفة المستهدفة بشكل فعال. وعليه، فإن تحليل الانحرافات المعيارية للمقياس ككل ولكل فقرة على حدة يعتبر ضرورياً لتقييم جودة المقياس وضمان الحصول على تقديرات ثبات موثوقة وقابلة للتفسير (Thorndik&Hagen,1977:89) لحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات المستجيبين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (٠,٨١) .

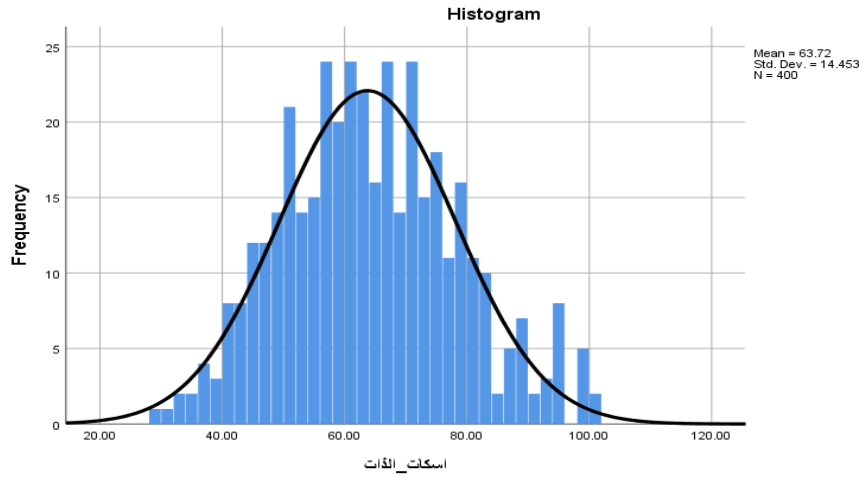
٧- المؤشرات الإحصائية لمقياس اسكات الذات

تشير الأدبيات المتخصصة في مجال القياس النفسي والترنوي إلى أن فحص طبيعة التوزيع الاعتدالي للبيانات يعد خطوة حاسمة وأساسية في عملية التحليل الإحصائي، حيث يُعد هذا الفحص بمثابة بوصلة توجه الباحث نحو اختيار الأساليب الإحصائية الأنسب والأكثر دقة لتحليل البيانات واستخلاص استنتاجات ذات مصداقية عالية (ملحم، ٢٠٠٥: ١١٦). وتزخر الأدبيات القياسية بمجموعة متنوعة من المؤشرات الإحصائية التي تُستخدم لتقييم مدى اعتدالية التوزيع، حيث يُعتبر تقارب القيم لكل من المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال بمثابة دليل قوي ومؤشر على اقتراب التوزيع من الشكل الاعتدالي النموذجي. بالإضافة إلى ذلك، يُعد انخفاض قيم معاملات كل من التفرطح والالتواء مؤشراً إضافياً يعزز من فرضية اعتدالية التوزيع، إذ يدل التفرطح المنخفض على اعتدال واستواء في قمة التوزيع البياني، مما يشير إلى أن البيانات تتوزع بشكل متجانس

حول المتوسط، بينما يشير الالتواء المنخفض إلى تماثل ملحوظ في جانبي التوزيع حول نقطة المتوسط، مما يؤكد على عدم وجود انحراف كبير في البيانات نحو أحد الجانبين (قادري ومرثات، ٢٠١٩: ٦٦) تم استخراج المؤشرات الإحصائية، وجدول (١٠) وشكل (٢) يوضحان ذلك.

جدول (١٠) المؤشرات الإحصائية لمقياس اسكات الذات

القيم	المؤشرات الإحصائية
63.722	الوسط الحسابي
63	الوسيط
63	المنوال
14.452	الانحراف المعياري
208.878	التباين
0.238	الالتواء
0.122	الخطأ المعياري للالتواء
-0.293	التفرطح
0.243	الخطأ المعياري للتفرطح
٢٠	اقل درجة في المقياس
١٠٠	اعلى درجة في المقياس



شكل (٢) التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على مقياس اسكات الذات

٨- وصف مقياس اسكات الذات وتصحيحه بصيغته النهائية

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس اسكات الذات والذي أصبح يتكون من (٢٠) فقرة وقد توزعت الفقرات على اربع مجالات وقد وضع أمام كل فقرة خمس بدائل هي : (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) ، يقابلها سلم درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) و بذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (١٠٠) درجة ، واقل درجة محتملة للمقياس (٢٠) درجة ، والوسط الفرضي لمقياس (٦٠) ، وملحق (٧) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

ثانيا : اداة قياس ادراك المسؤوليات الاسرية

لغرض اعتماد أداة تقيس مفهوم ادراك المسؤوليات الاسرية ولتحقيق أهداف البحث الحالي كان لا بد من توفر أداة قياس للمفهوم وبعد الأطلاع على الأدبيات النظرية ودراسات سابقة قامت

الباحثة بتبني مقياس ابشتين واخرون. Epstein et al. (١٩٨١) واعتمدت الباحثة على هذا المقياس للمبررات الآتية:

- انه ذات المقياس الذي اعده ذات المنظر الذي تبنت الباحثة نظريتهم.
- تم اعتماد هذا المقياس من قبل الكثير من الدراسات الاجنبية .
- يتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة.

١- وصف المقياس بصيغته الأولية وطريقة تصحيحه

يتكون المقياس من (٥٣) فقرة موزعة على سبع مجالات (ملحق ٨) وهي :

- **حل المشكلات** : قدرة أفراد الأسرة على حل المشكلات من أجل وظيفة أسرية جيدة وتمثله الفقرات من (١-٥).
- **التواصل** : عملية مشاركة المعلومات بين أفراد الأسرة وتمثله الفقرات من (٦-١١).
- **الأدوار** : الأنماط السلوكية المتكررة للتعامل مع الوظائف الأسرية وتمثله الفقرات من (١٢-١٩).
- **الاستجابة العاطفية** : أي قدرة أفراد الأسرة على التفاعل مع العواطف المناسبة تجاه المحفزات البيئية وتمثله الفقرات من (٢٥-٢٠).
- **الانخراط العاطفي** : أي مدى الدفاء بين أفراد الأسرة وتمثله الفقرات من (٣٢-٢٦).

• **التحكم في السلوك** : أي ما إذا كانت الأسرة لديها معايير أو مقاييس توجه الاستجابات الفردية في حالات الطوارئ وتمثله الفقرات من (٤١-٣٣).

• **الوظيفة العامة**: أي المستوى العام لوظيفة الفرد داخل الأسرة وتمثله الفقرات من (٤٢-٥٣).

وضع امام كل فقرة اربعة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس و هي (اتفق بشدة ، اتفق ، لا اتفق ، لا اتفق بشدة) ، تأخذ الفقرات الاوزان (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب .

٢- ترجمة اداة القياس

اعتمدت الباحثة ذات الاجراءات في ترجمة اداة قياس اسكات الذات والملحق (٩) للمقياس المترجم.

٣- صلاحية فقرات مقياس ادراك المسؤوليات الاسرية

من أجل التعرف على صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)، عرضت الباحثة مقياس ادراك المسؤوليات الاسرية بصيغته الاولية والذي يتكون من (٥٣) فقرة على مجموعة من المحكمين والمختصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية وعددهم (٣٠) محكماً مختصاً، واعتمدت الباحثة مربع كاي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها احصائياً، وذلك للحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (١) ، وبناء على ذلك تم الاستبقاء على (٣٩) فقرة لحصولها على قيمة محسوبة أكبر من قيمة مربع كأي الجدولية وحذفت (١٤) فقرة كما عدل المحكمون بعض الفقرات لغويا بما يتناسب والمستوى العمري والمعرفي للعينة وهم مدرسات المرحلة الاعدادية وكذلك تعديل بدائل الاجابة لتكون (تنطبق علي

دائماً، تتطبق عليّ غالباً، تتطبق عليّ احياناً ، تتطبق عليّ نادراً، لا تتطبق عليّ أبداً) والتي تقابلها الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) والملحق (١٠) يمثل المقياس بصورته الاولية والجدول (١١) يوضح نتائج اختبار اتفاق المحكمين .

جدول (١١) نتائج اتفاق المحكمين على صلاحية فقرات مقياس ادراك المسؤوليات الاسرية

بأستعمال مربع كاي والنسبة المئوية

الدالة	قيم (كا)		عدد المحكمين		الفقرات	المجال	ت
	الجدولية	المحسوبة	غير الموافقون	الموافقون			
دالة	3.84	26.13	1	29	1, 2, 3	حل المشكلات	١
دالة		19.2	3	27	٥، ٤		
دالة		22.53	2	28	٧، ٦	التواصل	٢
دالة		13.4	5	25	١١، ١٠، ٩		
غير دالة تحذف		2.133	11	19	٨		
دالة		16.133	4	26	١٥، ١٤، ١٣	الادوار	٣
دالة		8.5	7	23	١٩، ١٧، ١٦		
دالة		4.8	9	21	١٢		
غير دالة تحذف		0.133	14	16	١٨		
دالة		26.13	1	29	٢٢، ٢١، ٢٠	الاستجابة العاطفية	٤
دالة		16.133	4	26	٢٥		
دالة		6.533	8	22	٢٣		

غير دالة تحذف	0.133	14	16	٢٤		
دالة	19.2	3	27	٢٨،٢٧،٢٦	الانخراط العاطفي	٥
دالة	22.53	2	28	٣٢،٣٠،٢٩		
غير دالة تحذف	3.4	10	20	٣١		
دالة	22.53	2	28	٣٤،٣٣	التحكم في السلوك	٦
دالة	16.133	4	26	٣٩،٣٨،٣٧		
غير دالة تحذف	1.2	12	18	٤١،٤٠،٣٦،٣٥		
دالة	16.133	4	26	٤٤،٤٣،٤٢	الوظيفة العامة	٧
دالة	6.533	8	22	٥٣،٥١،٤٦		
غير دالة تحذف	2.133	11	19	٤٩،٤٨،٤٧،٤٥ ٥٢،٥٠		

٤- اعداد تعليمات المقياس

بعد الانتهاء من إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمين على فقرات المقياس بصورته الاولى، استخدمت الباحثة لأفراد العينة ذات تعليمات الاستجابة على مقياس اسكات الذات وقد حرصت على أن تكون واضحة ومناسبة، وتضمنت التعليمات هدف المقياس بصورة ضمنية .

٥- عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس ادراك المسؤوليات الاسرية

لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله استخدمت الباحثة ذات العينة المستخدمة في تجربة وضوح تعليمات وفقرات مقياس اسكات الذات ، وبعد اجراء هذا

التطبيق ومراجعة الاستجابات اتضح ان فقرات الاختبار وتعليماته كانت واضحة من قبل افراد العينة، وان متوسط الوقت مقداره (١١) دقيقة .

٦- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس ادراك المسؤوليات الاسرية

يشدد جيزلي (١٩٨١) على أهمية الحفاظ على الفقرات التي تتمتع بقدرة تمييزية عالية ضمن النسخة النهائية للمقياس، مع التأكيد على ضرورة استبعاد الفقرات التي تفتقر إلى هذه الخاصية، أو إجراء تعديلات عليها، أو إعادة تجربتها لضمان تحقيقها للتمييز المطلوب. هذا الإجراء يضمن أن المقياس يقيس السمة المراد قياسها بدقة وكفاءة، ويساهم في زيادة مصداقية النتائج وقابليتها للاعتماد (Chiselli, 1981:434) ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وأسلوب ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه ، وأسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس وبالمجالات الاخرى ، من الأساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات ، وهي على النحو الآتي :

أ. القوة التمييزية

أستخرجت الباحثة القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين بعد ان تم اخذ عينة مؤلفة من (٤٠٠) مدرسة، ولأجراء ذلك أتبعته الباحثة ما يأتي :

❖ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس ادراك المسؤوليات الاسرية التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي .

❖ ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) .

❖ اختيرت نسبة الـ (٢٧ %) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بَعْدَها مجموعة عليا ونسبة الـ (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على اقل الدرجات بَعْدَها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة ، أي أن عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (٢١٦) استمارة.

❖ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية وبالباغ (٩٦، ١) بدرجة حرية (٢١٤) و مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد اتضح أن الفقرات جميعها مميزة ، وجدول (١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس ادراك المسؤوليات الاسرية

ت	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند ٠,٠٥
1	عليا	3.9537	1.14699	6.448	١,٩٦	دالة
	دنيا	2.9907	1.04564			
2	عليا	4.3056	0.95172	8.672		
	دنيا	3.0463	1.17118			
3	عليا	4.4352	0.98847	8.98		
	دنيا	3.1111	1.17078			
4	عليا	4.5	0.85925	9.765		
	دنيا	3.0741	1.25082			

دالة	12.271	0.55714	4.7315	عليا	5
		1.01814	3.3611	دنيا	
دالة	10.178	0.46279	4.8056	عليا	6
		1.09765	3.6389	دنيا	
دالة	10.844	0.55714	4.7315	عليا	7
		0.96937	3.5648	دنيا	
دالة	10.17	0.4499	4.8241	عليا	8
		1.09374	3.6667	دنيا	
دالة	8.248	0.93335	4.2315	عليا	9
		1.19546	3.0278	دنيا	
دالة	11.498	0.6858	4.6574	عليا	10
		1.21773	3.1111	دنيا	
دالة	10.715	0.59332	4.7222	عليا	11
		1.08803	3.4444	دنيا	
دالة	11.733	0.46363	4.8333	عليا	12
		1.13058	3.4537	دنيا	
دالة	11.016	0.81374	4.537	عليا	13
		1.14699	3.0463	دنيا	
دالة	9.863	0.52524	4.7963	عليا	14
		1.33447	3.4352	دنيا	
دالة	11.025	0.68788	4.6481	عليا	15
		1.1547	3.2222	دنيا	
دالة	12.586	0.94221	4.4907	عليا	16
		1.00307	2.8241	دنيا	

دالة	3.462	1.3703	3.3611	عليا	17
		1.30138	2.7315	دنيا	
دالة	10.522	0.57735	4.7222	عليا	18
		1.15301	3.4167	دنيا	
دالة	2.787	1.49268	3.4259	عليا	19
		1.33489	2.8889	دنيا	
دالة	8.992	0.87759	4.5741	عليا	20
		1.22746	3.2685	دنيا	
دالة	4.006	1.52265	3.5926	عليا	21
		1.2493	2.8333	دنيا	
دالة	9.561	0.32691	4.8796	عليا	22
		1.2044	3.7315	دنيا	
دالة	11.111	0.35435	4.8796	عليا	23
		1.18663	3.5556	دنيا	
دالة	9.575	0.73105	4.6296	عليا	24
		1.21385	3.3241	دنيا	
دالة	9.834	1.02597	3.6481	عليا	25
		1.09037	2.2315	دنيا	
دالة	8.644	0.53211	4.8148	عليا	26
		1.18878	3.7315	دنيا	
دالة	7.243	1.17972	3.5278	عليا	27
		1.18762	2.3611	دنيا	
دالة	7.854	1.11455	4.3611	عليا	28
		1.17177	3.1389	دنيا	

دالة	10.362	0.68982	4.6944	عليا	29
		1.03567	3.4537	دنيا	
دالة	9.557	0.9832	4.3796	عليا	30
		1.22492	2.9352	دنيا	
دالة	9.162	0.9472	4.3333	عليا	31
		1.15185	3.0185	دنيا	
دالة	12.07	0.71089	4.5926	عليا	32
		1.13505	3.037	دنيا	
دالة	10.429	0.76732	4.5	عليا	33
		1.18499	3.0833	دنيا	
دالة	10.703	0.91197	4.4907	عليا	34
		1.0891	3.0278	دنيا	
دالة	5.79	1.00307	4.3241	عليا	35
		1.26198	3.4259	دنيا	
دالة	8.193	0.80039	4.5648	عليا	36
		1.23074	3.4074	دنيا	
دالة	12.511	0.62125	4.6852	عليا	37
		1.19401	3.0648	دنيا	
دالة	9.331	0.80168	4.5463	عليا	38
		1.20066	3.25	دنيا	
دالة	9.721	0.58804	4.8333	عليا	39
		1.23298	3.5556	دنيا	

ب . الاتساق الداخلي : وقد تحققت منه الباحثة بالاساليب الاتية:

• اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، وقد حققت الفقرات جميعها ارتباط ذو دلالة أحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وكما موضح في جدول (١٣).

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس ادراك المسؤوليات

الاسرية

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	.357	11	.419	21	.326	31	.389
٢	.499	12	.532	22	.411	32	.437
٣	.365	13	.477	23	.373	33	.475
٤	.498	14	.538	24	.278	34	.372
٥	.525	15	.442	25	.449	35	.233
٦	.300	16	.351	26	.440	36	.355
٧	.384	17	.511	27	.345	37	.252
٨	.379	18	.318	28	.405	38	.199
٩	.370	19	.250	29	.347	39	.282
١٠	.327	20	.292	30	.337		

• اسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه للمقياس

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه، وقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع الفقرات قد حققت ارتباطات ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس

ادراك المسؤوليات الاسرية

الاول	ت	الثاني	ت	الثالث	ت	الرابع	ت	الخامس	ت	السادس	ت	السابع
.581	٦	.604	١١	.574	١٨	.669	٢٣	.620	٢٩	.568	٣٤	.471
.713	٧	.546	١٢	.705	١٩	.576	٢٤	.554	٣٠	.600	٣٥	.457
.572	٨	.653	١٣	.720	٢٠	.469	٢٥	.656	٣١	.608	٣٦	.760
.709	٩	.471	١٤	.612	٢١	.653	٢٦	.565	٣٢	.565	٣٧	.756
.623	١٠	.582	١٥	.600	٢٢	.456	٢٧	.529	٣٣	.620	٣٨	.645
			١٦	.559			٢٨	.532			٣٩	.762
			١٧	.626								

• ارتباط درجة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس، وقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع الفقرات قد حققت ارتباطات ذات دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨).

جدول (١٥) معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية لمقياس

ادراك المسئوليات الاسرية

السابع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الاول	ادراك المسئوليات الاسرية	
							1	ادراك المسئوليات الاسرية
						1	.700	الاول
						.408	.610	الثاني
				1	.411	.475	.743	الثالث
			1	.361	.235	.213	.548	الرابع
		1	.354	.362	.246	.406	.660	الخامس
	1	.491	.228	.405	.264	.425	.670	السادس
1	.233	.101	.٢٢٠	.163	.٢٢١	.158	.433	السابع

٧- الخصائص السيكومترية لمقياس ادراك المسئوليات الاسرية

يُعد الصدق والثبات من الركائز الأساسية التي تُبنى عليها جودة المقياس وصلاحيته للاستخدام في القياس والتقييم. فالصدق يشير إلى قدرة المقياس على قياس ما وُضع لقياسه فعلاً، بينما يعكس الثبات اتساق النتائج واستقرارها عند تكرار القياس في ظروف مماثلة. وبدون توفر هذين الشرطين، تفقد نتائج المقياس مصداقيتها وقيمتها العملية، مما يجعل الاستنتاجات والقرارات المبنية عليها غير موثوقة وعرضة للخطأ. لذا، يجب التأكد من تحقيق مستويات مقبولة من الصدق والثبات قبل الاعتماد على أي مقياس في البحث العلمي (فرج ، ١٩٨٩ : ٢٨١) وبناء على ذلك قامت الباحثة باستخراج الصدق والثبات للمقياس كالاتي:

أ. الصدق

وتم التحقق من صدق المقياس الحالي على النحو الآتي:

• الصدق الظاهري

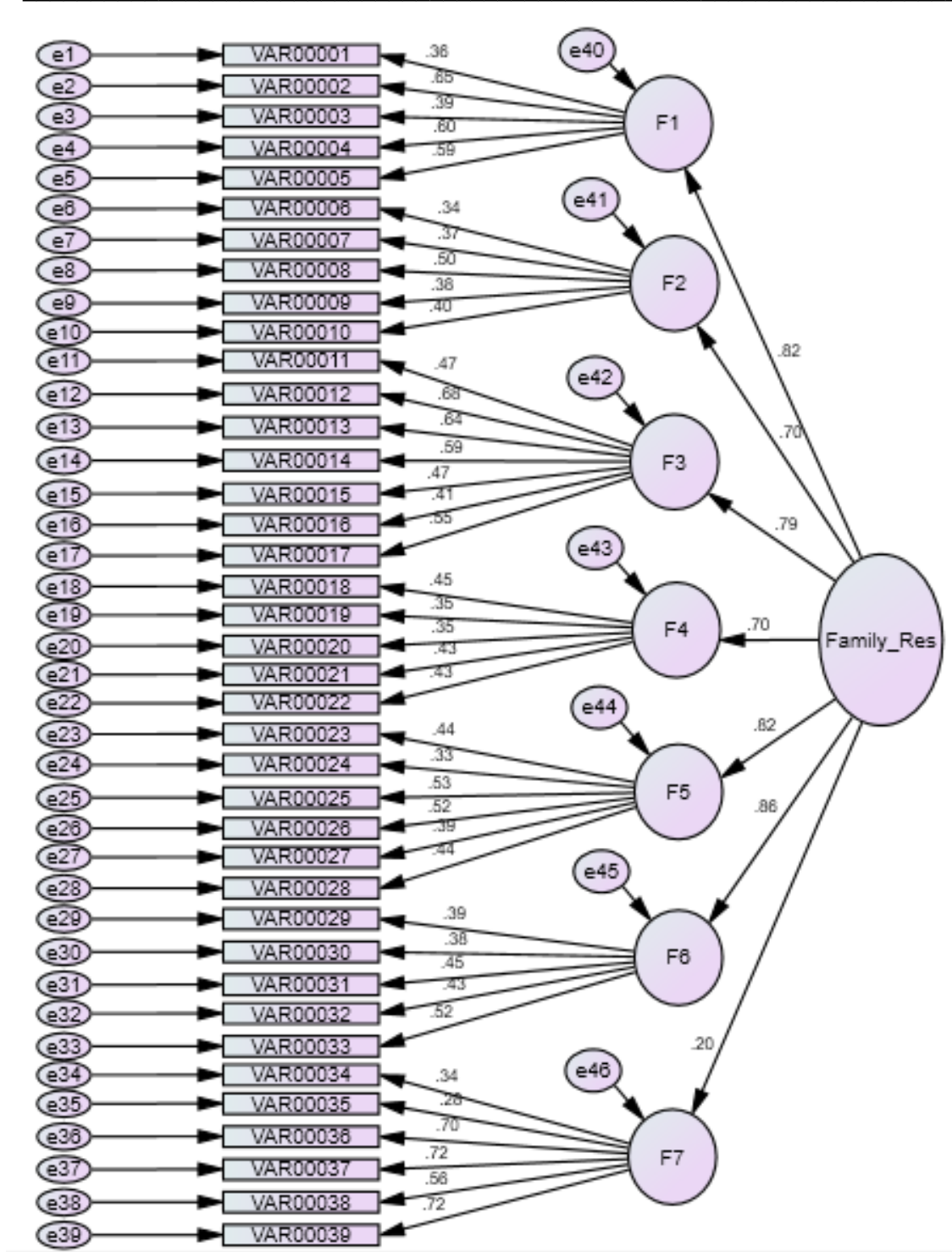
تحقق هذا النوع من الصدق بعرض مقياس ادراك المسؤوليات الاسرية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس.

• صدق البناء

وقد تم التحقق من صدق البناء عن طريق:

التحليل العاملي التوكيدي

استخدمت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي لتقييم مدى تطابق النموذج النظري المقترح مع البيانات التجريبية التي تم جمعها اذ تتيح هذه التقنية للباحث التحقق من صحة العلاقات المفترضة بين المتغيرات الظاهرة والعوامل الكامنة، وذلك من خلال تقييم مؤشرات جودة المطابقة تعكس هذه المؤشرات مدى قدرة النموذج النظري على تمثيل التباين الكلي والتباينات المشتركة في البيانات، وبالتالي تقديم تقييم لمدى تمثيل النموذج المقترح للواقع بشكل دقيق (Bollen, 1989: 678) ، تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS 25 ، ويتبع هذا التحليل التحقق من مؤشرات جودة المطابقة لضمان صلاحية النموذج الموضح في الشكل (٣).



الشكل (٣) النموذج العاملي لمقياس ادراك المسؤوليات الاسرية

وبعد اكمال النموذج النظري خرجت النتائج الموضحة في الجدول (١٦).

جدول (١٦) قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لمقياس ادراك المسؤوليات

الاسرية

رقم الفقرة	قيم التشبعات	قيم النسب الحرجة	الدالة عند ٠,٠٥	رقم الفقرة	قيم التشبعات	قيم النسب الحرجة	الدالة عند ٠,٠٥
1	0.361	5.995	دالة	٢١	0.246	5.15	دالة
2	0.651	6.382	دالة	٢٢	0.179	5.122	دالة
3	0.394	6.474	دالة	٢٣	0.274	4.73	دالة
4	0.602	9.156	دالة	٢٤	0.11	2.98	دالة
5	0.589	9.012	دالة	٢٥	0.324	5.043	دالة
6	0.344	4.483	دالة	٢٦	0.273	5.012	دالة
7	0.371	4.168	دالة	٢٧	0.251	4.495	دالة
8	0.497	5.575	دالة	٢٨	0.276	4.735	دالة
9	0.381	4.793	دالة	٢٩	0.203	4.913	دالة
10	0.398	4.927	دالة	٣٠	0.099	3.87	دالة
11	0.47	8.02	دالة	٣١	0.223	5.223	دالة
12	0.675	6.02	دالة	٣٢	0.217	5.154	دالة
13	0.639	10.438	دالة	٣٣	0.226	5.585	دالة
14	0.586	9.723	دالة	٣٤	0.289	3.95	دالة
15	0.469	8.002	دالة	٣٥	0.088	3.125	دالة
١٦	0.412	7.105	دالة	٣٦	0.622	4.84	دالة
١٧	0.554	9.278	دالة	٣٧	0.581	4.858	دالة

دالة	4.66	0.456	٣٨	دالة	5.242	0.448	١٨
دالة	4.854	0.662	٣٩	دالة	3.796	0.35	١٩
				دالة	4.477	0.346	٢٠

تشير نتائج الجدول اعلاه، ان جميع الفقرات تشبعها على عواملها دالة احصائيا وذلك لان قيم الاوزان الانحدارية المعيارية (النسب الحرجة) جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) والمقصود بالاوزان الانحدارية هو تقدير قيمة العلاقة بين الفقرة بالعامل الذي تنتمي اليه، وان هذه النتيجة حتى تقبل يجب أن تزيد عن (١,٩٦). (البرق وآخرون، ٢٠١٣: ١٤٣) كما ان الباحثة تحققت من مؤشرات جودة المطابقة والموضحة في الجدول (١٧).

جدول (١٧) مؤشرات جودة المطابقة لمقياس ادراك المسؤوليات الاسرية

ت	المؤشرات	قيمة المؤشر	المدى المقبول
١	النسبة بين قيم x^2 ودرجات الحرية df	٢,٢٠١	اقل من (٥) اعلى من (٢)
2	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٨٣	بين صفر - ١
3	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	٠,٠٥٥	بين ٠,٠٥ - ٠,٨
	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0.88	بين صفر - ١
	مؤشر توكر ولويس (TLI)	0.871	بين صفر - ١
	مؤشر المطابقة التزايدى (IFI)	0.89	بين صفر - ١

بين صفر - ١	0.90	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)
بين صفر - ١	٠,٨٥	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)
بين صفر - ١	0.89	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
٩١	84	مؤشر هولتر Hoelter

من الجدول اعلاه يتبين ان:

- مؤشرات المطابقة المطلقة (GFI, RMSEA, χ^2/df) كانت جميعها ضمن المدى المقبول اذ بلغت قيمة نسبة كاي الى درجة الحرية (٢,٢٠١) وهي اعلى من (٢) وادنى من (٥) كما ان قيمة GFI يقترب من الواحد.
- مؤشرات المطابقة المقارنة او التزايدية (AGFI, NFI, CFI, IFI, TLI, RFI) وهي ضمن المدى المقبول اذ ان جميع القيم تقترب من الواحد.

ب. الثبات : The Reliability

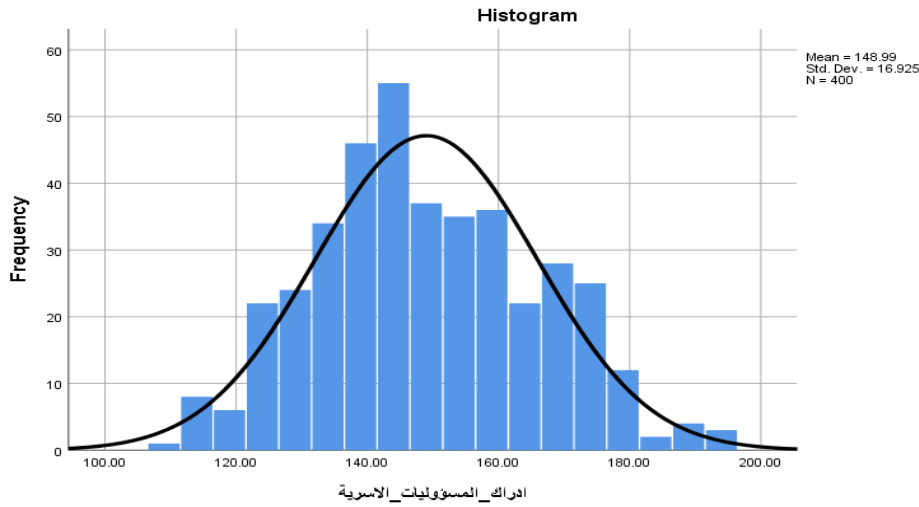
استعملت الباحثة معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) لحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة على درجات استمارات المستجيبين في عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (٠,٨٣).

٨- المؤشرات الإحصائية لمقياس ادراك المسؤولية الاسرية

استخرجت الباحثة المؤشرات الاحصائية الوصفية لمقياس ادراك المسؤولية الاسرية ،
وجدول (١٨) وشكل (٥) يوضحان ذلك.

جدول (١٨) المؤشرات الإحصائية لمقياس ادراك المسؤولية الاسرية

القيم	المؤشرات الإحصائية
148.99	الوسط الحسابي
147	الوسيط
146	المنوال
16.925	الانحراف المعياري
286.466	التباين
0.207	الالتواء
0.122	الخطأ المعياري للالتواء
-0.466	التفرطح
0.243	الخطأ المعياري للتفرطح



شكل (٤) التوزيع الاعتمادي لدرجات افراد العينة على مقياس ادراك المسؤولية الاسرية

٧- وصف مقياس ادراك المسؤولية الاسرية وتصحيحه بصيغته النهائية

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية ادراك المسؤولية الاسرية والذي بقي يتكون من (٣٩) فقرة موزعة على سبع مجالات ، وقد وضع أمام كل فقرة خمس بدائل هي : (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً ، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) ، يقابلها سلم درجات يتراوح من (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) ، وبذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (١٩٥) درجة ، واقل درجة محتملة للمقياس (٣٩) درجة ، والوسط الفرضي لمقياس ادراك المسؤولية الاسرية (١١٧) ، وملحق (١١) يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

• التطبيق النهائي

بعد إكمال إعداد أداتي البحث وبعد أن تحقق الصدق والثبات قامت الباحثة بتطبيق الأداتين على عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) مدرسة من المتزوجات في محافظة كربلاء للعام الدراسي (٢٠٢٤)

- ٢٠٢٥) الدراسة الصباحية موزعين على وفق متغيرات العمر وسنوات الزواج واستمرت مدة التطبيق من (٢٠٢٥/٥/١٠) إلى (٢٠٢٥/٥/٣١).

خامسا: الوسائل الإحصائية

تمت معالجة بيانات البحث باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وجدول معالجة البيانات Microsoft-Excel والتي تضمنت الوسائل الإحصائية التالية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

لاستخراج القوة التمييزية (بأسلوب المجموعتين الطرفيتين) لفقرات المقياسين.

٢- معامل ارتباط بيرسون

لاستخراج ما يأتي:

أ- القوة التمييزية (بأسلوب علاقة درجة كل فقرة بالمجموع الكلي لدرجات المقياس) لفقرات المقياسين.

ب- لغرض استخراج العلاقة بين درجة كل مجال من مجالات المقياسين والدرجة الكلية للمقياس.

ت- لاستخراج العلاقة بين اسكات الذات وادراك المسؤوليات الاسرية.

ث- التحليل العاملي التوكيدي

٣- معامل الفا كرونباخ لاستخراج قيمة معامل الثبات للمقياسين.

٤- الانتواء

٥- التفرطح

٦- الاختبار التائي لعينة واحدة

• للتعرف على اسكات الذات وادراك المسؤوليات الاسرية لدى عينة البحث.

٧- الاختبار التائي لاستخراج دلالة معاملات الارتباط.

٨- معادلة تحليل الانحدار الخطي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

- عرض النتائج
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة وقد شملت عينة التحليل البيانات (٤٠٠) فرداً من أفراد عينة البحث وهي على النحو التالي:

الهدف الأول: التعرف على اسكات الذات لدى المدرسات المتزوجات.

لغرض تحقيق هذا الهدف تم استخراج الباحثة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة على مقياس اسكات الذات اذ ظهر ان الوسط الحسابي بلغ (٦٣,٧٢٢) والانحراف المعياري (١٤,٤٥٢) وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٠) ولغرض التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وظهرت النتائج المبينة في الجدول (١٩) ادناه.

جدول (١٩) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس

اسكات الذات

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	١,٩٦	٥,١٥	٦٠	١٤,٤٥٢	٦٣,٧٢٢	٤٠٠

أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥,١٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) ، وان الوسط الحسابي لاسكات الذات اكبر من الوسط الفرضي مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح عينة البحث أي ان المدرسات لديهن

ظاهرة اسكات الذات اذ تواجه المدرسات المتزوجات في عينة البحث تحديات جمة تتسبب في ظهور سلوكيات اسكات الذات، اذ يعكس ميلهن لقمع آرائهن واحتياجاتهن ومشاعر عدم الرضا، غالبًا بهدف الحفاظ على الانسجام وتجنب الصراعات، سواء في المنزل أو في بيئة العمل. يتماشى هذا الاستنتاج مع نظرية دانا جاك لاسكات الذات (Self-Silencing Theory) التي تؤكد على أن النساء، على وجه الخصوص، قد يتعلمن قمع ذواتهن الحقيقية وإعلاء قيمة العلاقات على حساب التعبير عن الذات الأصيل حيث ترى جاك أن هذا السلوك ينشأ نتيجة لتوقعات اجتماعية وثقافية تدفع النساء للاعتناء بالآخرين وإرضائهم، مما يجعلهن أقل عرضة للتعبير عن احتياجاتهن أو معارضة آراء الآخرين. في سياق المدرسات المتزوجات، قد تتجلى هذه الظاهرة في عدم المطالبة بحقوقهن في الجوانب المهنية، أو في التردد في التعبير عن آرائهن حول المناهج الدراسية أو السياسات المدرسية، خشية الإخلال بالمناخ المدرسي المستقر أو التعرض للانتقاد من قبل ادارة المدرسة بالإضافة إلى ذلك، قد يمتد هذا السلوك إلى حياتهن الشخصية، حيث يفضلن الصمت عن التعبير عن احتياجاتهن العاطفية أو المادية، حفاظاً على استقرار الأسرة وتجنباً للخلافات الزوجية واتفقت نتائج ما توصلت اليه الباحثة في الهدف الاول مع دراسات دراسة سبتي (٢٠١٨) ودراسة (Fiza & Simon,2024) ودراسة(Kurtis,2010) التي وجدت جميعها ان لدى النساء العوامل اسكات ذات.

الهدف الثاني: التعرف على ادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات.

لغرض تحقيق هذا الهدف تم استخراجت الباحثة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات العينة على مقياس ادراك المسؤوليات الاسرية اذ ظهر ان الوسط الحسابي بلغ (١٤٨,٩٩) والانحراف المعياري (١٦,٩٢٥) وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١١٧) ولغرض التعرف على

الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وظهرت النتائج المبينة في الجدول (٢٠) ادناه.

جدول (٢٠) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس

ادراك المسؤوليات الاسرية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	١,٩٦	٣٧,٨	١١٧	١٦,٩٢٥	١٤٨,٩٩	٤٠٠

أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٧,٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، والوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي البالغ (١١٧) مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث إذ ان المدرسات المتزوجات، يمتلكن إدراك للمسؤوليات الأسرية يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية إيشتاين وآخرين (Epstein et al.,1981) والتي ترى أن الأفراد الذين يدركون بشكل واضح مسؤولياتهم الأسرية ويسعون بنشاط لتحقيق التوازن بينها وبين التزاماتهم المهنية، وان هذا الإدراك للمسؤوليات الأسرية لا يقتصر على المهام المنزلية ورعاية الأطفال فحسب، بل يشمل أيضاً الدعم العاطفي والاجتماعي لأفراد الأسرة، والمشاركة الفعالة في قرارات الأسرة، والتواصل الفعال مع الزوج/الزوجة والأبناء .

بالتالي، فإن ارتفاع مستوى إدراك المسؤوليات الأسرية لدى المدرسات المتزوجات يعكس وعيهم العميق بأهمية دورهن كأمهات وزوجات، وجهودهن الواعية لتحقيق التكامل بين هذا الدور وبين التزاماتهن الوظيفية، وهو ما قد يساهم في تحسين أدائهن المهني وتعزيز استقرارهن الأسري كما يمكن أن يشير إلى وجود آليات دعم أسرية فعالة، مثل تقاسم المسؤوليات بين الزوجين، أو الحصول

على مساعدة من أفراد العائلة الآخرين، مما يسهل عليهن إدارة التحديات التي تواجههن نتيجة الجمع بين العمل والأسرة. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسات دراسة الشويلي (٢٠٢٢) ودراسة (Sun,2024) ودراسة (Austin&Birch,2002) التي وجدت ان النساء العاملات في مختلف الوظائف يمتلكن ادراك مسؤوليات كونهن وصلن الى مرحلة عالية من النضج العقلي والمهني.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين اسكات الذات وادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة الاحصائية البالغة (٤٠٠) على مقياس اسكات الذات ودرجاتهم على مقياس ادراك المسؤوليات الاسرية وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ولمعرفة دلالة معنوية معامل الارتباط فقد تم تحويل قيمة معامل ارتباط بيرسون إلى القيمة التائية المقابلة باستعمال الاختبار التائي الخاص باختبار معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٢١) قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط المحسوب	العينة
	الجدولية	المحسوبة		
دالة	١,٩٦	3.17	0.157	٤٠٠

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اسكات الذات وادراك المسؤوليات الاسرية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط (٣,١٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) تعزو الباحثة هذه النتيجة

إلى الأثر العميق للتوجهات الشخصية، ولا سيما تلك المتعلقة بالميل نحو كبت التعبير عن الذات، بما في ذلك الآراء والمشاعر، كآلية للتكيف تهدف إلى الحفاظ على الانسجام وتجنب الصراعات المحتملة داخل الأسرة. وتفترض أن هذا الكبت الذاتي يؤثر بشكل مباشر على رؤية المرأة المتزوجة لدورها والتزامها بواجباتها ومسؤولياتها الأسرية، مما يؤدي إلى إعادة تعريف أولوياتها بشكل يتماشى مع الحفاظ على هذا الانسجام الظاهري. فعلى سبيل المثال، قد تواجه المدرسات اللاتي يتبنين استراتيجية "إسكات الذات" صعوبة جمة في التعبير عن احتياجاتهن ورغباتهن الأسرية، سواء كانت تلك الاحتياجات مادية أو معنوية أو متعلقة بتوزيع المهام والمسؤوليات وان هذا الصمت قد يؤدي إلى تفاقم الضغوط الملقاة على عاتقهن وتراكم المسؤوليات بشكل غير متوازن، مما ينعكس سلباً على جودة حياتهن الأسرية ورضاهن عن الحياة الزوجية. علاوة على ذلك، فإن هذا التراكم للضغوط وعدم القدرة على التعبير عن الذات قد يمتد ليؤثر على أدائهن الوظيفي، حيث تتضاءل الطاقة والتركيز المتاحان للعمل نتيجة للاستنزاف العاطفي والنفسي الذي يعاني منه. وبالتالي، فإن كبت التعبير عن الذات يصبح حلقة مفرغة تؤثر على مختلف جوانب حياة المرأة المتزوجة، من علاقاتها الأسرية إلى أدائها المهني.

الهدف الرابع : الدلالة الاحصائية للفروق في العلاقة الارتباطية بين اسكات الذات وادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات على وفق متغيري العمر (اقل من ٣٠ عاما - اكثر من ٣٠ عاما) وسنوات الزواج (اقل من خمس سنوات - اكثر من خمس سنوات)

كانت النتائج المتحققة لهذا الهدف على النحو الآتي:

أ- العمر (اقل من ٣٠ عاما - اكثر من ٣٠ عاما)

للتعرف على دلالة الفروق بين معاملي ارتباط اسكات الذات وادراك المسؤوليات الاسرية وفقا لمتغير العمر (اقل من ٣٠ عاما - اكثر من ٣٠ عاما) استعملت الباحثة اختبار فيشر لتحويل معامل الارتباط للقيمة الزائفة لدلالة الفروق بين معاملي الارتباط وكما هو موضح في جدول (٢٢).

جدول (٢٢) القيمة الزائفة لدلالة الفروق بين معاملي اسكات الذات وادراك المسؤوليات

الاسرية وفقا لمتغير العمر (اقل من ٣٠ عاما - اكثر من ٣٠ عاما)

الدلالة	مستوى الدلالة	القيمة الزائفة		القيمة المعيارية المقابلة لقيمة معامل الارتباط	معامل الارتباط	العدد	الجنس
		الجدولية	المحسوبة				
دال	٠,٠٥	١,٩٦	١,٩٧	٠,١٠	٠,١٠١	١٩١	اقل من ٣٠ عاما
				٠,٢٩٩	٠,٢٩٢	٢٠٩	اكثر من ٣٠ عاما

وكانت نتيجة تطبيق الاختبار هي (١,٩٧) وهي دالة إحصائياً أي يوجد فرق بين معاملي الارتباط وفقا لمتغير العمر (اقل من ٣٠ عاما - اكثر من ٣٠ عاما) وقد يرجع ذلك الى ان المدرسات المتزوجات اللاتي تجاوزن سن الثلاثين يملن إلى إظهار سلوكيات إسكات ذاتي أعلى، وهو ما قد يتجلى في تفضيلهن لتجنب الصراعات والتعبير عن آرائهن بصراحة تامة، ربما للحفاظ على الانسجام في البيئة الأسرية والمهنية. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن هذه الفئة العمرية تحمل مسؤوليات أسرية أكبر، سواء كانت تتعلق بتربية الأطفال، رعاية كبار السن في العائلة، أو إدارة الشؤون المنزلية اليومية. هذا الارتباط بين العمر، إسكات الذات، وإدراك المسؤوليات الأسرية قد يعكس تأثير الخبرة الحياتية المتراكمة، والتغيرات في الأولويات الشخصية والمهنية، بالإضافة إلى الضغوط المتزايدة التي قد تواجهها المرأة المتزوجة في هذا المرحلة العمرية، مما يدفعها إلى تبني استراتيجيات

تكيفية معينة للتعامل مع متطلبات الحياة المختلفة، مع التركيز بشكل خاص على الحفاظ على استقرار ورفاهية الأسرة.

ب- سنوات الزواج (أقل من خمس سنوات - أكثر من خمس سنوات)

للتعرف على دلالة الفروق بين معاملي الارتباط اسكات الذات وادراك المسؤولية الاسرية وفقا لمتغير سنوات الزواج (أقل من خمس سنوات - أكثر من خمس سنوات) استعملت الباحثة اختبار فيشر لتحويل معامل الارتباط للقيمة الزائفة وكما هو موضح في جدول ادناه.

جدول (٢٣) القيمة الزائفة لدلالة الفروق بين معاملي الارتباط اسكات الذات وادراك المسؤولية الاسرية على وفق متغير سنوات الزواج (أقل من خمس سنوات - أكثر من خمس سنوات)

الدلالة	مستوى الدلالة	القيمة الزائفة		القيمة المعيارية المقابلة لقيمة معامل الارتباط	معامل الارتباط	العدد	التخصص
		الجدولية	المحسوبة				
غير دال	٠,٠٥	١,٩٦	٠,٤٨٩	٠,١٥١	٠,١٥١	١٤١	أقل من خمس سنوات
				٠,٢٠٣	٠,٢٠١	٢٥٩	أكثر من خمس سنوات

ويظهر من الجدول اعلاه أن القيمة الزائفة المحسوبة (٠,٤٨٩) هي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي غير دالة إحصائياً أي لا توجد فروق بين معاملي الارتباط وفقاً لمتغير سنوات الزواج (أقل من خمس سنوات - أكثر من خمس سنوات) يمكن تفسير هذه بغض النظر مدة الزواج، إلى التقارب الكبير في الظروف المعيشية والتحديات التي يواجهونها بشكل عام. بغض النظر عن طول فترة الزواج، تشترك المدرسات في العديد من العوامل المؤثرة، مثل ضغوط العمل المتزايدة، ومتطلبات التوازن بين الحياة المهنية والشخصية، والأعباء المادية والمعنوية المترتبة على إدارة شؤون المنزل والأسرة. بالإضافة إلى ذلك، وجود تطابق في القيم الاجتماعية والثقافية السائدة التي تؤثر على سلوكياتهن وتصوراتهن لدورهن كزوجات وأمّهات ومعلمات، مما

يقلل من تأثير فترة الزواج كعامل فارق في هذه الجوانب النفسية والاجتماعية المحددة. وعليه، يمكن القول بأن البيئة الاجتماعية والمهنية المحيطة تلعب دوراً أكثر أهمية من مجرد طول فترة الزواج في تشكيل سلوكيات المدرسات المتزوجات المتعلقة بإسكات الذات وإدراك المسؤولية الأسرية.

الهدف الخامس: نسبة اسهام ادراك المسؤوليات الاسرية في اسكات الذات لدى المدرسات المتزوجات.

لغرض التنبؤ بمتغيري اسكات الذات بدلالة متغير ادراك المسؤوليات الاسرية استخدمت الباحثة تحليل الانحدار في نموذج يتضمن ادراك المسؤوليات الاسرية كمتغير مستقل واسكات الذات كمتغير تابع وجدول (٢٤) يوضح ذلك.

الجدول (٢٤) تحليل الانحدار متدرج الخطوات لمعرفة مدى نسبة الاسهام النسبي للمتغير

المستقل في المتغير التابع

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدالة
ادراك المسؤوليات الاسرية	الانحدار	2809.108	1	2809.108	المحسوبة 10.028	الجدولية ٣,٨٤
	البواقي	111490.852	398	280.128		
	الكلي	114299.96	399			

من ملاحظة الجدول اعلاه يظهر ان هناك مؤشرات إحصائية إيجابية لإسهام المتغير المستقل ادراك المسؤوليات الاسرية بالمتغير التابع اسكات الذات اذ بلغت القيمة الفائية لتحليل الانحدار المحسوبة ادراك المسؤوليات الاسرية (١٠,٠٢٨) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١, ٣٩٩) ولمعرفة نسبة

مساهمة المتغير المستقل في المتغيرات التابعة تم استخراج معامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد وكما مبين في الجدول (٢٥).

جدول (٢٥) معامل الارتباط ومعامل التحديد ومربع معامل التحديد والخطأ المعياري للتقدير

العينة	المتغير	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مربع معامل الانحدار المتعدد	الخطأ المعياري للتقدير
٤٠٠	ادراك المسؤوليات الاسرية	٠,١٥٧	٠,٠٢٥	٠,٠٢٢	١٦,٧٣

يتبين من الجدول (٢٥) أعلاه ان المتغير المستقل يسهم مساهمة ذات دلالة إحصائية في المتغير التابع اذ ان مربع معامل التحديد ادراك المسؤوليات الاسرية بلغ (٠,٠٢٥) وهذا يعني ان نسبة (٢,٥%) من تباين الافراد في اسكات الذات يمكن تفسيرها بمعلومات المتغير المستقل ادراك المسؤوليات الاسرية ويسمى هذا التباين بالتباين المشترك بين المتغيرات وما تبقى من هذه النسبة يرجع الى عوامل أخرى غير العوامل المحددة في البحث.

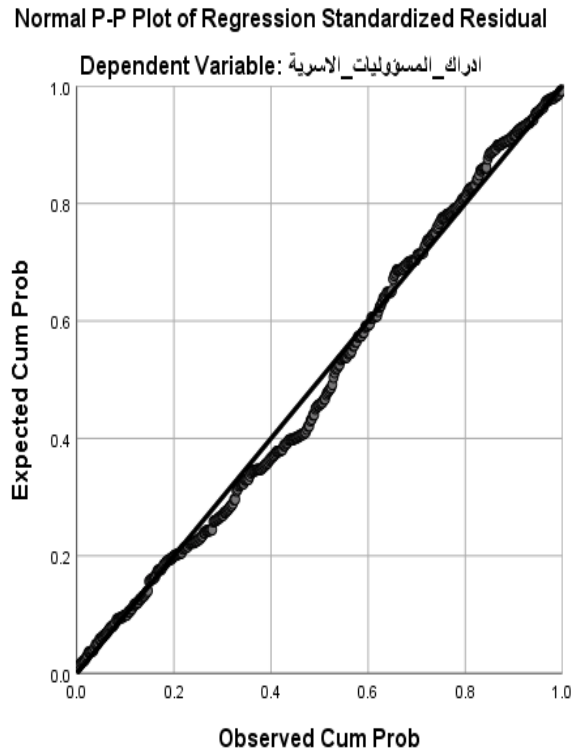
اما للتعرف على الاسهام النسبي للمتغير المستقل في المتغيرات التابعة عن طريق ما تعكسه معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة الدرجات الخام (B) وما يقابلها من قيم معيارية تعكسها قيم (Beta) للإسهام النسبي والخطأ المعياري للاختبار التائي لهذه القيم وكما موضح في الجدول (٢٦) .

جدول (٢٦) اسهام ادراك المسؤوليات الاسرية في اسكات الذات

عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٥	القيمة التائية		معامل (Beta) المعياري	المعاملات اللامعيارية		المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة		الخطأ المعياري	قيم للإسهام النسبي (B)	
دالة	١,٩٦	36.244		3.788	137.291	الحد الثابت
دالة		3.167	0.157	0.058	0.184	اسكات الذات

يتضح من الجدول أعلاه ما يأتي:

- الحد الثابت: تشير النتيجة الى ان قيمة معامل الانحدار (B) للإسهام النسبي قد بلغت (١٣٧,٢٩١) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٦,٢٤٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وهذا يشير الى وجود متغيرات أخرى لها علاقة بالمتغيرات التابعة لم يشملها البحث غير المتغير المستقل.
- ان قيمة (B) الاسهام النسبي لمتغير ادراك المسؤوليات الاسرية في اسكات الذات قد بلغ (٠,١٨٤) وهي دالة احصائيا اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,١٦٧) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وكان مقدار الاسهام المعياري لقيمة (Beta) لمتغير ادراك المسؤوليات الاسرية (٠,١٥٧) أي ان (١٥,٧%) من التباين المفسر في درجات المتغير التابع تعود الى المتغير المستقل بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى والشكل (٧) يمثل انحدار الدرجات للمتغير التابع بدلالة المتغير المستقل.



شكل (٥) انحدار الدرجات للمتغير التابع بدلالة المتغير المستقل

الاستنتاجات:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١. ان لدى المدرسات المتزوجات اسكات ذات وقد قد يعزى هذا الميل إلى التنازل عن التعبير عن الآراء والرغبات بشكل صريح إلى الضغوط المجتمعية التي غالباً ما تفرض على المرأة أدواراً تقليدية محددة، تتضمن التضحية بالذات وإيثار احتياجات الزوج والأبناء. كما أن الخوف من الصراع أو الرفض من قبل الشريك، أو الرغبة في الحفاظ على الانسجام والاستقرار العائلي، قد تدفع الزوجة إلى كبت مشاعرها وأفكارها الحقيقية.

٢. ان لدى المدرسات المتزوجات ادراك للمسؤوليات الاسرية ويرجع ذلك الى تفاعلهم المباشر واليومي مع هذه المسؤوليات على أرض الواقع. فهن يجمعن بين متطلبات العمل المهني في المدرسة ومتطلبات إدارة شؤون الأسرة، مما يجعلهن أكثر حساسية وفهماً للتحديات التي تواجه الأسر، خاصة تلك المتعلقة بتربية الأطفال، وتوفير بيئة منزلية مستقرة وداعمة، والموازنة بين احتياجات أفراد الأسرة المختلفة. هذا الإدراك المتعمق ينبع من تجربة شخصية غنية بالتحديات والحلول، حيث يتعلمن باستمرار كيفية التوفيق بين الأدوار المختلفة، وإدارة الوقت بكفاءة، وتحديد الأولويات.

٣. ان وجود علاقة ارتباطية معنوية بين إسكات الذات وإدراك المسؤوليات الأسرية لدى المدرسات المتزوجات، اذ ان الشعور العميق بالمسؤولية تجاه الأسرة، بما يشمل توفير الرعاية المادية والمعنوية لأفرادها، إلى إعلاء مصلحة الجماعة الأسرية على المصلحة الشخصية الفردية. هذا الإعلاء قد يدفع الفرد إلى كبت احتياجاته ورغباته الخاصة، وتأجيل تحقيق أهدافه الشخصية، بل وحتى التنازلي عن بعض حقوقه، وذلك حرصاً على الحفاظ على الانسجام والاستقرار الأسري.

٤. توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى إسكات الذات وإدراك المسؤولية لصالح المدرسات المتزوجات الأكبر عمراً، مما قد يعكس تأثير الضغوط الأسرية والزوجية على المدرسات المتزوجات في تقليل التعبير عن الذات وتحمل أعباء إضافية.

٥. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إسكات الذات وإدراك المسؤوليات وفقاً لمتغير سنوات الزواج، ويرجع ذلك الى البيئة المعيشية المتماثلة، بغض النظر عن طول فترة الزواج اذ أن الأنماط السلوكية والتوقعات الاجتماعية المتعلقة بدور الزوجة، بالإضافة إلى آليات

التكيف ، تساهم في التقليل من التباين في درجة إسكات الذات، بهدف الحفاظ على الانسجام الزوجي أو تجنب الصراعات وإدراك المسؤوليات، اذ يميلن إلى تبني وجهات نظر مماثلة حول توزيع الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة، مما يقلل من الفروق الفردية التي قد تظهر بناءً على متغير سنوات الزواج.

٦. أن إدراك المسؤوليات الأسرية يتنبأ بشكل معنوي بإسكات الذات، مما يؤكد الدور المحوري الذي تلعبه المسؤوليات الأسرية في تشكيل سلوكيات إسكات الذات لدى المدرسات المتزوجات.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث تضع الباحثة التوصيات الآتية:

١. تصميم وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة تهدف إلى تمكين المدرسات من التعبير عن آرائهن واحتياجاتهن بفاعلية وثقة، وذلك من خلال تطوير مهارات التواصل الفعال وحل النزاعات بطرق بناءة.

٢. أهمية خلق بيئة عمل داعمة ومشجعة تحترم وجهات النظر المختلفة وتعزز المشاركة الإيجابية، مما يسمح للمدرسات بالشعور بالأمان والتقدير، وبالتالي تقليل الميل إلى إسكات الذات.

٣. تنظيم ورش عمل وحلقات نقاشية تركز على تحقيق التوازن بين المسؤوليات المهنية والأسرية، وتوفير الأدوات والاستراتيجيات اللازمة لإدارة الوقت والضغط بفعالية، الأمر الذي يساهم في تحسين جودة حياتهن وتقليل الشعور بالإرهاق والضغط النفسي.

٤. الاهتمام بجوانب الارشاد النفسي للمدرسات عن طريق فتح مراكز ارشادية تعنى بالتعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية التي تصيب المدرسات جراء عملهن ومسؤولياتهن ومعالجة ما يمرن به من كبت وكبح لمشاعرهن.

٥. إجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية التي تتناول أبعادًا أخرى لهذه الظاهرة وتستكشف طرقاً مبتكرة لدعم المدرسات المتزوجات وتمكينهن من تحقيق النجاح والتوازن في حياتهن المهنية والشخصية.

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة إجراء دراسات لاحقة مثل:

اجراء الدراسات الاتية :

- العلاقة بين اسكات الذات وانماط الشخصية والرضا التواصلي لدى عينات اخرى.
- ادراك المسؤوليات الاسرية وعلاقته ببعض المتغيرات (اتخاذ القرار، ومركز الضبط وتقدير الذات).
- أساليب التفكير وعلاقتها بادراك المسؤوليات الاسرية لدى عينات مختلفة.
- المسار التطوري لاسكات الذات لدى النساء المعنفات.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

ثانياً: المصادر الأجنبية

أولاً: المصادر العربية

القران الكريم

- ابو علام ، رجاء محمود وشريف ، نادية محمود (١٩٨٩) : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، دار القلم ، الكويت .
- البرق، عباس والمعلا، عايد وسلمان، امل (٢٠١٣): التحليل الاحصائي باستخدام برنامج الاموس، ط١، اثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- جاد ، احمد محمد (٢٠٢٠): الدور الوسيط لإسكات الذات في العلاقة بين الاكتئاب والازدهار الزوجي لدى المعلمات المتزوجات، كلية الشرق الأوسط، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الجحيني، علي. (٢٠١٤). مسؤولية الأسرة نحو الأمن الفكري. مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، (٢٣)، (٢٦٣)، ٦٨-١.
- جي، لزميلز، جيوفري، وابرسيان، بيتر (٢٠١٢): البحث التربوي-كفايات التحليل والتطبيقات، ترجمة صلاح علام، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الحسن، إحسان محمد.(٢٠٠٩). دور الأسرة العراقية في تنمية المسؤولية الاجتماعية. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع (٧٥)، ٣٢٥-٣٠٨.
- الخالدي، خليل محمد حسين(٢٠٠٦). التنظيم الأسري وتحديات العولمة، مجلة آداب الرافدين، العدد ٤٣، بغداد، العراق.
- الخطيب، محمد أحمد، والخطيب، احمد حامد (٢٠١٠). الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- داؤود، سفانة أحمد.(٢٠١٤). التنشئة الأسرية ودورها في تعزيز الضوابط الاجتماعية الداخلية للأبناء من وجهة نظر الآباء. *مجلة دراسات موصلية، جامعة الموصل، (١٣) (٤٣)، ٢١٤-١٩٥.*
- ربيع، عبدالمجيد محمد(٢٠١٢). الحوار العائلي وأثره في التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الإعدادية، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ع (٢)، ٣٨٦-٤٠٧.*
- الرشيدى، بنيان باني.(٢٠١٢). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات ، *المجلة التربوية، جامعة الكويت.*
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٤). *علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.*
- الزيود. ماجد.(٢٠٠٦). *الشباب والقيم في عالم متغير.* دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- سليمان، خالد؛ والقضاة، خالد.(٢٠٠٤). أساليب من التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالاكنتاب لدى الأطفال دراسة على عينة من الأردن، *مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، (٢٠)، ٨-٢٣.*
- السماك ، محمد ازهر سعيد(٢٠١١) . *طرق البحث العلمي، عمان، دار اليازوردي للطباعة.*
- طنيش، خليفة رمضان. (٢٠٠٩). *بعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط ببلدية الجبل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الفاتح، ليبيا.*
- عباس، سامي عزيز وحاجم ، محمد يوسف (٢٠١١): *منهج البحث العلمي، بغداد، مطبعة الاصدقاء.*
- عبد الرحمن، سعد(١٩٨٣): *القياس النفسي، دار الفلاح للنشر ، الكويت.*

- عبدالرزاق، أمل. (٢٠١٥). الدور التربوي للأسرة في تنمية قيم العمل المهني لدى أبنائها في ضوء السيرة النبوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة أم القرى بمكة.
- عبدالله، فاطمة عبدالرحمن. (٢٠١٤). دور الأسرة في التربية الرشيدة للنشء. مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (١٥) (١)، ١٧-١.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦): تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عوده، وفاء أحمد. (٢٠١٣م). دور الأسرة في التربية الاجتماعية من منظور إسلامي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة تبوك - الأردن.
- الغريب، رمزية (١٩٨٨). التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- فرج، صفوت (١٩٨٩): القياس النفسي، ط ٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة - مصر.
- فيرغسون، جورج (١٩٩١) : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء العكيلي، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- قادري، عبد الحفيظ، مرثات، محمد (٢٠١٩) : طرق التأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات باستخدام بعض القوانين الإحصائية وبرامج Excel و Spss و Liserel (وعواقب الإخلال به، أمثلة تطبيقية)، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد الأول، العدد ٨، ص ص ٦١-٨١.
- القرشي، فتحية بنت حسين. (٢٠١١). المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالتماسك الأسري كما تراه طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة جدة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

- قواسمة، أحمد يوسف ؛ و غرابية، فيصل محمود.(٢٠٠٥). دافعية التعلم لدى الطلبة وعلاقتها ببعض العوامل الأسرية، *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، (٧)*، ١٧٧-١٩٣.
- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): *القياس النفسي بين التنظير والتطبيق*، ط ١، العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.
- الكبيسي، وهيب مجيد والجنابي، يونس صالح (١٩٨٧): *العينات ومجالات استعمالها في البحوث التربوية والنفسية، دراسات الأجيال، العدد (٢)*.
- مجيد، سوسن شاکر (٢٠١٠): *الاختبارات النفسية، ط ١، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن*.
- محمد، محمد إبراهيم محمد (٢٠٢٠): *دراسة مقارنة بين نماذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى والهرمية والثنائية في مقاييس التقرير الذاتي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد (٣٥) الجزء (٢)، القاهرة، مصر*.
- مصلح، بشار عبدالله؛ وأبودلبح، موسى.(٢٠٠٥). *واقع التنشئة الاجتماعية الديمقراطية في الأسرة الأردنية في محافظة المفرق، مجلة العلوم التربوية، قطر، (٧)*، ١٠١-٦٥.
- المغربي، كامل محمد (٢٠٠٩). *اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن*.
- ملحم، سامي محمد(٢٠١٠): *مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الأردن*.
- ميرة، أمل كاظم.(٢٠١٣). *المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ع(٣٣)*، ٢٧٢-٢٤٩.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Ali, A., Toner, B. B., Stuckless, N., Gallop, R., Diamant, N. E., Gould, M. I., & Vidins, E. I. (2000). Emotional abuse, self-blame, and selfsilencing in women with irritable bowel syndrome. *Psychosomatic Medicine*, 62(1), 76-82.
- Anastasi, A. (1988): **Psychological Testing**, 6th ed. New York, Macmillan Publishing Co. Inc
- Aryee, S., Srinivas, E., & Tan, H. (2005). Rhythms of life: antecedents and outcomes of work-family balance in employed parents. *Journal of Applied Psychology*, 90, 132-146.
- Baeza, M. J., De Santis, J. P., & Cianelli, R. (2022). A Concept Analysis of Self-Silencing. *Issues in mental health nursing*, 43(8), 766–775. <https://doi.org/10.1080/01612840.2022.2053009>
- Barnett, R. C., Davidson, O. T., & Marshall, N. L. (1992). Physical symptoms and the interplay of work and family roles. *Health Psychology*, 11(2), 94–104.
- Besser, A., Flett, G. L., & Davis, R. A. (2003). Self-criticism, dependency, silencing the self, and loneliness: A test of a mediational model. *Personality and Individual Differences*, 35(8), 1735–1752. doi:10.1016/S0191-8869(02)00403-8
- Bollen, Kenneth A.(1989).**Structural equations with latent variables**. John Wiley & Sons, Inc
- Bortz, P., Berrigan, M., Van Bergen, A., & Gavazzi, S. M. (2019). Family systems thinking as a guide for theory integration: Conceptual overlaps of differentiation, attachment, parenting style, and identity development in families with adolescents. *Journal of Family Theory & Review*, 11(4), 544–560.
- Briskin, R. (2013). *The self-silencing of women: Theory and practice*. Routledge.

- Brown, L. M., & Gilligan, C. (1992). *Meeting at the crossroads: Women's psychology and girls' development*. Harvard University Press.
- Brown, T. J. (2014). Work family conflict among parents of atypically developing children: exploring the impact of worker, work, and child factors. *Journal of Child and Family Studies*, 23, 854-862.
- Brummelhuis, L., van der Lippe, T., Kluwer, E., & Flap, H. (2008). Positive and negative effects of family involvement on work-related burnout. *Journal of Vocational Behavior*, 73, 387-396.
- Chisell ,E,(1981). **Theory of psychological Measurements** , N,Y,Mcgraw Hill.
- Clark, J. L. (2014). **Mindful silence: Mindfulness is a protective factor against the negative outcomes of self-silencing**, Doctoral dissertation, American University.
- Cong, C.W.; Tan, S.A.; Nainee, S.; Tan, C.-S.(2022). Psychometric Qualities of the McMaster Family Assessment Device–General Functioning Subscale for Malaysian Samples. *Int. J. Environ. Res. Public Health* , 19, 2440. <https://doi.org/10.3390/ijerph19042440>
- Cramer, K. M., & Thoms, N. (2003). Factor structure of the Silencing the Self Scale in women and men. *Personality and Individual Differences*, 35(3), 525–535. doi:10.1016/S0191-8869(02)00216-7
- Cramer, K. M., Gallant, M. D., & Langlois, M. W. (2005). Self-silencing and depression in women and men: Comparative structural equation models. *Personality and Individual Differences*, 39(3), 581–592. doi:10.1016/j.paid.2005.02.012
- Crawford, M., & Unger, R. (2004). *Women and gender: A feminist psychology* (4th ed.). McGraw-Hill.

- Crockett, S. J., Schulenberg, J. E., & Petersen, A. C. (1993). Antecedents of substance use: Early versus late adolescence. *Journal of Research on Adolescence*, 3(3), 323–354.
- Cronbach, Lee (1970): **Essentials of Psychological Testing**, third Edition ,Harper Row Publishers .New York.
- Dallos ,Rudi & Draper ,Ros (2015). **An Introduction to Family Therapy: Systemic Theory and Practice**. London: Open University Press.
- Defrain, John, (2008), Creating a strong family. are families so important, *international journal*, VOL(31,NO97,PP351-352.
- DeMarco R, & Lanier L (2014). The concept of “silencing the self” in low-income, aging, HIV-infected African American women: A 10-year community-based participatory program of research with results. *The Journal of the Association of Nurses in AIDS Care*, 25(2), 112–122. 10.1016/j.jana.2012.12.003
- Diamond, P. A., & Blair-Loy, M. (2002). Competing devotions: Career and family among women executives. *Cambridge: Harvard University Press*.
- Duarte, L. M., & Thompson, J. M. (1999). Sex differences in self-silencing. *Psychological Reports*, 85, 145–161. doi:10.2466/PR0.85.5.145-161
- Ebel, R.L.(1972): **Essentials Of Educational Measurement** , prentice Hall Inc .New Jersey: U.S.A.
- Ecarius, J. (2022). Responsibility, Care and Illness in Family Relationships. In: Schües, C., Rehmann-Sutter, C., Jürgensen, M., Herzog, M. (eds) *Stem Cell Transplantations Between Siblings as Social Phenomena*. Philosophy and Medicine, vol 144. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-04166-2_6

- Emran, A., Iqbal, N., & Dar, I. A. (2020). 'Silencing the self' and women's mental health problems: A narrative review. *Asian journal of psychiatry*, 53, 102197. <https://doi.org/10.1016/j.ajp.2020.102197>
- Epstein, N. B. & McAuley, R. G.(1978). A family systems approach to patients' emotional problems in family practice. In J. H. Medalie (Ed.), *Family medicine: Principles and applications*. Baltimore: Williams and Wilkins, 1978.
- Epstein, N. B., Bishop, D. S. & Baldwin, L. M.(1981). McMaster Model of Family Functioning: A view of the normal family. In F. Walsh (Ed.), *Normal family processes*. New York Guilford Press.
- Epstein, N. B., Bishop, D. S. & Baldwin, L. M.(1981). McMaster Model of Family Functioning: A view of the normal family. In F. Walsh (Ed.), *Normal family processes*. New York Guilford Press.
- Epstein, N. B., Bishop, D. S. & Levin, S.(1978). The McMaster Model of Family Functioning. *Journal of Marriage and Family Counseling*,4, 19-31
- Epstein, N., Bishop, D. and Baldwin, L. (1983) The McMaster Model of Family Functioning: a view of the normal family. In F. Walsh (ed.) *Normal FamilyProcesses* (pp. 15–141). New York: Guilford Press.
- Epstein, N., Bishop, D., Ryan, C., Miller, I. and Keitner, G. (1993) The McMaster Model: view of healthy family functioning. In F. Walsh (ed.) *Normal Family Processes* (2nd edn, pp. 138–160). New York: Guilford Press.
- Fiza, T. S., & Simon, S. (2024). Self-Silencing and psychological distress among married women. *International Journal of Indian Psychology*, 12(2).
- Flett, G. L., Besser, A., Hewitt, P. L., & Davis, R. A. (2007). Perfectionism, silencing the self, and depression. *Personality and*

Individual Differences, 43(5), 1211–1222.
doi:10.1016/j.paid.2007.03.012

- Georgiades K, Boyle MH, Jenkins JM, Sanford M, Lipman E. A(2008) multilevel analysis of whole family functioning using the McMaster Family Assessment Device. *J Fam Psychol.* 2008;22(3):344–354.
- Gilligan, C. (1993). **In a different voice: Psychological theory and women's development.** Harvard University Press
- Gratch, L. V., Bassett, M. E., & Attra, S. L. (1995). The relationship of gender and ethnicity to self-silencing and depression among college students. *Psychology of Women Quarterly*, 19(4), 509-515. doi:10.1111/j.1471-6402.1995.tb00089.x
- Grzywacz, J. G., Almeida, D. M., & McDonald, N. M. (2002). Work-family fit: A meta-analysis. *Journal of Vocational Behavior*, 60(1), 64–81.
- Grzywacz, J., Butler, A., & Almeida, D. (2008). Work, family, and health: work-family balance as a protective factor against stresses of daily life. In A. Marcus-Newhall, D. Halpern, S. Tan (Eds.), *The changing realities of work and family. A multidisciplinary approach* (pp. 194-215). Wiley-Blackwell.
- Harper, M. S., & Welsh, D. P. (2007). Keeping quiet: Self-silencing and its association with relational and individual functioning among adolescent romantic couples. *Journal of Social and Personal Relationships*, 24(1), 99–116. doi:10.1177/0265407507072601
- Harper, M. S., Dickson, J. W., & Welsh, D. P. (2006). Self-silencing and rejection sensitivity in adolescent romantic relationships. *Journal of Youth and Adolescence*, 35(3), 435–443. doi:10.1007/s10964-006-9048-3

- Hidayati, T., Susilawati, U., & Sriani, E. (2022). Dynamics of family fiqh: the multiple roles of women in realizing family resilience. *Ijtihad : Jurnal Wacana Hukum Islam dan Kemanusiaan*, 22(2), 219-238.
- Hochschild, A. (1989). *The second shift: Working parents and the revolution at home*. New York: Viking.
- Hollander, E. (1981). *Principles and Methods of social psychology*, New York, McMillon.
- Hurst, R. J., & Beesley, D. (2013). Perceived sexism, self-silencing, and psychological distress in college women. *Sex Roles*, 68(5-6), 311–320. doi:10.1007/s11199-012-0253-0
- Jack, D. C. (1991). *Silencing the self: Women and depression*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Jack, D. C. (1991). *Silencing the self: Women and depression*. Harvard University Press.
- Jack, D. C. (1991). *Silencing the self: Women and depression*. Harvard University Press.
- Jack, D. C. (1999). Silencing the self: Inner dialogues and outer realities. In T. Joiner & J. C. Coyne (Eds.), *The interactional nature of depression* (pp. 221–246). Washington, DC: American Psychological Association.
- Jack, D. C. (1999). Silencing the self: Inner dialogues and outer realities. In T. Joiner & J. C. Coyne (Eds.), *The interactional nature of depression: Advances in interpersonal approaches* (pp. 221–246). American Psychological Association. <https://doi.org/10.1037/10311-008>
- Jack, D. C. (2011). Reflections on the silencing the self scale and its origins. *Psychology of Women Quarterly*, 35(3), 523–529. doi:10.1177/0361684311414824

- Jack, D. C., & Ali, A. (2010). Introduction: Culture, Self-Silencing, and Depression: A Contextual-Relational Perspective. In D.C. Jack & A. Ali (Eds.), *Silencing the Self Across Cultures: Gender and Depression in a Social World* (3–19). Oxford University Press.
- Jack, D. C., & Ali, A. (2010). *Silencing the self across cultures: Depression and gender in the social world*. Oxford: Oxford University Press.
- Jack, D. C., & Ali, A. (2010). *Silencing the self: Inner dialogues and outer pressures*. Oxford University Press.
- Jack, D. C., & Dill, D. (1992). Silencing the self scale: Schemas of intimacy associated with depression in women. *Psychology of Women Quarterly*, *16*(1), 97-106.
- Jack, D. C., & Dill, D. (1992). The Silencing the Self Scale: Schemas of intimacy associated with depression in women. *Psychology of Women Quarterly*, *16*(1), 97–106. doi:10.1111/j.1471-6402.1992.tb00242.x
- Johnson, J. L., & Young, E. (2002). The influence of workplace roles on women's health. *Journal of Health and Social Behavior*, *43*(3), 370-385.
- Jordan, J. V. (1997). *Relational development: Therapeutic implications*. The Stone Center.
- Kelly, A. B., Tyrka, A. R., Price, L. H., Carpenter, L. L., & Anderson, G. M. (2008). Self-silencing and depressive symptoms among young adult women. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, *76*(3), 436–446.
- Kosmicki, M. (2017). Marianismo identity, self-silencing, depression and anxiety in women From Santa Maria de Dota, Costa Rica. *UNED Research Journal*, *(9*(2), 202-208.

- Lansford, J. E., Godwin, J., Alampay, L. P., Uribe Tirado, L. M., Zelli, A., Al-Hassan, S. M., Bacchini, D., Bombi, A. S., Bornstein, M. H., Chang, L., Deater-Deckard, K., Di Giunta, L., Dodge, K. A., Malone, P. S., Oburu, P., Pastorelli, C., Skinner, A. T., Sorbring, E., & Tapanya, S. (2016). Mothers', fathers' and children's perceptions of parents' expectations about children's family obligations in nine countries. *International journal of psychology : Journal international de psychologie*, 51(5), 366–374.
- Little, K. C., Welsh, D. P., Darling, N., & Holmes, R. N. (2011). “I can’t talk about it”: Sexuality and self-silencing as interactive predictors of depressive symptoms in adolescent dating couples. *Journal of Adolescence*, 34(4), 789-794.
- London, B., Downey, G., Romero-Canyas, R., Rattan, A., & Tyson, D. (2012). Gender-based rejection sensitivity and academic self-silencing in women. *Journal of Personality and Social Psychology*, 102(5), 961–979. doi:10.1037/a0026615
- Lutz-Zois, C. J., Dixon, L. J., Smidt, A. M., Goodnight, J. A., Gordon, C. L., & Ridings, L. E. (2013). An examination of gender differences in the construct validity of the Silencing the self scale. *Personality and Individual Differences*, 55(1), 35–40. doi:10.1016/j.paid.2013.01.012
- Maji, S., & Dixit, S. (2020). Exploring self-silencing in workplace relationships: A qualitative study of female software engineers. *The Qualitative Report*, 25(6), 1505-1525.
- Mayrhofer, Wolfgang & Meyer, Michael & Schiffinger, Michael & Schmidt, Angelika. (2008). The influence of family responsibilities, career fields and gender on career success: An empirical study. *Journal of Managerial Psychology*. 23. 292-323.
- Mikie, J., Simon, C., & Pearce, B. (2002). The relationship between perceived inequity and psychological distress: A test of the need-

- frustration hypothesis. *Journal of Health and Social Behavior*, 43(3), 325–338.
- Milliken, Frances J.; Morrison Elizabeth Wolfe (2003). "[Shades of Silence: Emerging Themes and Future Directions for Research on Silence in Organizations](#)". *Journal of Management Studies*. 40 (6): 1563–1568. doi:10.1111/1467-6486.00391
 - Morrison, T. G., & Sheahan, E. E. (2009). Gender-related discourses as mediators in the association between internalization of the thin-body ideal and indicants of body dissatisfaction and disordered eating. *Psychology of Women Quarterly*, 33(4), 374–383. doi:10.1111/j.1471-6402.2009.01515.x
 - Muneer Gohar Babar, Sobia Bilal, Zamros Yuzadi Mohd Yusof et al.(2020). Cross-Cultural Adaptation of the General Functioning Subscale of the McMaster Family Assessment Device, 25 September 2020, PREPRINT (Version 1) available at Research Square <https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-79354/v1>
 - Naeem, A., Bashir, J., Qureshi, A., & Saleem, R. (2024). Self-Silencing and mental well-being in married individuals. *Applied Psychology Review*, 3(1),41–59.
 - Nunnally, J. (1978): *Psychometric Theory*. New York. McGraw Hill Company.
 - Page, J. R., Stevens, H. B., & Galvin, S. L. (1996). Relationships between depression, self-esteem, and self-silencing behavior. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 15(4), 381–396. doi:10.1037/a0022420
 - Parchomiuk, M. (2021). Gender beliefs and family responsibilities as predictors of conflict and enrichment in parents of children with disabilities. *Hrvatska Revija Za Rehabilitacijska Istraživanja*, 57(2), 1–19. <https://doi.org/10.31299/hrri.57.2.1>

- Pinsof ,William M. & Lebow ,Jay L. (2005). Family Psychology: The Art of the Science. New York: Oxford University Press.
- Pourmovahed, Z., Ardekani, S. M. Y., Mahmoodabad, S. S. M., and Mahmoodabadi, H. Z. (2021).Implementation of the McMaster model in family therapy: Effects on family function in married couples. *Iranian Journal of Psychiatry*, 16(1), 60-67.
- Rappaport, S., & Doherty, W. J. (2009). Avoiding the silence: Engaging couples in discussing relationship patterns. *Journal of Marital and Family Therapy*, 35(1), 101–114.
- Remen, A. L., Chambless, D. L., & Rodebaugh, T. L. (2002). Gender differences in the construct validity of the Silencing the Self Scale. *Psychology of Women Quarterly*, 26(2), 151–159. doi:10.1111/1471-6402.00053
- Rothbaum, F., Rosen, K., Ujiie, T., & Uchida, N. (2002). Family systems theory, attachment theory and culture. *Family Process*, 41(3), 328–350. <https://doi.org/10.1111/j.1545-5300.2002.41305.x>
- Rotheram-Borus, M. J., Trautman, P. D., Moreau, D., Koopman, C., Desmond, M., & Meyer-Bahlburg, H. F. L. (1994). Depressive symptoms and suicidal behavior among runaway youths. *Journal of the American Medical Association*, 271(5), 340-344.
- Rudman, L. A., & Glick, P. (2001). Prescriptive stereotypes and backlash toward agentic women. *Journal of Social Issues*, 57(4), 743–762.
- Satterwhite, B.; Zweig, S.; Iker, H.; Pless, B. (2022).The Family Functioning Index—Five year test-retest reliability and implications for use.J. Comp. Fam. Stud. 1976, 7, 111–116. Available online: <https://www.jstor.org/stable/41600941>
- Shouse, S. H., & Nilsson, J. (2011). Self-silencing, emotional awareness, and eating behaviors in college women. *Psychology of*

Women Quarterly, 35(3), 451–457. <https://doi.org/10.1177/0361684310388785>

- Swim, J. K., Eyssell, K. M., Murdoch, E. Q., & Ferguson, M. J. (2010). Self-silencing to sexism. *Journal of Social Issues*, 66(3), 493–507. doi:10.1111/j.1540-4560.2010.01658.x
- Tariq, A., & Yousaf, A. (2020). Self-criticism, Self-Silencing and Depressive Symptoms in Adolescents. *Journal of Behavioural Sciences*, 30(1), 60-76
- Thomas, K. K., & Bowker, J. C. (2015). Rejection sensitivity and adjustment during adolescence: Do friendship self-silencing and parent support matter? *Journal of Child and Family Studies*, 24, 608–616. doi:10.1007/s10826-013-9871-6
- Thompson, J. M. (1995). Silencing The Self: Depressive Symptomatology and Close Relationships. *Psychology of Women Quarterly*, 19(3), 337-353. <https://doi.org/10.1111/j.1471-6402.1995.tb00079.x>
- Thompson, L., & Walker, A. J. (1989). Gender in families: Women and men in marriage, work, and parenthood. *Journal of Marriage and the Family*, 51(4), 845–871.
- Thompson, S., et al. (2018). Family Responsibility and Social Integration: A Multidimensional Analysis. *Journal of Family Sociology*, 25(3), 456-478.
- Thorndik , Robert , L . ,Hagen, Elizabeth, (1977) : Measurment and evaluation in psychology and education . 4 th ed ; New york : John wiley and sons .
- Tolman, D. L., & Higgins, T. (1996). How being a good girl can be bad for girls: Early socialization of girls and the development of vulnerability to depression. In B. A. Bardin & J. H. Saltzman (Eds.),

The psychology of women: Ongoing debates (pp. 175-201). W. W. Norton & Company.

- Tomé-Fernández, M., Fernández-Leyva, C., & Olmedo-Moreno, E. M. (2020). Exploratory and Confirmatory Factor Analysis of the Social Skills Scale for Young Immigrants. *Sustainability*, 12(17), 6897.
- Ussher, J. M., & Perz, J. (2010). Gender differences in self-silencing and psychological distress in informal cancer carers. *Psychology of Women Quarterly*, 34(2), 228–242. doi:10.1111/j.1471-6402.2010.01564.x
- Van Fossen, C., Pratt, K. J., & Eneli, I. (2022). Family functioning assessment in a community sample of African American caregivers and children. *Contemporary Family Therapy*, 44(3), 244-249.
- Witte, T. H., & Sherman, M. F. (2002). Silencing the self and feminist identity development. *Psychological Reports*, 90(1), 1075–1083. doi:10.2466/pr0.2002.90.3c.1075
- Worell, J. (2010). Foreword: Silence no more. In D. C. Jack & A. Ali (Eds.), *Silencing the self across cultures* (pp. xxiii-xxvii). Oxford University Press. <https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780195398090.001.0001>
- Zoellner, T., & Hedlund, S. (2010). Women's self-silencing and depression in the socio cultural context of Germany. In D. C. Jack & A. Ali (Eds.), *Silencing the self across cultures: Depression and gender in the social world* (pp. 107–127). Oxford University Press

الملاحق

ملحق (١)
كتاب تسهيل المهمة

Republic of Iraq
Ministry of Education
Directorate General of Education
in Holy Karbala Province



العدد / ٢٠٢٥ / ٥ / ١
التاريخ / ٢٠٢٥ / ٥ / ١

جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للتربية
في محافظة كربلاء المقدسة
قسم الاعداد والتدريب/البحوث والدراسات

الى / إدارات المدارس المتوسطة والاعدادية في مركز المحافظة وقضاء الحسينية
م / تسهيل مهمة

تحية طيبة.....

إشارة الى كتاب جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية ذي العدد ١٨١٤ في ٢٠٢٥/٤/١٣
يرجى تسهيل مهمة طالبة الماجستير (زينب محمد جاسم) في قسم العلوم التربوية والنفسية/علم
النفوس التربوي لغرض انجاز متطلبات بحثها الموسوم (اسكات الذات وعلاقته بادراك
المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات)

خدمة للعلم والمعرفة مع التقدير.



م.م وليد سعد الخطابي
ع / المدير العام
٢٠٢٥ / ٤ / ٨

نسخة منه الى :-

- مكتب السيد المدير العام/ للتفضل بالعلم.....مع التقدير.
- السيد معاون الاداري/ للتفضل بالعلم.....مع التقدير.
- السيد معاون الفني/ للتفضل بالعلم.....مع التقدير.
- قسم التخطيط التربوي/شعبة الاحصاء/لنفس الغرض اعلاه مع التقدير.
- قسم الاعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات .
- الملفة العامة.

الموقع الالكتروني www.karbala.edu.iq
البريد الالكتروني info@karbala.edu.iq
العنوان / كربلاء المقدسة - حي الاسكان - تقاطع الاصلاح

ملحق (٢)

مقياس اسكات الذات بصورته الاصلية

The Silencing the Self Scale

By Dana Crowley Jack

Please circle the number that best describes how you feel about each of the statements listed below. If you are not currently in an intimate relationship, please indicate how you felt and acted in your previous intimate relationships.

	Strongly disagree	Somewhat disagree	Neither agree nor disagree	Somewhat agree	Strongly agree
1. I think it is best to put myself first because no one else will look out for me.	1	2	3	4	5
2. I don't speak my feelings in an intimate relationship when I know they will cause disagreement.	1	2	3	4	5
3. Caring means putting the other person's needs in front of my own.	1	2	3	4	5
4. Considering my needs to be as important as those of the people I love is selfish.	1	2	3	4	5
5. I find it is harder to be myself when I am in a close relationship than when I am on my own.	1	2	3	4	5
6. I tend to judge myself by how I think other people see me.	1	2	3	4	5
7. I feel dissatisfied with myself because I should be able to do all the things people are supposed to be able to do these days.	1	2	3	4	5
8. When my partner's needs and feelings conflict with my own, I always state mine clearly.	1	2	3	4	5
9. In a close relationship, my responsibility is to make the other person happy.	1	2	3	4	5
10. Caring means choosing to do what the other person wants, even when I want to do something different.	1	2	3	4	5

	Strongly disagree	Somewhat disagree	Neither agree nor disagree	Somewhat agree	Strongly agree
11. In order to feel good about myself, I need to feel independent and self-sufficient.	1	2	3	4	5
12. One of the worst things I can do is to be selfish.	1	2	3	4	5
13. I feel I have to act in a certain way to please my partner.	1	2	3	4	5
14. Instead of risking confrontations in close relationships, I would rather not rock the boat.	1	2	3	4	5
15. I speak my feelings with my partner, even when it leads to problems or disagreements.	1	2	3	4	5
16. Often I look happy enough on the outside, but inwardly I feel angry and rebellious.	1	2	3	4	5
17. In order for my partner to love me, I cannot reveal certain things about myself to him/her.	1	2	3	4	5
18. When my partner's needs or opinions conflict with mine, rather than asserting my own point of view I usually end up agreeing with him/her.	1	2	3	4	5
19. When I am in a close relationship I lose my sense of who I am.	1	2	3	4	5
20. When it looks as though certain of my needs can't be met in a relationship, I usually realize that they weren't very important anyway.	1	2	3	4	5
21. My partner loves and appreciates me for who I am.	1	2	3	4	5
22. Doing things just for myself is selfish.	1	2	3	4	5

	Strongly disagree	Somewhat disagree	Neither agree nor disagree	Somewhat agree	Strongly agree
23. When I make decisions, other people's thoughts and opinions influence me more than my own thoughts and opinions.	1	2	3	4	5
24. I rarely express my anger at those close to me.	1	2	3	4	5
25. I feel that my partner does not know my real self.	1	2	3	4	5
26. I think it's better to keep my feelings to myself when they do conflict with my partner's.	1	2	3	4	5
27. I often feel responsible for other people's feelings.	1	2	3	4	5
28. I find it hard to know what I think and feel because I spend a lot of time thinking about how other people are feeling.	1	2	3	4	5
29. In a close relationship I don't usually care what we do, as long as the other person is happy.	1	2	3	4	5
30. I try to bury my feelings when I think they will cause trouble in my close relationship(s).	1	2	3	4	5
*31. I never seem to measure up to the standards I set for myself.	1	2	3	4	5

ملحق (٣)

اسماء السادة الخبراء لترجمة اداتي القياس

مكان العمل	التخصص	اسم الخبير	لقب العلمي	ت
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية	اللغة العربية	حمزة هاشم محييد السلطاني	أ.د.	١
جامعة المستنصرية/ كلية التربية	قياس وتقويم	سحر محمد هاشم	أ.د.	٣
جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية	اللغة الانكليزية	حيدر كاظم خضير البيرماني	أ.م.د.	٣
مديرية تربية كربلاء	اللغة الانكليزية	نور محمد علي	م.د.	٤
جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية	اللغة الانكليزية	محمد عباس محمد	م.م	٥

ملحق (٤)

ترجمة مقياس اسكات الذات

١. أعتقد أنه من الأفضل أن أضع نفسي أولاً لأن لا أحد آخر سيهتم بي.
٢. لا أعبر عن مشاعري في علاقة حميمة عندما أعلم أنها ستسبب خلافاً.
٣. الرعاية تعني وضع احتياجات الشخص الآخر قبل احتياجاتي الخاصة.
٤. اعتبار احتياجاتي بنفس أهمية احتياجات الأشخاص الذين أحبهم هو أنانية.
٥. أجد أنه من الأصعب أن أكون على طبيعتي عندما أكون في علاقة قريبة مقارنة عندما أكون بمفردي.
٦. أميل إلى الحكم على نفسي بناءً على كيفية رؤية الآخرين لي.
٧. أشعر بعدم الرضا عن نفسي لأنني يجب أن أكون قادراً على القيام بكل الأشياء التي يُفترض أن يتمكن الناس من القيام بها هذه الأيام.
٨. عندما تتعارض احتياجات ومشاعر شريكي مع احتياجاتي، أعبر دائماً عن احتياجاتي بوضوح.
٩. في علاقة قريبة، مسؤوليتي هي جعل الشخص الآخر سعيداً.
١٠. الرعاية تعني اختيار فعل ما يريده الشخص الآخر، حتى عندما أرغب في فعل شيء مختلف.
١١. لكي أشعر بالرضا عن نفسي، أحتاج إلى الشعور بالاستقلالية والاكتفاء الذاتي.
١٢. واحدة من أسوأ الأشياء التي يمكنني القيام بها هي أن أكون أنانياً.
١٣. أشعر أنني يجب أن أتصرف بطريقة معينة لإرضاء شريكي.
١٤. بدلاً من المخاطرة بالمواعيد في العلاقات القريبة، أفضل عدم إحداث أي اضطراب.
١٥. أعبر عن مشاعري مع شريكي، حتى عندما يؤدي ذلك إلى مشاكل أو خلافات.
١٦. غالباً ما أبدو سعيداً بما فيه الكفاية من الخارج، لكنني أشعر بالغضب والتمرد من الداخل.
١٧. لكي يحبني شريكي، لا يمكنني الكشف عن بعض الأشياء عن نفسي له/لها.
١٨. عندما تتعارض احتياجات أو آراء شريكي مع آرائي، بدلاً من تأكيد وجهة نظري، عادةً ما أنتهي بالاتفاق معه/معها.
١٩. عندما أكون في علاقة قريبة، أفقد إحساسي بمن أنا.
٢٠. عندما يبدو أن بعض احتياجاتي لا يمكن تلبيتها في العلاقة، أدرك عادةً أنها لم تكن مهمة جداً على أي حال.
٢١. يحبني شريكي ويقدرني لما أنا عليه.

٢٢. القيام بأشياء فقط من أجل نفسي هو أنانية.
٢٣. عندما أتخذ قرارات، تؤثر أفكار وآراء الآخرين علي أكثر من أفكاري وآرائي الخاصة.
٢٤. نادراً ما أعبر عن غضبي تجاه الأشخاص المقربين مني.
٢٥. أشعر أن شريكي لا يعرف ذاتي الحقيقية.
٢٦. أعتقد أنه من الأفضل أن أحتفظ بمشاعري لنفسي عندما تتعارض مع مشاعر شريكي.
٢٧. غالباً ما أشعر بالمسؤولية عن مشاعر الآخرين.
٢٨. أجد صعوبة في معرفة ما أفكر فيه وأشعر به لأنني أقضي الكثير من الوقت في التفكير في مشاعر الآخرين.
٢٩. في علاقة قريبة، عادةً ما لا أهتم بما نقوم به، طالما أن الشخص الآخر سعيد.
٣٠. أحاول دفن مشاعري عندما أعتقد أنها ستسبب مشاكل في علاقاتي القريبة.
٣١. لا أبدو أبداً كأنني أفي بالمعايير التي وضعتها لنفسي.

ملحق (٥)

استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس اسكات الذات بصورته الاولية

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ماجستير

م/ آراء المحكمين على مدى صلاحية فقرات مقياس اسكات الذات بصورته الاولية

الأستاذ الفاضلالمحترم

تحية طيبة..

تروم الباحثة القيام بالدراسة الموسومة بـ (اسكات الذات وعلاقته بادراك المسؤوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات)؛ ولتحقيق ذلك تبنت الباحثة اداة قياس اسكات الذات لجاك Jack (١٩٩٢) والتي عرفته بأنه: (قمع الفرد لافكاره ومشاعره وتقييد التعبير عن ذاته واطهار اهتمامه بالآخرين نتيجة للمثل والتوقعات المجتمعية المفروضة عليه) (Jack,1992:17) ويتكون المقياس من (٣١) فقرة موزعة على اربعة مجالات علما ان البدائل للمقياس بصورته الاصلية هي : (اوافق بشدة، إلى حد ما أوافق ،لا أوافق إلى حد ما، لا اوافق بشدة) ونظراً لما تمتلكونه من خبرة علمية في هذا المجال، يُرجى التفضل بالاطلاع على كلِّ فقرةٍ من فقرات المقياس، ووضع علامة صح (✓) تحت الحقل (صالحة، غير صالحة) وبما يتفق مع رأيكم بالفقرة من حيث صلاحيتها أو عدم صلاحيتها، مع إجراء التعديلات المناسبة والبدايل التي ترونها بحاجة للتعديل.

ولكم فائق الشكر والاحترام

المشرف

الباحثة

أ.د. احمد عبد الحسين الازيرجاوي

زينب محمد جاسم

اسم الخبير:

اللقب العلمي والتخصص:

الادراك الذاتي الخارجي: فهم الأفراد لأنفسهم من خلال تفاعلهم مع الآخرين والمجتمع				
ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	اميل الى الحكم على نفسي بناء على كيفية رؤية الآخرين لي			
٢	اشعر بعدم الرضا على نفسي لانني يجب ان أكون قادرا على القيام بكل الأشياء التي يفترض ان يتمكن الناس القيام بها هذه الأيام			
٣	عندما اتخذ قرارات تؤثر أفكار و اراء الآخرين علي اكثر من افكاري و ارائي			
٤	غالبا ما اشعر بالمسؤولية عن مشاعر الآخرين			
٥	اجد صعوبة في معرفة ما افكر فيه واشعر به لانني اقضي الكثير من الوقت في التفكير في مشاعر الآخرين			
٦	لا ابدو كاني افي بالمعايير التي وضعتها لنفسي			
ايشار الذات: تفضيل الفرد لمصالحه الشخصية وتطلعاته على حساب احتياجات الآخرين				
١	أعتقد أنه من الأفضل أن أضع نفسي أولاً لأن لا أحد آخر سيهتم بي.			
٢	الرعاية تعني وضع احتياجات الشخص الآخر قبل احتياجاتي الخاصة.			
٣	اعتبار احتياجاتي بنفس أهمية احتياجات الأشخاص الذين أحبهم هو أنانية.			
٤	في علاقة قريبة، مسؤوليتي هي جعل الشخص الآخر سعيداً.			
٥	الرعاية تعني اختيار فعل ما يريد الشخص الآخر، حتى عندما أرغب في فعل شيء مختلف.			

			٦ لكي أشعر بالرضا عن نفسي، أحتاج إلى الشعور بالاستقلالية والاكتفاء الذاتي.
			٧ واحدة من أسوأ الأشياء التي يمكنني القيام بها هي أن أكون أنانياً.
			٨ القيام بأشياء فقط من أجل نفسي هو أنانية.
			٩ في علاقة قريبة، عادةً ما لا أهتم بما نقوم به، طالما أن الشخص الآخر سعيد.
اسكات الذات: قمع الفرد لأفكاره ومشاعره وتقييد التعبير عن ذاته وإظهار اهتمامه بالآخرين نتيجة للمثل والتوقعات المجتمعية المفروضة عليه			
			١ لا أعبر عن مشاعري في علاقة حميمة عندما أعلم أنها ستسبب خلافاً.
			٢ عندما تتعارض احتياجات ومشاعر شريكي مع احتياجاتي، أعبر دائماً عن احتياجاتي بوضوح.
			٣ بدلاً من المخاطرة بالمواجهات في العلاقات القريبة، أفضل عدم إحداث أي اضطراب.
			٤ عندما تتعارض احتياجات أو آراء شريكي مع آرائي، بدلاً من تأكيد وجهة نظري، عادةً ما أنتهي بالاتفاق معه/معها.
			٥ عندما يبدو أن بعض احتياجاتي لا يمكن تلبيتها في العلاقة، أدرك عادةً أنها لم تكن مهمة جداً على أي حال.
			٦ نادراً ما أعبر عن غضبي تجاه الأشخاص المقربين مني.
			٧ أعتقد أنه من الأفضل أن أحتفظ بمشاعري لنفسية عندما تتعارض مع مشاعر شريكي.
			٨ أحاول دفن مشاعري عندما أعتقد أنها ستسبب مشاكل في علاقتي القريبة.
انقسام الذات: الصراع الداخلي الذي يعيشه الفرد نتيجة لتباين مشاعره وأفكاره ورغباته			

			١ أجد أنه من الأصعب أن أكون على طبيعتي عندما أكون في علاقة قريبة مقارنة عندما أكون بمفردي.
			٢ أشعر أنني يجب أن أتصرف بطريقة معينة لإرضاء شريكي.
			٣ غالباً ما أبدو سعيداً بما فيه الكفاية من الخارج، لكنني أشعر بالغضب والتمرد من الداخل.
			٤ لكي يحبني شريكي، لا يمكنني الكشف عن بعض الأشياء عن نفسي له/لها.
			٥ عندما أكون في علاقة قريبة، أفقد إحساسي بمن أنا.
			٦ يحبني شريكي ويقدرني لما أنا عليه.
			٧ أشعر أن شريكي لا يعرف ذاتي الحقيقية.
			٨ لا أبدو أبداً كأني أفي بالمعايير التي وضعتها لنفسي.

ملحق (٦)

اسماء السادة المحكمين الذين تم عرض اداتي البحث عليهم

ت	اسم الخبير ولقبه العلمي	التخصص	مكان العمل
١	ا.د ازهار محمد مجيد	علم النفس التربوي	جامعة قادسية
٢	ا.د رجاء ياسين عبد الله	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء
٣	ا.د سحر محمد هاشم	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية
٤	ا.د سلام هاشم حافظ	علم النفس المعرفي	جامعة قادسية
٥	ا.د سهام عبد الهادي	علم النفس التربوي	جامعة ذي قار
٦	ا.د سوسن عبد علي السلطاني	علم النفس	جامعة بغداد
٧	ا.د علي حسين المعموري	علم النفس المعرفي	جامعة بابل
٨	ا.د علي صكر جابر	علم النفس التربوي	جامعة القادسية
٩	ا.د فاضل جواد الجبوري	علم النفس التربوي	جامعة بغداد
١٠	ا.د لطيف غازي مكي	علم النفس التربوي	جامعة تكريت
١١	ا.د نهلة نجم الدين مختار احمد	علم النفس التربوي	جامعة بغداد
١٢	ا.م.د احسان خضير الطالقاني	علم النفس المعرفي	جامعة كربلاء
13	ا.م.د احمد عبد الله الدليمي	علم النفس التربوي	جامعة المستنصرية
14	ا.م.د ابراهيم خليل عيدان	علم النفس العام	جامعة ذي قار
15	ا.م.د رقية هادي عبد الصاحب	علم النفس التربوي	جامعة بابل
16	ا.م.د سلام صبار مالك	علم النفس المعرفي	جامعة الانبار
17	ا.م.د صادق كاظم الشمري	علم النفس التربوي	جامعة بابل
18	ا.م.د صافي عمال صالح	علم النفس المعرفي	جامعة الانبار
19	ا.م.د عامر عباس عزيز	علم النفس العام	جامعة المستنصرية
20	ا.م.د علي حمود التميمي	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء
21	ا.م.د علي عباس اليوسفي	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة
22	ا.م.د عمر خلف رشيد	علم النفس التربوي	جامعة الانبار
23	ا.م.د قيس حميد فرحان	علم النفس النمو	جامعة بغداد
24	ا.م.د محمود شاكر عبد الله	الارشاد النفسي	جامعة البصرة
25	ا.م.د مشتاق خالد الكعبي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد
26	ا.م.د مناف فتحي الجبوري	علم النفس النمو	جامعة بغداد
27	م.د إسحاق فيصل عزيز	علم النفس التربوي	جامعة ديالى
28	م.د مصطفى ساهي مناتي	علم النفس التربوي	جامعة المستنصرية
29	م.د نوال محمد عساف	علم النفس التربوي	جامعة البصرة
٣٠	م.د وسام نايف عدنان	علم النفس التربوي	جامعة ذي قار

ملحق (٧)

مقياس اسكات الذات بصورته النهائية

عزيزتي

تحية طيبة وبعد

نضع بين يديك مجموعة من المواقف التي قد يتعرض لها الفرد في حياته اليومية، نرجو منك قراءة كل فقرة بدقة، ثم اختر الاجابة التي تريها مناسبة من خلال اتباعك الخطوات الاتية:

١. ان تكون اجابتك صريحة وصادقة على فقرات المقياس، علماً انه ليست هناك اجابة صحيحة واجابة خاطئة، ولا تستخدم اجابتك إلا لأغراض البحث العلمي.
 ٢. رجاءً عدم ترك أي فقرة دون اجابة.
 ٣. لا داعي لذكر اسمك كي تكوني مطمئنة على سرية اجابتك.
- ولك من الباحثة جزيل الشكر والتقدير

مثال على طريقة الاجابة:

ضع علامة (√) أمام كل فقرة وتحت البديل الذي يعبر عن انطباق الفقرة او عدم انطباقها

الفقرة	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
اثق بقدراتي في اصعب المواقف			√		

ملاحظة : قبل ان تبدأي بالاجابة يرجى تدوين المعلومات الاتية :

اكثر من (٣٠) عاما

اقل من (٣٠) عاما

العمر :

اكثر من خمس سنوات

اقل من خمس سنوات

سنوات الزواج :

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
١	احكم على نفسي بناء على كيفية رؤية الآخرين لي					
٢	اشعر بعدم الرضا عندما لا استطيع انجاز جميع المهام التي يتمكن الآخرين القيام بها					
٣	تؤثر اراء الآخرين علي عند اتخاذي لاي قرار					
٤	اشعر بالمسؤولية عن مشاعر الآخرين					
٥	يصعب علي فهم ما يدور في ذهني لانني منشغل بما يدور في ذهن الآخرين					
٦	من الصعوبة علي الإيفاء بالمعايير التي وضعتها لنفسي					
٧	اعتقد انه من الأفضل ان اضع نفسي أولا لعدم وجود احد اخر سيهتم بي					

					اعتبر احتياجاتي بنفس أهمية احتياجات الأشخاص الذين احبهم هو انانية	٨
					احتاج الى الشعور بالاستقلالية و الاكتفاء الذاتي لكي اشعر بالرضا عن نفسي	٩
					عادة ما لا اهتم بما افعله طالما ان الشخص الاخر سعيد	١٠
					اخفي مشاعري في العلاقة القوية عندما اعلم انها ستسبب خلافا	١١
					اعبر عن احتياجاتي بوضوح عندما تتعارض احتياجات ومشاعر زوجي مع احتياجاتي	١٢
					افضل عدم احداث أي اضطراب بدلا من المخاطرة بالمواجهات في العلاقات القريبة	١٣
					اتفق مع زوجي بدلا من تأكيد وجهة نظري حتى اذا تعارضت ارائي مع ارائه واحتياجاته	١٤
					اكبت غضبي اتجاه الأشخاص القريبين مني	١٥
					في علاقتي القريبة لا أكون على طبيعتي كما لو كنت بمفردي	١٦

					اتصرف أحيانا بطريقة لا احبها لغرض إرضاء زوجي	١٧
					ابدو سعيدة بما فية الكفاية من الخارج لكنني اشعر بالغضب والتمرد من الداخل	١٨
					اخفي بعض الأمور التي تخصني عن زوجي لكي يحبني	١٩
					اشعر ان زوجي لا يعرف ذاتي الحقيقة	٢٠

ملحق (٨)

مقياس ادراك المسؤوليات الاسرية بصورته الاصلية

Items and Subscales of the McMaster Family Assessment Device

PROBLEM SOLVING

We usually act on our decisions regarding problems.
 After our family tries to solve a problem, we usually discuss whether it worked or not.
 We resolve most emotional upsets that come up.
 We confront problems involving feelings.
 We try to think of different ways to solve problems.

COMMUNICATION

When someone is upset the others know why.
 You can't tell how a person is feeling from what they are saying.
 People come right out and say things instead of hinting at them.
 We are frank with each other.
 We don't talk to each other when we are angry.
 When we don't like what someone has done, we tell them.

ROLES

When you ask someone to do something, you have to check that they did it.
 We make sure members meet their family responsibilities.
 Family tasks don't get spread around enough.
 We have trouble meeting our bills.
 There's little time to explore personal interests.
 We discuss who is to do household jobs.
 If people are asked to do something, they need reminding.
 We are generally dissatisfied with the family duties assigned to us.

AFFECTIVE RESPONSIVENESS

We are reluctant to show our affection for each other.
 Some of us just don't respond emotionally.
 We do not show our love for each other.
 Tenderness takes second place to other things in our family.
 We express tenderness.
 We cry openly.

If someone is in trouble, the others become too involved.
 You only get the interest of others when something is important to them.
 We are too self-centered.
 We get involved with each other only when something interests us.
 We show interest in each other when we can get something out of it personally.
 Our family shows interest in each other only when they can get something out of it.
 Even though we mean well, we intrude too much into each other's lives.

BEHAVIOR CONTROL

We don't know what to do when an emergency comes up.
 You can easily get away with breaking the rules.
 We know what to do in an emergency.
 We have no clear expectations about toilet habits.
 We have rules about hitting people.
 We don't hold to any rules or standards.
 If the rules are broken, we don't know what to expect.
 Anything goes in our family.
 There are rules about dangerous situations.

GENERAL FUNCTIONING

Planning family activities is difficult because we misunderstand each other.
 In times of crisis we can turn to each other for support.
 We cannot talk to each other about the sadness we feel.
 Individuals are accepted for what they are.
 We avoid discussing our fears and concerns.
 We can express feelings to each other.
 There are lots of bad feelings in the family.
 We feel accepted for what we are.
 Making decisions is a problem for our family.
 We are able to make decisions about how to solve problems.
 We don't get along well together.
 We confide in each other.

ملحق (٩)

ترجمة مقياس ادراك المسؤوليات الاسرية

حل المشكلات

١. نحن عادة نتخذ قراراتنا بشأن المشكلات
٢. بعد أن تحاول عائلتنا حل مشكلة، نناقش عادة ما إذا كانت قد نجحت أم لا
٣. نحل معظم المشاعر السلبية التي تظهر
٤. نواجه المشكلات المتعلقة بالمشاعر
٥. نحاول التفكير في طرق مختلفة لحل المشكلات

التواصل

١. عندما يكون شخص ما منزعجاً، يعرف الآخرون السبب
٢. لا يمكنك معرفة كيف يشعر الشخص من خلال ما يقوله
٣. يخرج الناس ويقولون الأشياء بدلاً من التلميح إليها
٤. نحن صادقون مع بعضنا البعض
٥. لا نتحدث مع بعضنا عندما نكون غاضبين
٦. عندما لا نحب ما فعله شخص ما، نقول له

الأدوار

١. عندما تطلب من شخص ما القيام بشيء، عليك التأكد من أنه قام به
٢. نحرص على أن يلتزم الأعضاء بمسؤولياتهم العائلية
٣. لا تتوزع المهام العائلية بشكل كافٍ
٤. لدينا مشكلة في دفع فواتيرنا
٥. لا يوجد وقت كافٍ لاستكشاف الاهتمامات الشخصية
٦. نناقش من يجب أن يقوم بالأعمال المنزلية
٧. إذا طُلب من الناس القيام بشيء، يحتاجون إلى تذكير
٨. نحن عمومًا غير راضين عن الواجبات العائلية الموكلة إلينا

الاستجابة العاطفية

١. نحن مترددون في إظهار مشاعرنا تجاه بعضنا البعض
٢. بعضنا لا يستجيب عاطفيًا
٣. لا نظهر حبنا لبعضنا
٤. الحنان يأتي في المرتبة الثانية بعد أشياء أخرى في عائلتنا
٥. نحن نعبر عن الحنان
٦. نبكي بشكل علني

الانخراط العاطفي

١. إذا كان شخص ما في مشكلة، يصبح الآخرون متورطين جدًا
٢. لا تحصل على اهتمام الآخرين إلا عندما يكون الأمر مهمًا بالنسبة لهم
٣. نحن أنانيون جدًا
٤. نتدخل مع بعضنا فقط عندما يكون هناك شيء يهمننا
٥. نظهر اهتمامًا ببعضنا عندما يمكننا الحصول على شيء شخصي من ذلك
٦. عائلتنا تظهر اهتمامًا ببعضها البعض فقط عندما يمكنهم الحصول على شيء من ذلك
٧. حتى لو كانت نوايانا حسنة، نتدخل كثيرًا في حياة بعضنا البعض

التحكم في السلوك

١. لا نعرف ماذا نفعل عندما تحدث حالة طارئة
٢. يمكنك بسهولة الإفلات من كسر القواعد
٣. نعرف ماذا نفعل في حالة طوارئ
٤. ليس لدينا توقعات واضحة حول عادات المراض
٥. لدينا قواعد حول ضرب الناس
٦. لا نلتزم بأي قواعد أو معايير
٧. إذا تم كسر القواعد، لا نعرف ماذا نتوقع
٨. كل شيء مسموح في عائلتنا
٩. هناك قواعد حول المواقف الخطرة

الوظيفة العامة

١. تخطيط الأنشطة العائلية صعب لأننا نفهم بعضنا بشكل خاطئ
٢. في أوقات الأزمات، يمكننا الاعتماد على بعضنا البعض للدعم
٣. لا يمكننا التحدث مع بعضنا عن الحزن الذي نشعر به
٤. يتم قبول الأفراد كما هم
٥. نتجنب مناقشة مخاوفنا واهتماماتنا
٦. يمكننا التعبير عن المشاعر لبعضنا البعض
٧. هناك الكثير من المشاعر السلبية في العائلة
٨. نشعر بالقبول لما نحن عليه
٩. اتخاذ القرارات يمثل مشكلة لعائلتنا
١٠. نحن قادرون على اتخاذ قرارات حول كيفية حل المشكلات
١١. لا نتوافق جيداً معاً
١٢. نحن نثق ببعضنا البعض

ملحق (١٠)

استبانة آراء المحكمين حول صلاحية مقياس ادراك المسئوليات الاسرية بصورته الاولية

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا/ماجستير

م/ آراء المحكمين على مدى صلاحية فقرات مقياس ادراك المسئوليات الاسرية بصورته الاولية

الأستاذ الفاضلالمحترم

تحية طيبة..

تروم الباحثة للقيام بالدراسة الموسومة بـ (اسكات الذات وعلاقته بادراك المسئوليات الاسرية لدى المدرسات المتزوجات)؛ ولتحقيق اهداف البحث تطلب وجود اداة لقياس ادراك المسئوليات الاسرية وبعد الاطلاع على الادبيات والبحوث السابقة قامت بتبني مقياس ابشتين واخرون (١٩٨١) والذي عرفها: (الالتزامات والواجبات التي يتحملها الأفراد داخل الأسرة اتجاه بعضهم البعض ومدى التفاعل بينهم ، حيث يتعين على كل فرد أن يساهم في رفاهية الأسرة ككل، سواء من خلال الدعم العاطفي، أو المساعدة

المالية، أو الرعاية وان هذه المسؤوليات ليست ثابتة، بل تتغير بناءً على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية)(Epstein et al.,1983:172).

ويتألف المقياس من (٥٣) فقرة موزعة على سبعة مجالات علما ان البدائل بصورته الاصلية هي : (اتفق بشدة ، اتفق ، لا اتفق ، لا اتفق بشدة) ونظراً لما تمتلكونه من خبرة علمية في هذا المجال، يُرجى التفضل بالاطلاع على كلِّ فقرةٍ من فقرات المقياس، ووضع علامة صح (✓) تحت الحقل (صالحة، غير صالحة) وبما يتفق مع رأيكم بالفقرة من حيث صلاحيتها أو عدم صلاحيتها، مع إجراء التعديلات المناسبة والبدائل التي ترونها بحاجة للتعديل .

ولكم فائق الشكر والاحترام

الباحثة

المشرف

زينب محمد جاسم

أ. د. احمد عبد الحسين الازيرجاوي

اسم الخبير:

اللقب العلمي والتخصص:

اولاً: حل المشكلات : قدرة أفراد الأسرة على حل المشكلات من أجل وظيفة أسرية جيدة				
ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديلات
١	نحن عادة نتخذ قراراتنا بشأن المشكلات			
٢	بعد أن تحاول عائلتنا حل مشكلة، نناقش عادة ما إذا كانت قد نجحت أم لا			
٣	نحل معظم المشاعر السلبية التي تظهر			
٤	نواجه المشكلات المتعلقة بالمشاعر			
٥	نحاول التفكير في طرق مختلفة لحل المشكلات			
ثانياً: التواصل : عملية مشاركة المعلومات بين أفراد الأسرة				
١	عندما يكون شخص ما منزعجاً، يعرف الآخرون السبب			
٢	لا يمكنك معرفة كيف يشعر الشخص من خلال ما يقوله			
٣	يخرج الناس ويقولون الأشياء بدلاً من التلميح إليها			
٤	نحن صادقون مع بعضنا البعض			
٥	لا نتحدث مع بعضنا عندما نكون غاضبين			

٦	عندما لا نحب ما فعله شخص ما، نقول له		
ثالثا: الأدوار : الأنماط السلوكية المتكررة للتعامل مع الوظائف الأسرية			
١	عندما تطلب من شخص ما القيام بشيء، عليك التأكد من أنه قام به		
٢	نحرص على أن يلتزم الأعضاء بمسؤولياتهم العائلية		
٣	لا تتوزع المهام العائلية بشكل كافٍ		
٤	لدينا مشكلة في دفع فواتيرنا		
٥	لا يوجد وقت كافٍ لاستكشاف الاهتمامات الشخصية		
٦	نناقش من يجب أن يقوم بالأعمال المنزلية		
٧	إذا طُلب من الناس القيام بشيء، يحتاجون إلى تذكير		
٨	نحن عموماً غير راضين عن الواجبات العائلية الموكلة إلينا		
رابعا: الاستجابة العاطفية : أي قدرة أفراد الأسرة على التفاعل مع العواطف المناسبة تجاه المحفزات البيئية			
١	نحن مترددون في إظهار مشاعرنا تجاه بعضنا البعض		
٢	بعضنا لا يستجيب عاطفياً		
٣	لا نظهر حبنا لبعضنا		
٤	الحنان يأتي في المرتبة الثانية بعد أشياء أخرى في عائلتنا		
٥	نحن نعبر عن الحنان		
٦	نبكي بشكل علني		
خامسا: الانخراط العاطفي : أي مدى الدفء بين أفراد الأسرة			
١	إذا كان شخص ما في مشكلة، يصبح الآخرون متورطين جداً		
٢	لا تحصل على اهتمام الآخرين إلا عندما يكون الأمر مهماً بالنسبة لهم		
٣	نحن أنانيون جداً		
٤	نتدخل مع بعضنا فقط عندما يكون هناك شيء يهمنا		

			نظهر اهتماماً ببعضنا عندما يمكننا الحصول على شيء شخصي من ذلك	٥
			عائلتنا تظهر اهتماماً ببعضها البعض فقط عندما يمكنهم الحصول على شيء من ذلك	٦
			حتى لو كانت نوايانا حسنة، نتدخل كثيراً في حياة بعضنا البعض	٧
سادسا: التحكم في السلوك : أي ما إذا كانت الأسرة لديها معايير أو مقاييس توجه الاستجابات الفردية في حالات الطوارئ				
			لا نعرف ماذا نفعل عندما تحدث حالة طارئة	١
			يمكنك بسهولة الإفلات من كسر القواعد	٢
			نعرف ماذا نفعل في حالة طوارئ	٣
			ليس لدينا توقعات واضحة حول عادات المرحاض	٤
			لدينا قواعد حول ضرب الناس	٥
			لا نلتزم بأي قواعد أو معايير	٦
			إذا تم كسر القواعد، لا نعرف ماذا نتوقع	٧
			كل شيء مسموح في عائلتنا	٨
			هناك قواعد حول المواقف الخطرة	٩
سابعا: الوظيفة العامة: أي المستوى العام لوظيفة الفرد داخل الأسرة				
			تخطيط الأنشطة العائلية صعب لأننا نفهم بعضنا بشكل خاطئ	١
			في أوقات الأزمات، يمكننا الاعتماد على بعضنا البعض للدعم	٢
			لا يمكننا التحدث مع بعضنا عن الحزن الذي نشعر به	٣
			يتم قبول الأفراد كما هم	٤
			نتجنب مناقشة مخاوفنا واهتماماتنا	٥
			يمكننا التعبير عن المشاعر لبعضنا البعض	٦
			هناك الكثير من المشاعر السلبية في العائلة	٧
			نشعر بالقبول لما نحن عليه	٨
			اتخاذ القرارات يمثل مشكلة لعائلتنا	٩

			نحن قادرون على اتخاذ قرارات حول كيفية حل المشكلات	١٠
			لا نتوافق جيداً معاً	١١
			نحن نتفق ببعضنا البعض	١٢

ملحق (١١)

اداة قياس ادراك المسؤوليات الاسرية بصورته النهائية

عزيزتي

تحية طيبة وبعد

نضع بين يديك مجموعة من المواقف التي قد يتعرض لها الفرد في حياته اليومية، نرجو منك قراءة كل فقرة بدقة، ثم اختر الاجابة التي تريها مناسبة من خلال اتباعك الخطوات الاتية:

ان تكون اجابتك صريحة وصادقة على فقرات المقياس، علماً انه ليست هناك اجابة صحيحة واجابة خاطئة، ولا تستخدم اجابتك إلا لأغراض البحث العلمي.

١. رجاءً عدم ترك أي فقرة دون اجابة.

٢. لا داعي لذكر اسمك كي تكوني مطمئنة على سرية اجابتك.

ولك من الباحثة جزيل الشكر والتقدير

مثال على طريقة الاجابة:

ضع علامة (√) أمام كل فقرة وتحت البديل الذي يعبر عن انطباق الفقرة او عدم انطباقها

الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
اثق بقدراتي في اصعب المواقف			√		

ملاحظة : قبل ان تبدأي بالاجابة يرجى تدوين المعلومات الاتية :

<input type="checkbox"/>	العمر :	اقل من (٣٠) عاما	<input type="checkbox"/>	اكثر من (٣٠) عاما	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	سنوات الزواج :	اقل من خمس سنوات	<input type="checkbox"/>	اكثر من خمس سنوات	<input type="checkbox"/>

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
١	انا عادة اتخذ قراراتنا بشأن المشكلات					
٢	اناقتش مع عائلتي الحلول المقترضة					
٣	احتوي معظم المشاعر السلبية التي تظهر عند افراد اسرتي					

					أواجه المشكلات المتعلقة بالمشاعر نحو اسرتي	٤
					أحاول التفكير في طرق مختلفة لحل المشكلات	٥
					أحاول ان اعرف الأسباب التي تزجج افراد اسرتي	٦
					يمكنني معرفة كيف يشعر افراد اسرتي من خلال ما يقولونه	٧
					علمتوا افراد اسرتي ان نكون صادقين مع بعضنا البعض	٨
					اطلب من افراد اسرتي ان لا نتحدث مع بعضنا عندما نكون غاضبين	٩
					عندما لا احب ما فعله احد افراد اسرتي أقول له ذلك	١٠
					عندما اطلب من احد افراد اسرتي القيام بشيء احرص على التأكد القيام به او انجزه	١١
					نحرص على ان يلتزم افراد اسرتي بمسؤولياتهم او واجباتهم	١٢
					اوزع المهام بين افراد اسرتي بشكل عادل	١٣
					اساهم مع زوجي في دفع المصروفات	١٤

					أحاول ان اجد الوقت الكاف لاستكشاف اهتمام افراد اسرتي	١٥
					اناقتش من يجب ان يقوم بمساهمة الاعمال المنزلية	١٦
					انا غير راضية عن اداء الواجبات التي اوكلها الى افراد اسرتي	١٧
					اظهر مشاعري اتجاه افراد اسرتي	١٨
					اشعر بعض افراد عائلتي او اسرتي لا يستجيبون لي عاطفيا	١٩
					احرص على ان اظهر مشاعر الى افراد اسرتي	٢٠
					أرى ان الحنان يأتي في المرتبة الثانية بعد أشياء أخرى في عائلتنا	٢١
					أشارك افراد اسرتي مشاعر الحزن اذا مر احدهم بظرف ما	٢٢
					أشارك افراد اسرتي مشاعر الحزن اذا مر احدهم بظرف ما	٢٣
					اطلب من افراد اسرتي التعاطف مع بعضهم اذا وقع احدهم في مشكلة ما	٢٤
					احصل على اهتمام افراد اسرتي عندما يكون الامر مهما بالنسبة لهم	٢٥

					أرى ان افراد اسرتي انانيون جدا	٢٦
					اتدخل دائما عندما يكون هناك شيء ما ممكن يؤذي افراد اسرتي	٢٧
					اظهر اهتمامي بأحد افراد اسرتي عندما ارغب بالحصول على شيء شخصي	٢٨
					اتدخل كثيرا وبحسن نية في حياة افراد اسرتي	٢٩
					أحاول ان اضبط سلوك افراد اسرتي عندما تحدث حالة طارئة	٣٠
					اغضب عندما يكسر احد افراد اسرتي القواعد و المعايير الاسرية	٣١
					لدي قواعد تتعلق بالثواب و العقاب بين افراد اسرتي	٣٢
					احرص على التزام افراد اسرتي بالقواعد و المعايير	٣٣
					تكون ردود فعلي متوقعة لدى افراد اسرتي اذا ما كسروا بعض القواعد	٣٤
					اساهم في تخطيط الأنشطة اسرية	٣٥
					يمكنني الاعتماد على افراد اسرتي في أوقات الازمات	٣٦

					يمكننا التحدث مع بعضنا عن الحزن الذي نشعر به	٣٧
					اطلب من افراد اسرتي المشاركة في مناقشة مخاوفنا و اهتماماتنا	٣٨
					اطلب من افراد اسرتي المشاركة باتخاذ القرارات حول كيفية حل المشكلات	٣٩

Abstract

The current study aims to identify:

- ١- Self-silencing among married female teachers.
- ٢- Awareness of family responsibilities among married female teachers.
- ٣- The statistical significance of the correlation between self-silencing and awareness of family responsibilities among married female teachers.
- ٤- The statistical significance of the differences in the correlation between self-silencing and awareness of family responsibilities among married female teachers according to the variables of age (less than 30 years - more than 30 years) and years of marriage (less than five years - more than five years).
- ٥- The percentage of contribution of awareness of family responsibilities to self-silencing among married female teachers.

To achieve these goals, the researcher adopted the self-silencing measurement tool of the theorist Jack, which consists in its initial form of (31) items distributed over four areas and with four alternatives on the Likert scale. To measure the variable of perception of family responsibilities, the researcher adopted the measurement tool (Epstein et al., 1983), which consists of (53) items in its initial form and distributed over seven areas and with five alternatives on the Likert scale. The two measurement tools were applied to a sample of (400) married female teachers for the purpose of extracting psychometric properties of validity and reliability. After collecting the data and processing it statistically with the help of the Statistical Package for Social Sciences using a set of statistical methods, including the t-test for a single sample, as well as the Pearson correlation coefficient and the (Z) test to determine the differences in the correlational relationship and regression analysis, the research reached the following results:

- Married female teachers have self-silencing.
- Married female teachers have a greater awareness of family responsibilities.

- Self-silencing is linked to awareness of family responsibilities. This may be due to the fact that self-silencing requires a parallel mechanism for understanding family responsibilities.
- There are statistically significant differences in the level of self-silencing and awareness of responsibility in favor of older married female teachers.
- There are no statistically significant differences in self-silencing and awareness of responsibilities based on the variable of years of marriage.
- There is a positive relative contribution of the variable of awareness of family responsibilities to the variable of self-silencing.

Based on these results, the researcher came up with a number of recommendations and proposals.



Ministry of Higher Education and Scientific Research
KARBALA University
Faculty of Education
Department of Educational Psychology
Postgraduate / Master's studies

Self-Silencing and Its Relationship to Perception of Family Responsibilities among Married Female Teachers

**A Thesis submitted to:
To the Council of the College of Education for Human Sciences /
University of Karbala, as part of the requirements for obtaining a
Master's degree in Educational Psychology**

From the student

Zainab Mohammed Jassim Al-Masoudi

**Supervised by
Prof. Dr.**

Ahmed Abdul-Hussein Al-Azirjawi

1447 AH

2025 AD